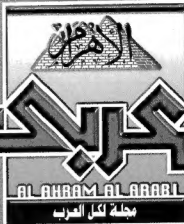




**سعد الطويل :**

## لا أعرف مصدر مليارات رجال الأعمال



الطبعة الثانية - العدد ٧٤ - السبت ٢٨ ربيع ثان ١٤١٩ هـ - ٢١ أغسطس ١٩٩٨ - No. 74 - Saturday 22 Aug. 1998

## العراق جاهز للمصالحة الخليجية

## العارضة السودانية تنتظر الحكومة على حبر أسمر

## لماذا قصر مرحلة الحصار إلى لاشئ

**التقارب الإيراني - الأمريكي خطر على العرب**

## ٥ ملايين عربى يحثون عن وطن

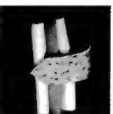
# جواسيس الحياة الزوجية

# LIKE FATHER LIKE SON

## LIKE WORLD TRADE CENTER



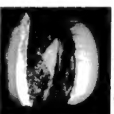
# LIKE ANNEX



Shopping



Supermarket



Food Court



Bowling



Cinema

## Annex is Born

Elegant, Successful & Affordable

ملحق مركز التجارة العالمي - متعة التسوق و الترفيه

[www.wtc-cairo.com/annex](http://www.wtc-cairo.com/annex)

للتحرك المصري غير مجربة عن الشارع السوداني  
بمختلف طوائفه، وانعكس ذلك في المظاهرات التي  
استمرت في الخرطوم لعدة أيام والتي فندت  
بالحكمة واعتدائها على الطلاب والقوى السياسية  
المؤثرة، هذا الموقف واضح لا لبس فيه.

ولكن ما يستدعي الانتباه.. هو أن الشعب  
السوداني يواجه أسمى المواقف في تاريخه الحديث  
وهو ما يستدعي أن يلق جميع العرب معه لمواجهة  
خطر المجاعة.. لأنه يعيش في ظروف بالقوة  
والصعوبة.. فلا يتصور في زمن حقوق الإنسان..  
ونحن على مشارف قرن جديد والعالم من حولنا  
يعيش في رفاهية اقتصادية.. أن شعبا يموت  
بالملايين من الجوع.. ففي الجنوب يحصد  
الموت الجنوبيين.. والشماليون ياكلون وجبة  
واحدة في اليوم، ومئات الآلاف منهم  
يواجهون خطر التشريد.

وتصبح صور أبناء الشعب السوداني -  
الذين يرفعون صرعى الجوع وهم في طريقهم  
إلى مراكز الإغاثة المحدودة - سمة في جبين  
البشرية وهي تستغل فرقا جديدا.. كيف  
نقبل أن نعيش في الألسنة السودانية يدون  
أولادهم ضحايا المجاعة  
والخوف والرعب والحرب  
المستمرة؟!

إذا كان الرأي العام  
العالمي قد استشعر  
خطورة ما يحدث في  
السودان.. فعلى الرأي  
العام العربي، ألا يكون أقل  
منه عطشا جميعا أن نهب  
لنساعد الشعب السوداني  
في محتته القاسية..  
ونوقف سفسه بعض

القطاعات السياسية التي تغذى الصراع، وتؤجج الفيران حتى  
تزداد الحنة، ويتكرر خطر «صولة» السودان.  
ولعل التحرك المصري الأخير لدعم القوى السياسية  
السودانية ولم يشمها يصحب في مسار الخروج من الأزمة ودعم  
الشعب السوداني برؤية إيجابية، تتجاوز الواقع الصعب وتحرك  
مع جميع فئات الشعب ومبغبي التاريخيين وقراء التقليدية  
والجديدة.. حتى يتجاوز الأزمة والحرب ويعد بناء وطنه..  
اعتقد أن التحرك واللقاء المصري السوداني.. سيكون  
خطة إيجابية لإعادة الاستقرار إلى ربوع السودان أرض  
الخير وشعب وادي النيل.

سيظل لقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع  
القادة التاريخيين في السودان.. المهدي ممثل  
الانصار وحزب الأمة.. والبرغلي ممثل الختمية  
والانصادي.. وجارانج ممثل الجنوب.. وفاروق  
أبرغيسي ممثل القوى السياسية الحديثة والمثقفين  
في السودان - صورة حية لحجم التحفيز والتطور  
الكبير والعصيق في علاقات البلدين مصر  
والسودان، وأنهما يترجمان علاقاتهما التاريخية  
والقديمة، إلى حقيقة على أرض الواقع.. فمصر  
والقوى السياسية الحية في السودان.. استشعروا  
خطورة الموقف الصرح الذي يعيشه السودان،

وخطر المجاعة الذي يفتقر ٢٠ مليون  
سوداني، نصفهم في الشمال، والنصف  
الأخر في الجنوب.. وأمام التطورات  
والظروف الصعبة التي يعيشها الانشاء في  
السودان، ظهر أن خطر التقسيم تحول  
بسرعة، لياخذ شكل الإجراءات.. كما  
أصبحت هناك ضغوط أوروبية لفصل  
الجنوب خاصة مع تفشي المجاعة، وملحقة  
الرأي العام العالمي للأوضاع التفصيلية  
للمجاعات في السودان.. وأصبح هناك إلحاح

من الرأي الغربي على أن  
التقسيم والانفصال هو  
الحل لوقف الحرب الأهلية  
ووضع حد لعاناة الشعب  
السوداني..

وسط هذا المناخ  
الصعب كان التحرك  
المصري الزامي إلى لم  
الشمل السوداني، وتجدد  
الأمل، والتقى المختلون  
على هدف «سودان واحد»  
ومستقر وقوى.. وكان من

الطبيعي أن يحظى التحرك المصري بدعم الحكومة السودانية..  
ولذا ما كشف عنه وجود اتصالات قوية بين مصر والحكومة  
السودانية منذ أكثر من عام، وكانت الرؤية السودانية الرسمية  
واضحة في ضرورة مشاركة مصر بدور واضح في لم الشمل  
السوداني، ويظهر أن هذه رغبة جماعية سودانية، لختلف التيارات  
بما فيها بعض القطاعات الحكومية الوطنية المستقلة. وكان الاتجاه  
الوحيد المختلف هو ما ظهر من بعض الأصوات التي صدرت من  
مغلي المؤتمر الوطني «جناح الجبهة الإسلامية».. الذين لا يتردون  
حسابية الموقف السوداني الراهن.

ولكن الرأي العام السوداني كشف أن التيارات المعارضة

## أول الكلام معنى الصورة



بقلم:

أسامة سرانا



## السؤال لا يتغير

الشهر القادم يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم الدوري نصف السنوي، والذي يحمل اسم «المجلس الوزاري العربي»، ومنذ سنوات طويلة يجتمع الوزراء ليجتروا حوالي ٤٠ بندا ثابتا على الأجندة الدورية دون أن تسفر هذه الاجتماعات عن قرارات فاعلة، تنتهي مشكلة واحدة من الأربعين مشكلة التي يناقشونها بداية من دعم الانتفاضة الفلسطينية التي لم يعد لها وجود، حتى شكل العلاقات العربية مع تركيا وإيران.

وفي هذا العدد من «الأهرام العربي» نطرح أكثر من قضية تحمل رقما في بنود الجامعة العربية، أولاها وإهمها: مستقبل خمسة ملايين لاجئ عربي يعيشون عن وطن ويأملون في مغادرة الخيام وعشش «الكروت» التي يسكنون فيها، دون أن يبرز بصيص من الأمل لإعادتهم إلى أوطانهم. لاجئون عراقيون وصوماليون وسودانيون وفلسطينيون ينتشرون في معظم البلدان العربية ويحيون في ظل ظروف أقل بمراحل كبيرة من الشروط اللازمة لتوفير حد أدنى من المعيشة الكريمة.

ومن اللاجئين إلى «إيران والعرب» هذ الملف الساخن والحافل بقضايا الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية، والحدود مع العراق وتهديد الأمن القومي العربي، وهي قضية بدأت تخرج من النقي المظلم بعيدا عن المجلس الوزاري العربي، بعد أن أيقن العرب والإيرانيون أن التعايش السلمي بينهما يمر عبر بوابة الاقتصاد لا السياسة، وأن الاقتصاد هو القاطرة التي يمكنها أن تقود العلاقات السياسية وتبدد غيوم الماضي. أما في ليبيا فإن قضية لوكبري التي كان فيها الأفرقة أكثر حسما بإصدار قرار من جانب واحد بتعليق العقوبات ليعاد طرح الموضوعات أمام العرب بصورة مغايرة عما سبق معالجته.. بعد أن أدرك الغرب استحالة امتداد الحصار الدولي في ظل تضرر اقتصاديات أوروبا.

وفي السودان لاتزال المواجهة مشتعلة بين الحكومة والمعارضة، حيث فشلت اجتماعات هيئة قيادة التجمع في التوصل إلى صيغة وفاقية مع الحكومة وتم التأكيد على الخيار العسكري وهو ما يفتح الباب لمزيد من القتل واللاجئين والجوع.

هذه أربع قضايا نطرحها في «الأهرام العربي» ويناقشها وزراء الخارجية العرب مرتين كل عام، ويتكفون بإصدار التوصيات التي تنشر في الصحف صبيحة اليوم التالي وترقد في أدراج الجامعة العربية ستة أشهر أخرى وهكذا.. تصعب سنوات العرب في سؤال واحد لا يتغير: متى تتحول التوصيات إلى قرارات؟

الأهرام العربي



٥ ملايين عربي في العراق

سياحة «الكروت» والخيام هي نوع جديد من السياحة الإجبارية التي يبلغ رباها على المستوى العالمي الآن ٥٠ مليون سائح يقضون ١٥٠٠ مليون ليلة في الشهر، تزيد على ١٨ مليار ليلة في العام، ويحظى العرب بنصيب الأسد في تلك السياحة القاسية حيث يبلغ عددهم ٥ ملايين سائح.

على السيد على جاب المخيمات لينقل صورة متكاملة عن أوضاع هؤلاء السياح الذين يقضون عمرهم في العراق.

## التلفزيون منتج سينمائي فاش

هل نجح التلفزيون كمنتج في دعم صناعة السينما؟ سؤال طرحناه على المسؤولين عن تلك الفكرة وتفنيدنا من المخرجين والكتاب والنقاد والمهتمين بصناعة السينما في مصر، الذين أكدوا أن التجربة ظاهريا «رحمة» وباطنها «عذاب». علا الشافعي استطاعت الآراء حتى مع شباب السينمائيين الذين يخطون خطواتهم الأولى وقد اتفقوا مع الكبار في وجهة نظرهم.



■ «درة حمراء» و«شجرة وأرقعة» و«الشيب»

وفي الظلام، وبحكاية تلك الشرفة خمس قصص قصيرة..... ص ٦٨

■ هندي في جامعة يوسف شاهين وسمرية سعيد منومة من التذلول..... ص ٧٨

■ محمد منير يرش: «خطأ» عمر دياب..... ص ٨٠

■ د. عمرو عبد السميع يواصل رحلة المرفهين مع أمل ومهي..... ص ٨٢

■ إسماعيل سليم لا يطعم

في المناصب..... ص ٩٢

«لن نقول وداعا للسباحة»، يدعو فيه لوقف جادة حتى تستعيد مصر مكانتها السباحية العالمية. دراسة أمريكية صدرت مؤخرا أثبتت أن المراقبات أكثر عرضة للإصابة بالاكنتاب من المراقبين لأنهم أكثر ميلا للتأمل وحالة فهم ما يجري حولهم من تغيرات. نجم إقلام الإثارة أرنولد شسوارز ينصير بدأ جهودا محمومة لدخول الانتخابات الرئاسية في مستوطنة الأصلي إسرائيل. وهي الانتخابات التي ستجرى عام ٢٠٠٤، وقد بدأ مؤخرا في إقامة علاقة قوية مع قيادات الحزب الجيميني الأسترالي لدعمه في الانتخابات.

■ رجل الأعمال المصري «نجيب ساويرس» انشأ ممرا خاصا لخدمة الطائرات في منتجج الجونة السياحي بالغرفة لاستقبال رحلات الشارتر من أوروبا مباشرة. «تريق الشرقية للهوكي» سافروا إلى مولندا لإقامة مسكر أعاده الأخير البطولة الإفريقية التي تنام في شهر أكتوبر القادم بتامبيا، وكان الفريق قد فاز بالدوري العام المصري للمرة الثالثة عشرة. الصحفي المصري المقيم في ألمانيا محيي الدين شمس أصدر مؤخرا أحدث مؤلفاته بعنوان



## ورقة عمل مصرية على قمة عدم الانحياز

■ كتب: أشرف العشري



■ الرئيس مبارك

تلقى الرئيس حسني مبارك دعوة رسمية من الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب إفريقيا للمشاركة في اجتماعات قمة عدم الانحياز والتي ستعقد في أوائل سبتمبر القادم بجنوب إفريقيا والتي ستشارك فيها أكثر من ١٢٠ دولة من مختلف دول العالم، وتتوقع مصادر سياسية مصرية أن يشارك الرئيس مبارك هذه المرة في قمة عدم الانحياز وأن يزد جنوب إفريقيا على انتهاء القمة بتأسيس لجنة تلبية لدعوة رسمية من الرئيس مانديلا قبل استعداده لتسليم مهام السلطة لنتليه في جنوب إفريقيا قبل نهاية العام، في الوقت نفسه تسبق اجتماعات القمة الثانية عشرة لخدمة عدم الانحياز مجموعة من الاجتماعات التنسيقية لوزراء خارجية دول عدم الانحياز حيث يرأس وزير الخارجية عمرو موسى وفد مصر في هذه الاجتماعات يومي ٢٠ و ٢١ أغسطس، وتعلمت «الأهرام العربي» أن الجانب المصري قد انتهى من إعداد أوراق عمل مصرية متعددة، ستطرح على الاجتماعات للنظر ضمن القضايا الرئيسية، وتتضمن أوراق العمل ملفات رئيسية تتناول تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة توفير الدعم والتأييد للمبادرة الأمريكية من أجل تحقيق السلام على أساس اتفاقية إخراج إفريقيا من الأسلحة النووية. ومن المقرر أن تطرح قمة عدم الانحياز التصديق على اتفاقية إخراج إفريقيا من الأسلحة النووية، بالإضافة إلى دراسة بعض الأنماط التي تتعرض لها القارة الإفريقية وعلى رأسها الوضع في البحيرات العظمى والفرع الأوسط. الإثري، وسيل حل هذه القضايا. ينكر أنها المرة الأولى التي تستضيف فيها جنوب إفريقيا اجتماعات عدم الانحياز بعد انتهاء نظام الفصل العنصري وتكريس الديمقراطية بها.



■ ويليام وابنة عمته

## هاري يافغر... وويليام يقع في الحب

أثار سدل للمياه فضول الأمير هاري، فقرر القفز من أعلاه دون اتخاذ الاحتياطات الكافية مما عرض حياته للخطر، وقد وقع شقيقه الأكبر الأمير ويليام أعلى سد «جواين يفر» في إمارة وكي يتأكد من سلامة الحبل الذي يربطه هاري حول خصوه، ولولا التقاط أحد الحاضرين لهذه الصور لما علم الأمير تشارلز بصدى المخاطر التي يقوم بها ولداه. ولأنك أنه سيصعب جام غضبه على مربيتهما «هيجي». ولأنك أنهم سيتفكران بهذه المناسبة والدتهما الراحلة الأميرة ديانا التي كانت تشاركهما في كل كبيرة وصغيرة، وقد بدأ بالفعل الأمير «ويليام» (١٦ عاما) البحث عن واحدة تماثل الفراغ الذي تركه والده، وقد لاحظ الجميع ارتباطه الشديد بمزارع فيليبس، ابنة عمته الأميرة آن.

## الفلسطينيون: واشنطن دعتنا وغيرت مبادرتنا!

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة عن أن جموع عملية السلام على المسار الفلسطيني راجع إلى تراجع الإدارة الأمريكية عن البذل، التي طرحها في مبادرتها لتحريك العملية السلمية استجابة لضغوط الإسرائيلية. وأكدت المصادر أن واشنطن استجابت لطلب إيب في تخفيض نسبة الانسحاب من الضفة الغربية من ١٢٪ كما كان في المبادرة القديمة إلى ١٠٪ فقط واستمرار السيطرة والصلاحيات الأمنية الإسرائيلية على ٢٠٪ الباقية ووضعها تحت تصنيف جديد يسمى «ج» على غرار (F2) التي جرت في الخليل. وأوضحت المصادر أن القيادة الفلسطينية أبلغت واشنطن رفضها للتعديلات الجديدة باعتبار أن مضمونها أقرب إلى الموقف الإسرائيلي وأن الفلسطينيين قبلوا بأزمة ١٢٪ بدلا من ٤٠٪ التي كانوا يترجونها كحد أدنى لا يمكن التراجع عنه. وأضافت المصادر أن الموقف الأمريكي الأخير خادع سياسي غير مقبول أو مفهوم من أمريكا التي عطلت الجهود الدبلوماسية والأوروبية والعربية لإنجاح مبادرتها مؤكدة أنه لا يمكن العودة للتفاوض في ظل المبادرة الأمريكية للمعلة.



■ نجيب  
سابير



■ عادل إمام

■ الماضي.. المطار تجري توسعته حالياً بتكلفة تبلغ ٤٠ مليون دولار.  
■ صادق عبد المنعم.. المدير الإداري للتفريق الأول لكرة القدم يتأذى الزمالة.. تبين هجومها عنيفاً على لاعبيه الذين يشكون من قسوة تدريبات المدير الفني روه كرويل.. صادق قال: اللاعبين لا يعرفون معنى الاحتراف ويعضلون الكسل والراحة.  
■ مارلون برانكو يكاف في جزيرته الخاصة جنوب الباسيفيك على دراسة سيناريو فيلمه القادم والذي يلعب فيه دور الزعيم البريطاني ونستون تشرشل في لحظة تاريخية من الحرب العالمية الثانية.

■ عادل إمام شاهد فيلم «مصحفي» في الجامعة الأمريكية، بالإسكندرية واتصل بعدها بمنتج الفيلم للاستفسار عن إيراداته التي وصلت إلى مليوني جنيه في أسبوع واحد، وقرر بعدها تأجيل عرض فيلمه الجديد «الواد محروس بتاع الوزير».  
■ جامعة أسبوط تعقد مؤتمرها السنوي الثالث في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ نوفمبر تحت عنوان المياه العريضة وتحديات القرن الحادي والعشرين.  
■ أكثر من أربعة ملايين مسافر استخدموا مطار دبي الدولي خلال الشهور الستة الأولى من العام الحالي بزيادة بلغت ٧١٪ من الفترة نفسها من العام

## عمرو دياب ليس عبد الحليم عصره

■ كتب.. بشير حسن

دعمر دياب.. هل هو عبد الحليم عصره؟ هذا السؤال كان مقراً طرحة في إحدى نوات مهرجان القاهرة للأفنية الذي بدأت فعالياته أمس الأول، وفي إطار إلغاء تكريم عمرو.. لغيت الندوة وأمرج بدأ منها ندوة بعنوان «العالمية بين الهم والحقيقة» وبذلك كانت الإجابة عن السؤال معروضة وهي أن عمرو دياب ليس عبد الحليم عصره.

من جهة أخرى.. فوجي الجميع باسم لطرب هاني شاكر مدرجا في قائمة الحفلات.. بعد أن أعلن رفضه الاشتراك في المهرجان، وكان سبب رفضه هو رفض إدارة المهرجان لطلب حسن فكري.. قائد الفرقة الموسيقية التي تصاحب هاني في حفلاته، وكانت تلخص الطلب في تخصيص حفل كامل لهاني، أو تكريمه أسوة بتكريم عمرو دياب، أو مصاحبة فرقة حسن فكري له في الحفل، وكان السؤال.. مالاً شارك هاني؟ والإجابة أظهرتها كشوف أجور المطربين، حيث عرضت محطة «إيه آر تي» مبلغاً مالياً كبيراً على هاني فوافق على الغناء.

العرف أن محطة رايبو والتلفزيون العرب اشترت حفلات المطربين العرب في المهرجان وتردد أن المبالغ مليون جنيه.. لم يتقاضه مركز المؤتمرات كاملاً، حيث تلذت حسابات المحطة والمركز بعد أن خصصت المحطة مساحة على شاشات قنواتها للإعلان عن المهرجان، فيما تأتي كلمات المطربة أنغام لتخصف مزاعم من وضعوها كدياً في برج عاجي، وأكدت أنها سعيدة بالمشاركة



■ أنغام

في المهرجان، ولا يعجزها تقديمها لأغنيين فقط، ودعت المطربين لاحتضان المهرجان، كان د. مدوح البلتاجي قد افتتح المهرجان أمس الأول ورحب في كلمته بضيوف المهرجان من كل أنحاء العالم.

## أوبك لا تستطيع وقف انهيار أسعار النفط

■ كتب.. سعيد عيسى

دعا خبراء نفطيين دول الخليج العربي إلى إعادة نظر شاملة في ميزانياتها وخططها للتنمية للعامين القادمين.. ورأى الخبراء أنه على دول الخليج التعامل مع الهبوط الحالي للأسعار باعتباره ظاهرة دائمة وليست مؤقتة.. وأكدوا أن النفط بدأ رحلة هبوط للأسعار بشكل منتظم منذ أول انهيار في عام ١٩٨٦.. وأن الأسعار لم تعد أبداً مستوياتها السابقة.. وهو ما ينطبق على الانخفاض الجديد في الأسعار.

ورأى الخبراء أن الشتاء لن يزيد من الأسعار بفعل عدة مؤشرات مثل انخفاض الطلب على المنتجات النفطية المكونة في الدول الصناعية مثل بريطانيا وألمانيا، وارتفاع مخزون النفط في الولايات المتحدة بما يقترب من مليون برميل خلال الأسبوع الماضي.

وعادة إلى التوقعات بانخفاض الطلب بمقدار مليون برميل يومياً.. فإن استمرار الأزمة المالية في آسيا قس على السوق للاستجابة للنفط.

وأكد مسئول نفطي خليجي سابق أن سياسات الإصلاح الاقتصادي والمالي التي اتبعتها دول الخليج ستسهم في تخفيف آثار انخفاض أسعار النفط التي تشكل نحو ٨٠٪ من مجمل الدخل الوطني لها، وأن أي خفض جديد لإنتاج أوبك لن يكفي لوقف مسلسل انخفاض الأسعار.. وقال: إن النفط بدأ يفقد مهيبة كسلعة استراتيجية والسوق فقدت حساسيتها المشهورة، وأضاف: لم يعد الطقس كافياً لإحداث طفرة جديدة في الأسعار، والسعر الحالي - ١٢ دولاراً للبرميل القياسي - هو مستوى جديد سيستمر لفترة.. ونصح المسئول دول الخليج بإعادة النظر في أولويات خططها للتنمية.. وعطاء دفعة أكبر لسياسات الإصلاح المالي والاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل الوطني.



## أضواء

شيخ  
عراقي أمام  
كاميرا  
قديمة جداً  
يستند  
لأخذ  
صورة، في  
فقدان،  
المدينة  
الجميلة  
التي  
أعادها  
الحصان  
إلى ما قبل  
عصر  
البحار.

(الهدب)

يؤدي إلى تبديل مفاهيم في التركيب الكيميائي للمخ بسبب زيادة إفران هرمون الأندرينانين بالدم لعدة ساعات وهو يؤدي إلى ضيق النفس وانسداد الشرايين وزيادة ضربات القلب.

■ الكتب التي تصدرها دائرة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة العراقية انضمت من ٤٥٠ إلى ١٠٠ كتاب سنويا بسبب الحصار المفروض على العراق والذي أدى إلى توقف أكثر من ١٢٠ دورية ونشرة علمية وفكرية وإخبارية.

■ جيمس كامبرون مخرج فيلم «تيتانيك» أعلن

■ مهرجان الحرس الدولي للفنون التشكيلية في تونس والذي شاركت فيه ٢٥ دولة متوسطة كرم مجموعة من التشكيليين المصريين والعراقيين هم همت صلاح الدين وعبد الرزاق عكاشة من مصر والعراقيين سميرة عبد الوهاب.

■ سلطات الأمن اليونانية ألقت القبض على «سوكول» ابن رئيس وزراء البانيا - بتهمة حيازة أربع سجنات وبداخلها مخدر الحشيش، سوكول سيقيم للمحاكمة وإن كانت التوقعات تشير إلى إطلاق سراحه بعد دفع غرامة مالية.

■ أقيمت دراسة نفسية أجراها الدكتور حسين

■ إبراهيم كامل وعبد المنعم سعودي ومحمود العربي ومبدحت التونسي رجال الأعمال المصريون أسسوا شركة للتسويق الصناعي برأسمال قدره ٢٧ مليون جنيه بالاستثمار مع بنوك النيل والمهندس المصري.

■ ثاعات الفن الخاصة في مصر منحت تخفيضات تصل إلى ٧٠٪ على أسعار اللوحات التي تعرضها للبيع بمناسبة مهرجان السياحة والتسويق.



## الأمير بندر: الساحة مؤهلة أكثر لدور الشف

■ أصيلة - ماجدة الجندی



■ الأمير بندر

في الكلمة التي القاها الأمير بندر بن سلطان في حفل افتتاح موسم «أصيلة» الثقافي أعرب سموه عن أمله في أن يتمكن المثقفون من دراب الصدوع وإصلاح ما أفسده الساسة والعسكريين، وفي تصريح خاص للأطراف العربية، قال إنه - بشكل شخصي - بعد ما مارس العمل العسكري في القوات الجوية والعمل الدبلوماسي على مدى ما يقرب من ثلاثين عاما - بات يعتقد في أهمية دور المثقفين والحكام أو «مقلاء الأمة» الفاعلة التي يبني عليها العالم الآن، ونحن على مشارف نهاية قرن، من حروب بين دول وحروب محلية وحروب غير أخلاقية تدفع بالره إلى قناعات تامة بالمعسبة الحواري القائم على تبديل الفكر بالخرق، وحتى السلاح أو اللال لو توفرا فإنه لا قيمة لأي منهما إن لم يتسلحا بالفكرة القوية والفكرة منبها للثقف والمعارف. وردا على سؤال من «الأطراف العربية» عن إمكانية تبني شخصيا لفكرة تدعيم دور المثقف بشكل عام في مجتمعه، أجاب «بأنه في طريق عجزت خلالها السياسة عن مد الجسور الحقيقية بين الشعوب العربية تبدو الساحة مؤهلة أكثر لدور المثقف». وأضاف: وأنا شخصيا أثني هذا الاتجاه بالتعاون مع آخرين أكثر فهمًا مما إذا كنت صاحب خبرة وممارسة في القوات الجوية وفي العمل الدبلوماسي فانا اعتبر نفسي موجود «تلميذ» في الساحة الثقافية.. على مقترح لكل شواغح الفكر والإبداع.

وكان الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن قد تبرع ببلغ ثلاثة ملايين دولار ونصف المليون دولار لدية «أصيلة» المغربية مساهمة منه في دعم التوجه الفني والثقافي للمدينة.



■ جانيث جاكسون

## جانيث تحب لونها

بعد النجاح الساحق الذي حققه البومبا الأخير (The Velvet Rope) أو «الحبل المخملي» قامت نجمة الغناء السعراء جانيث جاكسون بجولة في فرنسا على غرار جولات شقيقها مايكل، وقالت للصحف الفرنسية إنها عاشت أسوأ أيام حياتها في طفولتها، وقالت إن والدها كان يضربها وبسوط كي تعمل بالغناء والرقص مع أشقاتها الخمسة عندما كان عمرها عشر سنوات، واعتبرت أن طفراتها سرقت منها، ومع ذلك تدين ببعض الولاء لوالدها، لأنه هو الذي صنع منها نجمة.. وقد حاولت جانيث عندما بلغت سن الثامنة عشرة أن تترك لكي تتخلص من «جميع» أهلها، وتزجج في أحد المنازل في فرنسا، الذي كان يملك لها للكلمات الساخنة طوال اليوم، مما اضطرها للانفصال عنه، والعودة إلى أسرته مرة أخرى.. وقالت جانيث أيضا إنها غير معقدة من بشرتها السعراء، فهي ترى أن لونها الأصفر هو أفضل ما فيها، بعكس مايكل الذي أجرى مئات العمليات الجراحية لكي يتخلص من جلده..

## مغامرات أنقرة تدعم التنسيق السوري العراقي

■ كتب - خالد صلاح

هل كان ضروريا أن يتصاعد الخطر التركي ضد سوريا والعراق حتى تنجح البلدان في القفز على خلافات الماضي الأيديولوجية والسياسية، فحسب مساهم دبلوماسي سوري من القام القدام وقد سوري رفيع المستوى يزعم عمل رسمي إلى بغداد مطلع شهر سبتمبر المقبل للتباحث مع المسؤولين العراقيين حول عدد من القضايا المشتركة تأتي على رأسها المطروحات المالية التركية.. ويبدو أن الخطر الذي تشهه مشروعات المياه التركية دفع للجانبين العربيين للوقوف داخل خندق واحد ضد أنقرة حيث تمثل هذه المشروعات حصة المياه السورية والعراقية في مياه نهري دجلة والفرات.. ويرى مراقبون سياسيين أن العلاقات السورية العراقية ترتبط بعلاقة طردية مع النشاط التركي في إقامة السدود في منطقة جنوب شرقي الأنفال، فكما طلعت تركيا خطوة عملية في هذا المشروع كان التعاطي الإيجابي بين البلدين أكثر غامضا.. وفي الوقت الذي كشفت فيه أنقرة عن نية الاستثمار في بناء ٢٢ سدا ضمن مشروع «الكأس» الذي يثرى على حصتي بغداد وحشق في المياه بدا البلدان العربيان خطوات عملية لتنسيق جهودهما لمواجهة، وكشف وزير الري العراقي محمود دياب الأحمر أن بغداد قد تلجأ للقضاء الدولي لحسم هذا النزاع وتحتاج بغداد للدم السوري في هذه القضية حال تبوئها على هذا النحو وهي القضية المقدرة بحثها خلال زيارة الوفد السوري إلى بغداد الشهر المقبل.. ويرى القارئون من دوائر صنع القرار في دمشق أن القيادة السورية تعزز مواجها مشروعات تركيا بحسم حماية استقبل سوريا وفي هذا السياق كلف المسؤولين السوريين اتصالهم مع بغداد في العديد من المجالات التجارية والاقتصادية والتعليمية.



■ عبدالمعص  
سعودي



■ همت صلاح الدين

## مصري يتوصل إلى دواء لعلاج جلطات المخ

■ واشنطن، د. مصطفى حسن

تمكن عالم مصري من إنتاج دواء جديد لعلاج جلطات الدم التي تحدث بسبب انقباض الشرايين في وصول الدم إلى الخلايا المخية. وكانت مجموعة من الباحثين الأمريكيين برئاسة عالم الدواء المصري الدكتور ماجد أبوغريفة نائب رئيس قسم الأبحاث بشركة «برايت» بولاية نيويورك الأمريكية قد عكلت منذ ثلاث سنوات على إجراء التجارب الإكلينيكية والسريية للتوصل إلى دواء فعال يعمل على وقف مخاطر الجلطات المخية التي أصبحت رابع أسباب الوفاة على مستوى العالم وفقاً لآخر إحصائيات منظمة الصحة العالمية.

وقال الدكتور ماجد أبو غريفة للأفروام العربية: إن الجلطات المخية تحدث في كثير من الأحيان بسبب انقباض الشرايين في معدل وصول الدم للخلايا المخية المصنوع بالعديد من التفاعلات كإفراز الأحماض الأمينية وإثارة الأنسجة البيولوجية المخية وإفراز الكالسيوم من داخل الخلايا المخية فيؤدي إلى موتها وبالتالي موت الإنسان.

وأوضح أن الدواء الجديد يمنع اتحاد الأحماض الأمينية مع الخلايا المخية ويحول دين موتها أو موت الإنسان إذا تم تعاطيه فور التعرض للجلطات الدماغية. وقد أثبت الدواء الجديد الذي يرمز له (EBA-090) فعالته ويجري الآن تسهيلاً بجهة الغذاء والدواء الأمريكية لإجازته وطرحه بسوق الدواء قريباً خاصة بعد التاكيد من عدم وجود آثار أو أعراض جانبية له.



■ د. ماجد أبوغريفة

لبلاد في عدة بلاد أخرى الهند. وزير الصناعة المصري سليمان رضا مسافر إلى أمريكا لإجراء جراحة في القلب بمستشفى كاثوليكس التخصصي، الوزير كان قد أجرى جراحة في قلبه بنفس المستشفى العام الماضي وطالب منه الأطباء العودة لاستكمال الجراحة. ■ الجهاز الفني للفريق النصر السعودي لكرة القدم يتولى الاستعانة بفرقة لاعبين من لاعبي أساهم بعد، ويبحث عن لاعبين أجانب للشعاع معهم بعد نجاح صفقة لاعب بيبو «المرد اندارد».

أنه يريد الاستعانة بعطلى فيلمه كيت ونسليت وليوناردو دي كابريو في فيلمه الجديد كوكب القدرة الذي يستعد لتكليفه. ■ وزارة الاقتصاد المصرية قررت بالتعاون مع نظيرتها البريطانية تنفيذ مشروع لدعم الروابط التجارية والاستثمارية بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدين. ■ عبد العال القنص، مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة العربية، وصل إلى القاهرة منذ أيام لتولي مهام منصبه الجديد خلفاً للسفير مجدى الظفيري يذكر أن القنص عمل من قبل سفيرا

## تراجع شائعات الخلافات في العائلة المالكة الأردنية

لم تتج الأردن بعد من شائعات أزمة «الخلافات» حتى سقطت مباشرة في أزمة تلوث المياه التي أدت إلى حالة من الفرز بين الأردنيين واحتلت الأولوية في فعاليات الصحافة السياسية في الملكة. وإن كانت قضية خلافاً لكثير من محسنة حسب تأكيدات القيادة الأردنية فإن الجدل يدور على موقع ولي العهد في حال تنويع الأمير الحسن ملكاً على البلاد. ومن الملاحظ أن الأقواء تسلطت خلال الفترة الماضية على الأمير حمزة الذي سيلتحق بالأكاديمية العسكرية البريطانية. وفي الأكاديمية التي تخرج فيها والده الملك حسين، كما ظهرت صورة الأمير حمزة على الصفحة الأولى من جريدة «جوردون تايمز» الأردنية مع رسالة من الملك حسين إلى ابنه الحبيب، يذكره ملكاً على البلاد في مثل عمره، وهو الأمر الذي دعم الترويجيات بأن ولاية العهد سوف تؤول إليه. ورغم استغراق الشارع الأردني في هذه التفاصيل فقد تفجرت مشكلة جديدة تراجعت على أثرها شائعات الانفصالات والخلافات في العائلة المالكة مقابل التركيز على وقائع أزمة تلوث المياه في الأردن التي أوقعت الحكومة الأردنية في مأزق وبذلت وزير المياه منتر حدادين للاستقالة من منصبه. وقد بدأت ملامح الأزمة منذ شهر يوليو الماضي حين ظهرت آثار طحالب ضارة وتغيرت رائحة مياه الشرب في العاصمة الأردنية عمان. ورغم تأكيدات مسئولين أردنيين على تكثيف المكافحة لجبهتها في معالجة هذه الأزمة فإن القضية احتلت موقعاً سياسياً بارزاً خاصة بعد أن سقط أول الضحايا في التاسع من شهر أغسطس الجاري.

وفي هذا الإطار وجهت أحزاب المعارضة الأردنية انتقادات حادة للحكومة بسبب فشلها في معالجة أزمة المياه، وبدأت الجماهير الأردنية في الهزلة نحو شراء زجاجات المياه المعدنية وشراء المياه المكررة ورفضت تناول المياه العابية رغم تطمينات بعض الأجهزة الحكومية، وكان وزير الصحة الأردني أشرف كرمي قد نصح المواطنين بطي المياه قبل الشرب الأمر الذي أدى إلى إثارة الفرز أكثر من طاعة الجماهير. النتيجة الإيجابية الوحيدة لهذه الأزمة هو تراجع موجة شائعات الخلافات في العائلة المالكة الأمر الذي يعتبره المراقبون فرصة جيدة لتقريب الأمور داخل القصر الملكي بعيداً عن التأثيرات الخارجية.



## عوام

فلاحان من  
فيتنام تقومان  
باصطيد  
السمك  
باستخدام  
سلاسل الصيد  
الفييتنامية،  
حيث يقوم  
الفلاحون  
الفييتناميون  
بمزاوله أصال  
أخرى -  
بجانب عملهم  
في حقول  
الأرز - لزراعة  
دخلهم

■ المطربة التونسية لطيفة عادت من قرية مارينا بالساحل الشمالي المصري - حيث كانت تصطاف - إلى مدينة الإنتاج الإعلامي لتصوير أحدث أغانيها مع المخرج طارق العريان.

■ الدكتور أحمد حويدي - وزير التجارة والصناعة المصري - أصدر قراراً بإنشاء اللجنة القومية للتجارة الالكترونية برئاسة الدكتور هشام الشريف - مدير مركز المعلومات بـ



عربك معزك



■ هينا نوتيانو توجو

## ملكة جمال «مستورة» تمثيل فرنسا!

اغتضبت اللجنة المنظمة اسابقة كاس العالم على اختيار فرنسا ملكة جمال تاهيتي لكي تمثلها في نوفمبر القادم بجوز سيشل، وكان اعتراض اللجنة سبباً أن صاحبة البشرة ذات اللون النحاسي تنتمي لدولة مستقلة مما يمنعها من تمثيل دولة أخرى، ولكن يبدو أن سكان تاهيتي أصبحوا يشعرون بالحنين إلى «الحظ» الفرنسي.. ملكة جمال التي تحمل اسم هينا نوتيانو توجو (٢٤ عاماً) تصف لهذا الاعتراض وتقول إنها فخرية بتمثيل فرنسا، وقالت إنها لاحظت هذه المسألة لكي تحقّق أمانة والذتها التي كانت تنتمي الانتماء في الماضي، ولربما في الوجود في فرنسا في الفترة الماضية لشاهدة كاس العالم، وقالت إنها دعت وجهها بألوان علم فرنسا، كما ارتدت بلوزة تحمل رقم زين الدين زيدان - الذي تمسّحه.

■ الوزراء - وذلك بعد أن وصلت التجارة على شبكة الإنترنت عبر العالم إلى ١٧ مليار دولار.

■ دور الحارة العربية في التنمية عنوان ندوة تنقيتها جمعية الصحافة المصرية - الكويتية آخر سبتمبر المقبل في القاهرة.

■ بعد العديد من قصص الحب الفاشلة أضافت اللجنة الأمريكية فرع قارست فصلاً جديداً لأساطير العاطفية بعد انقضاء مخرها عن لاعب التنس مارتين باردا لأنه كتب عليها وسبق اتهامه في قضية اغتصاب.

■ وقع الأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز -

امين عام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية - عقدين لتنفيذ المرحلتين السابعة والثامنة من الأعمال العمرانية لمشروع مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية والتي تقع على مساحة مليون متر مربع وتتكلف ٨٠٠ مليون ريال.

■ الممثل احمد زكي يقضي إجازة طويلة في الإسكندرية يعود بعدها ليستكمل الشاهد الباقية من فيلم «أرض الخوف» الذي يلعب بطولته.. احمد زكي لا يزال يعيش حالة نشوة بعد فوزه بجائزة أحسن ممثل.

■ إبراهيم يوسف - المدير الفني لمنتخب الناشئين

## روسيا تقود تحالفاً مع الكومونولث لضرب طالبان

■ كتب - عبدالله الحاج



■ طالبان تهدد الجميع

أفادت تقارير صحفية عن تنسيق عسكري تم الكشف عنه بين روسيا ودول مجاورة حدودها لافغانستان لمنع ضربات عسكرية قد توجهها حركة طالبان إلى جيرانها وذلك إثر اتصالات أجراها الرئيس إسلام كريموف وإمام رمضانوف مع الرئيس بوريس يلتسين عقب اجتياح قوات حركة طالبان لأقاليم الشمال الأفغاني التي كانت تحت سيطرة القوات المعارضة بقيادة أحمد شاه مسعود والجنرال عبد الرشيد دوستم وتضمنت بنود وثيقة الاتفاق تنسيق العمل العسكري والمساعدات الحربية التي تقدم لأي من تلك الدول إذا تعرضت حدودها لهجوم من «طالبان».

وكشفت مصادر روسية له الأهرام العربي عن تمرکز الفقرة الأخيرة الروسية ٢٠١ والمجهزة بالحدث التقنيات على طول الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان إضافة إلى إشراف الخبراء الروس على إعداد القوات الأوزبكية عسكرياً كما أجرت موسكو عدة اتصالات سرية مع الصين والهند لتأمين غطاء دبلوماسي ضد تمركات حركة طالبان التي تتهمها موسكو بالاصولية وتلقي دعم باكستان بتأييد أمريكي الحركة التي سجلت مؤخراً عدة انتصارات عسكرية في صراعها مع قوات التحالف المعارضة.

## إسرائيل تتقد الأمريكيين في كينيا

■ كتب - عادل شهبون

فوق وقوع حادث انفجار سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية في كل من كينيا وإثيوبيا، أجرى وزير الدفاع الأمريكي وليم كوهين اتصالاً عاجلاً بنظيره الإسرائيلي إسحاق موشاي، في هذا الاتصال طلب الوزيران الأمريكي مساعدات إسرائيلية في إنقاذ مصابي الحادث، عقب هذا الاتصال عقدت جلسة طارئة في سلاح الطيران الإسرائيلي، وبحثت خاصة للبحث عن المفقودين تحت الاتفاق، وقد وافق فريق الإنقاذ هذا سفير إسرائيل لدى كينيا «مشتة تسيوري» والذي كان يقضي علة في إسرائيل.

من ناحية أخرى شن مسئولو فريق الإنقاذ الإسرائيلي الذي وصل إلى كينيا هجوماً عنيفاً وبثقا لاعتبا ضد الأمريكيين وانضم إليهم في شن هذا الهجوم مسئولو الطوارئ في كينيا، يقول رئيس فريق الإنقاذ الإسرائيلي إن الأمريكيين لا ينهضون من مصابي الحادث سوى الأمريكيين فقط ولا يشعرون بالقلق من وجود الشات تحت أنقاض سبعة طوابق منهاره ولا يعينهم أيضاً أن الكينيين لا يعرفون كيفية التصرف في مثل هذه الأمور ومواجهة هذه الكارثة كما أنهم لم يقدموا أية مساعدات، الشيء الوحيد الذي أزعج الأمريكيين هو عدم استطلاعهم دخول مبنى السفارات للبحث عما تبقى لهم هناك.



■ الأمير فيصل  
من سلطان



■ محمود عبدالعزيز

في مصر أن الغذاء الذي يحتوي على كميات قليلة من الدهون، والكثير من الخضراوات والمأكولات الخفيفة يحسب الإنسان من الإصابة بسرطان الجلد.

■ حركة تغييرات واسعة تشهدتها الجامعة العربية حاليا حيث تم تغيير ستة مندوبين بالأمم المتحدة للكويت والعراق وقطر وجزر القمر والسودان والأرجنتين.

■ محاكمة دورى: نصف قرن من التركة والسياسة عزراة لحدث كتاب لخلد توحيد المصحف بجولة الأفرام الرياضي، وهو يتناول فيه قصة دورى للمصري لكرة القدم منذ اختلاعه عام ١٩٤٨ لثناء حكم الملك فاروق لخصر

المصري: قال: إن حظ فريقه سييء جدا لكثما بدا الاستعداد لبطولة إفريقيا هبت عاصفة مشاكل مما أدى إلى إلغاء خمس سفريات خارجية حتى الآن.

■ محمود عبدالعزيز: رئيس اتحاد المصارف العربية والبنوك المصرية: قال إن البنك الأهلي الذي يرأسه يفكر في اقتراح ٣ فروع جديدة في شنشواي الصينية ومونترال الكندية ولوس أنجلوس الأمريكية.

■ أكدت دراسة طبية أنشرف عليها الدكتور فوزي الشوكبي: رئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث.

## صنع الله في أمريكا لمواجهة الزيف

■ كتب: علاء البربري

سافر إلى أمريكا في الأسبوع الماضي الراتبى صنع الله إبراهيم للعمل كاستاذ زائر لمدة أربعة أشهر لياقلى محاضرات على طلبة دراسات الشرق الأدنى بجامعة بيركلي وقد اختار ما حدث لجبل الستينيات موضوعا لمحاضراته، التي يشرح فيها الظروف التي نشأ عليها هذا الجيل، وأسباب تميزه عن سائر الأجيال، ويضيف: يعد المقدمة التاريخية رصدها لنا حقبة الستينيات حتى الآن..

صرح صنع الله في لقاء خاص مع الأفرام العربي: بأن تجربته وإن كانت متضاربة ما قام به عام ١٩٩٦ بجامعة برينستون إلا أنها هذا العام تتميز بعرض ثلاثة أفلام تمثل خلفية مهمة لإبداع هذه الفترة تاريخيا وتعرف المحصور بالمستعبد:

في عهد التنازع وأربعة نساء من مصر، والآنباء العرب في فرنسا..، وقال إن متنتي الحقيقية هي ترويض الحقائق بعد أن زيفها الإعلام الغربي.. كما فعلت عند مناقشة العصر الحديث وعلاقته بما يسمى بالصمدة الحضارية الناتجة عن الحملة الفرنسية.. ورويت أثبت لهم أننا كنا ملتحضرين والفرنسيون أخربوا مئات السنين.

## ١٥٪ من الكويتيين هربوا إلى لبنان!

أشارت إحصاءات غير رسمية في الكويت إلى أن أكثر من نصف الكويتيين قد غادروها إلى الخارج للهروب من موجة الحس الشديدة التي وصلت إلى ٨٠ درجة مئوية في شهر يولييه بينما ثبتت عند متوسط ٥٠ درجة مئوية في شهر أغسطس.

وتذكر الإحصاءات أن ١٢٠ ألف كويتي قد سافروا إلى لبنان للهروب من الحر وهم يشكلون نحو ١٥ ٪ من الكويتيين لكنهم فوجئوا باستقبال اللجوء الحارثة التي وصلت إلى ٢٨ درجة مئوية في لبنان كما تحدثت ٤٠ درجة في القاهرة، وهو نفس المعدل الذي استقر في معظم البلدان العربية بينما زاد على ذلك في معظم دول الخليج خاصة البحرين التي تبحث وزارة العمل فيها وضع قواعد جديدة للعمل في ظل ارتفاع درجات الحرارة بعد أن أصيب ٦٠ عاملا بضربات شمس.

## كاييلا على طريق موبوتوا!

■ كتب: محمد حمدي

١٢ شهرا فقط تفصل بين وصول الرئيس الكونغولي لوران كاييلا إلى سدة الحكم في كينشاسا على كتاف فيالق التوتنسي وبين التمرد الذي قاده ضده التوتنسي وهو ما جعل كاييلا يخوض معركته الأخيرة محاولا التخلص من النهاية الدرامية التي كتبها سلفه موبوتو سيسيسكو الذي ترك ملكة التماس والألاس في زائير بعد ثلاثين عاما.. لكن الغريب أن المعارك التي تشهدها زائير تدور كلها تحت حماية انتاج البريطاني في صراره مع فرنسا على النفط في القارة السمراء وهو الصراع الذي يرجع إلى عام ١٩٥٩ حينما قاد الرئيس الأفندي يوي موسيفيني أول فيالق التوتنسي وخاض حرب أحراش طويلة لتنفيذ الخسطات البريطانية في إفريقيا.

ويؤي موسيفيني الذي يعتقد أنه ونصف رواندي، قاد لبالقه لسلالة من مناهض التوتنسي الرواندي ويوصل بهم إلى كينشاسا في عام ١٩٨٦ ثم قاد حربا إبالية سيطر بها على رواندا عام ١٩٩٠ وتوج نشاطه بوصول تيريبويتا إلى حكم بورندي بعد عامين ليبدأ بعدها حرب استخدام زائير بقيادة كاييلا ومع ١٥ ألفا من مسلحي التوتنسي.. ومن كينشاسا حيث المقر الرئيسي لعمليات المخابرات الفرنسية في إفريقيا وصل لوران كاييلا إلى كينشاسا بعد ستة أشهر لكنه نفذ الجزء الأول من الخطة بالاستيلاء على زائير فيما رفض تنفيذ الجزء الثاني الذي كان يقضي بنقل شرق زائير لغنى بالآلاس والتحاس إلى السيادة السياسية الأفندية، كما رفض المشاركة في خطة موسيفيني لخلق كيان سياسي كامل يضم زائير وأرغندا وبورندي ورواندا وتضم إليه بعد ذلك السودان وكينيا ويوصل إفريقيا تحت زعامة الرئيس الأفندي، انقلاب كاييلا على رفاق الماضي ووقفه عقبة أمام أحلام التوتنسي في امبراطورية قوية تحكم وسط القارة الإفريقية وبعد أن أصمت واشنطن ولندن إشارة التغيير في كينشاسا بات السؤال المطروح كم تستغرق حملة الإطاحة بكاييلا الذي وصل إلى السلطة في ستة أشهر؟



## نازلة بالآلاس

■ الحياة حلوة  
شعار أطلقه  
مجموعة من  
الفرانس  
والعربان من  
كبار السن  
وهم يهيمون  
سلاما أحد  
الفتادق  
الكبرى بهونج  
كوينج.. والذي  
أقيم فيه حفل  
وتأفهم الذي  
نظمته جمعية  
دهونج كوينة  
لكبار السن  
(أب)

■ الكاتبة الأردنية ليلي الأطرش صدر لها مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت رواية «ليلتان وظل امرأة».

■ أعلنت وزارة العمل الأمريكية ارتفاع عدد عاطليي ٧٤٨ في يونيو الماضي مسجوب اضطرابات شركة جنرال موتورز التي تسببت في فقد ١٤٠ ألف عامل

■ الكاتبة الأردنية ليلي الأطرش صدر لها مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت رواية «ليلتان وظل امرأة».

الأسبوع ١٠



■ زياره برج العذراء

## موضة للأبراج فقط

■ كتبت: دينا ريان

بلغ ملام عاصمة الموضة لدى -لتتحرف عريض الأزياء بعيداً عن فكرة الألوان والأشكال والخامات وبشكل عالم فلكل.

• قرر طوك الموضة الفرنسية وضع طلال وتقاليده وأساليب لكل برج وبدأوا بالأبراج الميزة مثل برج الأسد المرتبط بالكثير من التفتيدات والتعصبات. ويرجع الميزان حيث الالتزام الشديد بالكلاسيكية. أما برج «العذراء» فكان له نصيب الأسد. أضفى عليه طراز الموضة الفرنسية الكثير من الرومانسية للغمسة. فاشكل مثل أساطير القديسين والألوان تكاد تكون هامة - والحدود مقطوعة ومنوعة. ولكن النساء يفضلن الجسد بالكامل. برج العذراء يتفق مع أبراج الحمل والقوس والجزءاء في أنه - لا توجد حدود - وتحيا الحرية.

■ مجلس إدارة النادي الأهلي المصري - وتهتم بفتح حوار بين الكبار والشباب وستستعقد مؤتمرها الشبابي الأول نهاية سبتمبر القادم.

■ مسبارو التعليم الثانوي العام والمهني واللبي العرب يتلقون نهاية سبتمبر القادم بالعاصمة السعودية الرياض لبحث التكامل التعليمي ورواية التعليم لسبق العمل

■ يصدر الشهر القادم ديوان جديد للشاعر والفنان التشكيلي المصري الخفيف في أمريكا احمد مرسي ويحمل اسم «صور من اليوم نبؤيونك» الديوان يصدر عن سلسلة اصوات ادبية التي

■ شارون إيفون ريديش أشهر المعججات بالجم الأمريكي جون ترافولتا - غيرت اسمها إلى إيفون جون ترافولتا!

■ القادة الشباب في ركي تسافر نهاية الشهر الحالي إلى أوروبا لإجراء مفاوضات طيبة على عموما للفريق بعد حادث سيارة تعرضت له العام الماضي منى أجهدت نفسها في العمل خلال الفترة الأخيرة وتريد الأملين على صحتها.

■ «الحاقلون بالعد» اسم جمعية شبابية يراس مجلس إدارتها الدكتور حسام بدرأوي - عضو

## وزيرة تركية: «ارفعوا أيديكم عن العذاري»!

■ انقره - سيد عبدالمجيد

وجهت السيدة «أيشالاي سايجن» - وزيرة المرأة والأسرة في الحكومة الائتلافية الحالية، انتقادات حادة إلى وزارتي الداخلية والصحة، لإصرارهما على مواصلة انتهاك حرية العذارى التركيات، وأشارت إلى أن الإجراءات التي تتبعها الوزارتان مع الفتيات اللاتي يتم ضبطهن في بيوت مشبوهة ولا يحملن ترخيص بممارسة البغاء، بأنها غير إنسانية، فضلاً عن أنها انتهاك لجميع مبادئ حقوق الإنسان. وتساءلت الوزيرة: كيف يحدث هذا في بلد يفترض أنه جزء من أوروبا؟ وفي معرض دعوتها التي لخصت شعار: «ارفعوا أيديكم عن العذارى» قالت إيشالاي سايجن التي تنتمي إلى حزب اليمين الأم ويتزعمه مسعود يلماظ، إن اليونان ألغت هذا البلد منذ سنوات. فلماذا لا تحزن تركيا حقها؟ يذكر أن الإجراءات التي تتبعها وزارتا الداخلية والصحة مع هؤلاء الفتيات تقضي بضرورة الكشف على الفتيات لمعرفة ما إذا كن عذارى لم لا... خاصة أن المهمات في حال القبض عليهن يمكن في المحاضر الأولية بلهن لم يمارسن الرذيلة، بليل أنهن عذارى، هنا تقوم وزارة الداخلية بإرسالهن إلى وزارة الصحة.

## طمع إسرائيل في الفياجرا اللبنانية

قام فريق من الخبراء الإسرائيليين، بجمع ما يقرب من عشرة كيلو جرامات من نبات الزروع، الذي لا يثبت إلا في سفوح ومنحدرات جبل الشيخ في أقصى جنوب شرق لبنان، وهي منطقة تفصل بين الحدود اللبنانية السورية وإسرائيل. ويعتبر هذا النبات، آخر صيغة في عالم علاج المعجز الجنسي، بعد الفياجرا الأمريكية وكل العقاقير التي قلتها في الظهور. ويتميز هذا العلاج بأنه يناسب الجنسين، حيث ينقسم العشب إلى نوعين «ذكر» و«أنثى»، يعطى الجذر الذكر للذكر، ويعطى الجذر الأنثى للأنثى، ويتم التعرف على الأول لأنه ضخم بدون فروج، أما الثاني فهو رقيق وذو فروع متشعبة. ويتم استخدام هذا النبات عن طريق زرع قشرته ونقعه أو عصره، ويمكن مزجه بالعسل أو اللبن، عند تناوله للحد من راحته المثلية، وبذلك المر... وقد اكتشف لراعاة سر هذا النبات بفضل ماضيته التي تلتهمه فتزداد قربتها الجنسية، ولكن الخطر الذي يشهده سكان هو استيلاء إسرائيل على هذا الفكر الطبيعي، ولحكاها لتجاره، خاصة أن لديها إمكانيات كبيرة لتصنيعه.

## زواج الشعر بالرواية

الزميل الشاعر احمد الشهاري الذي يحمل اسما حركيا هو «العلاق» قرر الزواج وبإرادته غير «لحواله» ونخل «الخبايه» الذي أقامه الرواية الشابة ميرال الطحاوي في حضور أكثر من ثلاثمائة مبدع، امتلأت بهم دار الأسلحة والخيفه مساء الثلاثاء الماضي في حفل غير تقليدي شهد كتابة السطر الأول في كتاب «فروح» الذي اختاره الشهاري عنوانا لطباعة القصه التي أبدع الفنان جاسد العويس في تصميمها وتضمنت ربما للمرة الأولى السيرة الذاتية للعويس وإلى جوارها أغلفة بعض الأعمال الأدبية للعويس الذين نخلنا تجربة لافتة في زواج الشعر بالرواية.

تاريخ النشر ١٨ أغسطس ١٩٩٨  
مكة المكرمة - الرياض - القاهرة  
مكتبة «الفرق» بالفرق - بيروت - دمشق  
الطبعة الأولى ١٩٩٨ - ٤٨٧ - ٤٨٧

الشاعر

الطبعة الأولى

ليلى  
الأفشار



جون إف. وولف

## قصة كوبري!!

كلما ما نسمع عن مشروعات كوبري في مصر فننطق بأنبائها وبسد ذلك يأتي مع امتحانها في حضور المسئولين الكبار حتى يبدؤوا وكثيهم من الذين أجزموا، وفي كتب التاريخ فإنها تسير جزءاً من إنجازات العمود الذي حملوا فيها عبء المسئولية وفي غمار المحادثات فإننا كثيراً ما ننسى لكلك الكهال من جهد وعرق المعلنين والمصنعا الذين عاشوا لتجربتها كلها شهراً بعد شهر، يوماً بعد يوم، وبساعة بعد ساعة، ولكنني عشت تجربة أخرى مع كوبري ٦ أكتوبر في القاهرة خلال مدة أكثر من عام مع مرحلة الجديدة التي ستدأ في طريق صلاح سالم بمدينة نصر فقد كان طرقي إلى العمل في الأبرام يمتد على المرور بجوار المشروع في الساعة التاسعة تقريباً من صباح كل يوم، ومكّماً لم يكن المشروع يوماً من الأيام الذي يولد ثم يمدد ذلك لا تتسع على إلا بعد خروجه في الجامعة، ولما طلل تشاهد مراحل نمو كل يوم وتتمتع بكل إضافة جديدة فيه من تفتح في الوعي وقادة العمل والتميز عبر مراحل مختلفة من التلمذ والحق فإنها كانت تجربة مهمة للغاية خاصة أنك تشاهد التغيير ليس كمعلمة تاريخية كبرى تجري في كليتنا ونخضعها تحت مجهر التحليل والخصص في كتاباتنا، وإنما كمعلمة خلق لكائن حي يشارك فيها مئات البشر ويضيقون لديها، فلم تكن المسألة تتطرق بكوبري من الجاهل والحرصات المسخرة التي تمتد تقريباً بجمعة بعد يومه لتصل محاور المواصلات أو تربط بين قطع من الأسفلت، وإنما كان هناك دوراً هؤلاء العمال والمهندسين من لم يد من يظهرون يومياً وفوق رؤسهم الخوذات التي يبعد تحتها آلاف القصص من زواج وطلاق وبعب وجهر، وعلاقات مع عالم واسع فيه الأبناء والآباء وزملاء والى الدراسة، ولكن كل ذلك جرى اختزاله في ساعات محددة للعمل للنظم التي يمسور فيه كل فرد جزءاً متيناً من تجربة كاملة تتكامل لإنجاز مشروع ما، حدث هذا في كوبري ٦ أكتوبر.

وبعد مرة أو ثلاثة أيام لا تتكشف فقط تاريخاً تحت الصخر، وإنما تتكشف حقاً أن هناك في بلانا من يعمل شيئاً ويضيف إلى رصيده وإنما ربما حتى دون أن يدري، أو بدون كبر من التطوير التي يضي كثرة غالبية من يفتنون لتسليم في مائة اللقطة في بلانا، وبشكل ما فإن تعلمهم مع الفضول يبدو محدثاً أنهم يعملون في كل الأوقات، وحتى عندما ارتفعت درجة الحرارة إلى أعلى معدلاتها خلال ليلته عام الأخيرة، وبسبب حالة من الزحف والهبوط العام من حالة الطقس، فإن مسيرة العمل تبدو وكأنها لا تتغير كثيراً، فكل شيء يتقدم كل يوم من القاعة الفرسانية إلى أعمدة الإنشاء إلى السور، وإرملة فلن لشاهد لا يمكنه استخدام تخيل ناك لكم الهائل من الفرق والجهود الفضلى والتفسي الذي يصاحب هذه الانفصارية.

ليس معنى ذلك أن الأمور تسير دوماً على ما يرام، فالحينا كان يتوقف العمل كلية، ولكن ذلك من الممكّن لا يعود إلى العاملين ذاته ولكن ربما لعدم الإقتضات، أو إن جهازاً إدارياً ما تقاضى في الحصول على معدة من المعدات، والآن أكثر من مثل هذا التوقف كان ممكناً لكثير من الأسف والصبر لدى هؤلاء الذين بات المشروع جزءاً من عهدهم، وإنما من يستأنف العمل فكان رتة حقيقية وأساسية في تدب في الأعمدة لاسمحوا لا بهم ما نوعية المتكاريه المسطحة، فتارة سجدت آلة هائلة من الصلب تتقدم بسرعة الكوبري، ولكن إذا لم يكن أكثر من آلة واحد وكثيراً لأنها مكلفة كثيراً. فإن الأمر لا يتم فمن الممكن الاعتماد على الطرق التقليدية تماماً، كما تبصم أعمدة خشبية بحجم الغابات، ويجري فيها صب الخرسانة بنفس الطريقة للضرورة مثل مثلاً عام.

ولكن الكثرة ليست قصة إمامان والكوبري وحدهم، ولكنها أيضاً قصة اثنين يرون جسرهم وينظرون إليه ويتعجبون إلى اليوم الذي ينجز فيه المشروع، فهؤلاء أيضاً حلم القوميل السريع فوق الجسر الملحق بين السماء والأرض، وعلى قصة فنيا الكثير من القدرات التي ربما تحتاج لملأ خرا.

د. عبدالمعزم سعيد



يشرف عليها الروائي محمد البساطي  
حسين السيد - كاتب وحارس مومي ذريو الزناك المصري - لكزة القدم طلب من رود كورل - المدير الفني للفريق - التعاقد مع حارس ثالث للفريق لإسماسه بأن مشوار البوري ليزال طويلا لا يكفي وجود حارسين فقط.  
■ البروفيسور روبرت شمو - نائب رئيس الجمعية للمكتبة البريطانية - توصّل إلى إمكانية استخدام الموجات الصوتية الملونة والمتنظرة وأشعة الليزر لعلاج العمق عند النساء.

## الجامعة الأمريكية تعلن الحرب على محمد هنيدي

■ كتب - محمود موسى

في تطور مفاجئ، تجاه فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية للكمبيدي محمد هنيدي - الذي حقق إيرادات كبيرة في الأسبوع الثالث من عرضه - أقامت إدارة الجامعة الأمريكية في القاهرة دعوى قضائية تطالب بمنع الفيلم مستظهما محكمة القاهرة للأموال المستعجلة يوم ٦ سبتمبر القادم التي اختصت فيها كلا من منتج الفيلم الدكتور محمد العنل ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية الناقد علي أبو شادي، وكما جاء في صحيفة «الصحى» التي حصلت «الأهرام العربية» على نسخة منها - أن المنتج قام بإنتاج فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية ولم يتم بالحصول على تصريح أو إذن من الجامعة الأمريكية في القاهرة باستعمال اسمها ضمن عنوان الفيلم أو إذن بالإشارة إلى الجامعة الأمريكية ونظامها من خلال الفيلم أو من خلال سرد أحداث الفيلم داخل الجامعة، التي هي مؤسسة تعليمية غير ربحية ولا يصرح باستخدام حرمها الجامعي في أية أغراض تجارية، وبالتالي فإن تصوير الفيلم الذي تورد أحداثه داخل الحرم والإشارة إليها يعتبر انتهاكاً لحقوق الجامعة الأدبية والفكرية والشخصية التي حماها القانون كما أن من حق الجامعة أن تحافظ عليها ولا يصح استخدامها بدون إذن منها.. وللنسخة للفنان إليه الثاني الناقد علي أبو شادي فقد أجاز الفيلم رغم ضرورة الحصول على إذن من الجامعة لمنعه اسمها أو الإشارة إلى الجامعة الأمريكية ونظامها أو سرد أحداثه داخل الجامعة مما يوقع عليه الطلاب - إدارة الجامعة - أن يطالب بوقف الاعتداء على اسم الجامعة الأمريكية وذلك عن طريق وقف عرض الفيلم وكذلك إحياءات الإعلان عن الفيلم الذي يحمل اسم الجامعة الأمريكية، وعلى أبو شادي على الدعوى قاتلاً إن الجامعة الأمريكية ليست سفارة أمريكية.

## موناكو سعيدة.. وستيفاني حزينة

أقامت عائلة جريمالدي حفلًا رائعاً بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على تأسيس الصليب الأحمر بلمارة موناكو يوم ٧ أغسطس الماضي، حضر الاحتفال ٩٠٠ شخصية من صفوة العالم وعلى رأسهم الامبراطورة الإيرانية المسماة فرح ديبا وملاك بلغاريا السابقين وإمبراء لوكسنتسكيان ويوغوسلافيا وسافوي والبريان واليهوبي والأخير فضيلة زوجة الأمير أحمد فؤاد، ثم تلاهم حسب البروتوكول النجوم.

سعد الأمير رينيه بهذا الحدث الذي غنى له المنظر الإنجليزي الشهير لآتين جون - الذي هو من الريح والسعادة على هذه الجزيرة التي أقام عليها الجد فرانسواز جريمالدي منذ سبعينات عام.

وقد لاحظت الصحافة الفرنسية اكتساب الأميرة ستيفاني، التي قامت بافتتاح العمل، اللون البرونزي وبمساحة متريحة شعرها، وعلقت قائلة إنها فضلت توفيق نفقات مصفف الشعر.



■ الأميرة



شعوب الخيام.. عالم «رابع» يزحف علينا

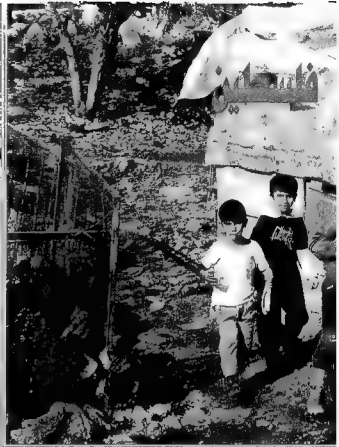
# ٥ ملايين لاجئ وع

هي سياحة.. ولكنها إجبارية، يحظى العرب فيها بنصيب الأسد، وعلى عكس سياحة الخمسة نجوم المعروفة والتي تكون مدة الإقامة فيها محددة سلفاً، فإن سياحة «الكرتون» والخيام «مفتوحة» المدة، ولا يجوز للسائح مغادرة فنادق الكرتون والخيام متى شاء، وهذا ما يميز هذا النوع من السياحة «الاضطرارية» التي بلغ روادها أكثر من ٥٠ مليون سائح على مستوى العالم يقضون ١٥٠٠ مليون ليلة سياحية إجبارية في الشهر، تزداد إلى ١٨ مليار ليلة في العام، هي ليست بالسجون والمعتقلات، وإن كانت أشد منها





■ ٤٢٤ ألف لاجيء سوداني شربتهم  
الحرب الأهلية



■ ١٩٢ ألف لاجيء فلسطيني في لبنان بدون أى خدمات أساسية



# ربى .. بلا وطن !

قسوة وغربة، ترى ماذا تكون هذه السباحة «المفروضة»  
والتي حققت أعلى المعدلات العربية والعالمية في السنوات  
الآخيرة؟

هى سباحة اللاجئين والنازحين بسبب الصراعات  
والحروب التي تزايدت بصورة لافتة للنظر، رغم انتهاء  
الحرب الباردة، ويخول العالم عصر الفضاء والإنترنت،  
غير أن هذا التطور التكنولوجي الهائل لم يحل دون  
النزاعات والصراعات الداخلية والإقليمية.

■ تحقيق - على السيد على

## ١٨ مليار ليلة يقضيها اللاجئين في الخيام والفنادق الكرتون!

مفرد.

وفي إطار المسودة الطوعية لأرض الوطن، نلاحظ أن هناك تحركات رئيسية ومتكررة لعودة أعداد غفيرة من اللاجئين إلى ديارهم في سوراتق منفرة من العالم، ولم تشمل هذه التحركات الدول العربية بالقدر الذي يتلاءم مع حجم المشكلة بالمنطقة.

ومع أن الدول العربية تحتل ثلاثة مقاعد من بين أكبر ١٠ بلدان مصصرة للاجئين، طبقاً لتصنيف الأمم المتحدة على المستوى الدولي، فإن العودة الطوعية للاجئين لم تشمل للقاعد الثلاثة للدول العربية، كما حدث بالقضية للدول السبع الكبار الأخرى في هذا الموضوع حيث كانت العودة الوحيدة المسجلة لدى مفوضية الأمم المتحدة، تجاه الصومال، وفي حدود ٤٢ ألف لاجئ فقط، ليعيش الصال على مآهه عليه بالنسبة لشبكة اللاجئين في البلدان العربية.

أما استمرار هذه المشكلة، تفل قضية البحث

خلال عقد التسعينيات، ارتفع عدد اللاجئين من ١٧ مليون لاجئ عام ١٩٩١، إلى نحو ٢٧ مليون لاجئ عام ١٩٩٦، ومع أن هذا الرقم لا يمثل كل أعداد اللاجئين في العالم، وأما فقط هؤلاء المسجلين رسمياً لدى مفوضية الأمم المتحدة، فإن هذا العدد يمثل (واحد) من بين كل ٢٢٠ شخصاً يعيشون على ظهر كرتونا.

فنادق الخيام والكرتون هذه لم تستثن منها الشعوب المتضررة في أوروبا وأمريكا الشمالية، وإن كان يتزامن عليها الأثارة، والعرب والشعوب الإسلامية والنامية، بل إن المؤشر الأوروبي في تصاعد خلال العامين الأخيرين، حيث ارتفعت أعداد اللاجئين والنازحين الأوروبيين الذين ترصاهم مفوضية الأمم المتحدة من ٦ ملايين و ٥٢٠ ألفاً في عام ١٩٩٥، إلى ٧ ملايين و ١٨٩ ألفاً في عام ١٩٩٦، أي أن هناك أكثر من مليون «ضيف» أوروبي جديد على عالم اللاجئين خلال عام واحد.

هذا الوضع نفسه ينطبق على أمريكا الشمالية التي تزايدت أعداد اللاجئين والنازحين بها من ٩٢٥ ألفاً عام ١٩٩٥، إلى مليون و ٢٣٥ ألفاً العام الماضي، أما قارة إفريقيا التي تصدر القائمة، ما تكاد تشهد انخفاصاً ملحوظاً عما حدث في أوائل العام الماضي حيث انخفضت أعداد اللاجئين والنازحين من حوالي ١٢ مليون لاجئ في عام ١٩٩٥، إلى ٩ ملايين في يناير ١٩٩٦، حتى عاد المؤشر للصعود مرة ثانية، وثالثة، ورابعة، خلال العام نفسه بسبب الانقلابات والحروب الأهلية، وقارة آسيا لاتزال تحافظ على مستوى النزوح بها في حدود ٨ ملايين.

على المستوى العربي، المشكلة واضحة بصورة يصعب تجاهلها، بل إن المشكلة في المنطقة العربية، تتميز عن مثيلاتها في المناطق الأخرى بأمرين هامين أولهما: أنها أعلى من المعدلات العالمية بكثير، فهي على المستوى الدولي تمثل نسبة لاجئ واحد من بين كل ٢٢٠ شخصاً، في حين تصل هذه النسبة إلى أربعة لاجئين لكل ٢٢٠ عربياً حيث تقدر أعداد اللاجئين العرب المسجلين رسمياً لدى مفوضية الأمم المتحدة ليشون اللاجئين بحوالي ٥ ملايين لاجئ، موزعين على كل من: العراق (٦٣٠ ألف لاجئ)، والصومال (٤٤٦ ألف لاجئ)، والسودان (٤٤٦ ألف لاجئ)، وفلسطين (٣٠٥ مليون لاجئ).

أما الثاني الذي تختص به المنطقة العربية هنا، هو أن العرب يشكلون أكبر رافد مشكلة اللاجئين عربها التاريخ المعاصر، ألا وهي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي تمتد إلى نصف قرن من الزمان، ولم تعرف طوقها بعد إلى الحل بسبب تمتع حكومة إسرائيل برفق وتيس وزراتها ببناميين تزيينهاهم خوضوا لاضامات الرعاية للتعطيل بحيث هذه القضية والتي كانت قد قطعت شوطاً كبيراً بعد



■ لاجئ عراقي في مخيم «مرواح» بالسعودية

الصومال وإريتريا، وهناك ١٩ ألف صومالي في جيبوتي، أما أعداد اللاجئين الصوماليين في ليبيا فيقدر عددهم بنحو ألفي لاجئ، وينخفض هذا العدد إلى ١٨٢ لاجئاً في الإمارات. وبمنظرة عامة على أوضاع اللاجئين للفلسطينيين في البلدان العربية. ويستثنى من ذلك اللاجئين الفلسطينيين - يتبين أن مصر تضم ٥ آلاف و ٢٤٠ لاجئاً من الصومال والسودان وجنسيات أخرى، والجزائر تضم ٢١٩ ألف لاجئ، أغلبهم من الصحراء الغربية (١٦٥ ألفاً)، والسودان ٤٢٦ ألف لاجئ من دول الجوار الإقليمي، وفي العراق يوجد ٢٢ ألف لاجئ، وتحتضن الكويت ٢١ ألف لاجئ، جميعهم من العرب، ويحظى العراقيون بالنصيب الأكبر في أعداد اللاجئين الموجودين بالكويت، حيث يقدر عدد اللاجئين العراقيين، طبقاً لإحصاءات مفوضية الأمم المتحدة، بنحو ١٩ ألفاً و ٩٥١ لاجئاً. أما لبنان فتقدر أعداد اللاجئين بهي حوالي ٢٠٥٠ لاجئاً، وكما أشرنا فإنه بخلاف اللاجئين

من «الكرتون» قائمة لترميم خيام اللاجئين العرب في مسكر «ماريتشايته» والذي يعد من أكبر معسكرات العالم، ويضم لاجئين صوماليين في إثيوبيا، ذلك المعسكر الضخم الذي تحولت أكواشه إلى بقايا حطام، بعد أن تضررت أقمشة التاربولين الملونة التي وزعتها مفوضية الأمم المتحدة على لاجئ المعسكر عام ١٩٨٨، وما يحدث داخل هذا المعسكر الذي يضم بحده نحو ٢٧٥ ألف لاجئ، يتكرر بصورة أو بآخر داخل ٧ معسكرات مماثلة للصوماليين في إثيوبيا، وكذلك المعسكرات الموجودة في كينيا، واليمن وجيبوتي وجميعها تخص الصوماليين الطامعين في العودة إلى ديارهم بعد التوصل إلى مصالحة وطنية شاملة بالبلاد.

اللاجئين الصوماليون موزعين على ٨ دول عربية، بخلاف الأعداد الكبيرة الموجودة في إثيوبيا، ففي مصر يوجد ٢ آلاف و ٢٦٥ لاجئاً صومالياً، كما يوجد ٢٠٩ صوماليين في الكويت، و ٧٦٦ صومالياً في سوريا، وتضم اليمن نحو ٥٤ ألف لاجئ، من



■ مخيم مار الياس في لبنان  
يحمل بقايا الزمن والحرب  
الاعلامية اللبنانية

## خواطر حول الذكرى الثامنة

تمر هذه الأيام الذكرى الثامنة للعزى العراقية لدماء الكويك، التي مثل واحدا من أهم الأحداث التي أثرت ومازالت تؤثر على مجمل الأوضاع في الوطن العربي، حيث إن هذا الحدث الأليم كان، ومازال، واحدا من أهم أسباب التفرق والتشتت الذي تعيشها، وتتر بها الأمة العربية...

ومع ذلك نعتقد انه يجب أن نتوقف عند ما حدث في الثامن من أغسطس عام ١٩٩٠، رغم مرارة - ويجب ألا ننسى - عمرا في البكاء على الذين المسكوبين بل يجب الغفر على هذه الأجران والتغلب عليها والتحرك بكل الحسم والحزم والوضوح للقضاء على ما سبب الفزع العراقي الكويك من ندوب بالغة القبح في الوجه العربي ومن جراح بالغة العمق في الجسد العربي. إن العالم - ومعه بعض الحق - يتهمنا نحن العرب بقتل شعب الفرس الشائعة وبقتل لاسلطع - وربما لاتريد - أن تعلم أو تستفيد من دروس التاريخ، ولأنك أن كل الظروف المحيطة بنا يجب أن نغفقا أو توجبنا على التخلص من هذه الوصمة من خلال تحرك منسق ومتكامل يقوم على التعامل مع الواقع القائم بعيدا عن أي تصرف عاطفي أو تحرك انفعالي، ومن خلال تغليب المصالح العليا الدائمة على المصالح الآنية الزائلة ومن خلال تغليب العقل على العاطفة وكذلك من خلال تكوين الكليات القادرة على التخطيط والتنبؤ، وهي الكليات قد يكون معظمها موجودا في منطقتنا الإقليمية، وعلى رأسها جامعة الدول العربية، إلا أن هذه الكليات ما زالت معطلة وغير قادرة على الحركة الفاعلة والمؤثرة نتيجة غياب الإرادة السياسية الجماعية التي تساهم تلك الكليات، التي لو تم تفعيلها لأمكن تلبية التوب العربية من كل - أو معظم - الشواوب المعلقة به... إن مواجهة التحديات الخطيرة وفي مقدمتها الصراع العربي - الإسرائيلي والخلافات العربية العربية ومحاولات إقامة تجمع اقتصادي عربي أو سوق عربية مشتركة، كلها تمثل موضوعات ليست بعيدة من التحقيق أو استمعية أو الحل، إذا متوافر لها وحولها صدق النوايا وصحة التوجه والرغبة الصادقة في التنفيذ... فهل نأخذ مما يحيط بنا من أحداث العيرة التي نغفقا إلى أن تكون توة تلك الفترة على الفذل ولاحتكي برء الفعل...

د. مصطفى حجاج

للسلطيني، كما يوجد في سوريا ١٠ مخيمات يعيش فيها ١٠١ ألف لاجئ، وفي الأردن يعيش ٢٥٨ ألف فلسطيني في ١٠ مخيمات، أما في مناطق الضفة الغربية فيوجد بها ١٩ مخيما تضم ١٤٨ ألف لاجئ، وفي قطاع غزة يتزاحم ٣٩٥ ألفا داخل ٨ مخيمات الوضع داخل هذه المخيمات يثنى بمخاوف كبيرة، وهو ما عبر عنه خليل شقوى - رئيس إدارة شؤون اللاجئين في لبنان - عندما حضر في الاجتماع الذي عقد بداية هذا العام بمقر للجامعة العربية، من لتناقضة لاجئي المخيمات، بسبب الياس الذي اصابهم بعد توقف مسيرة السلام، وأيضا نتيجة تدهور أوضاعهم المعيشية.

عالم الخيام، أو عالم اللاجئين، ليس بفرير على النطقة العربية التي عرفت عبر تاريخها، بحضاراتها المتراصة، كما يقول محمد بكرى المدير الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالشرق الأوسط، ويضيف أن اللجوء حدث في كل حقبة عربية ومع ذلك فإن العديد من الدول العربية لم تصافق بعد على الاتفاقية الدولية المعنية بشؤون اللاجئين، ويرجع ذلك في تفسيره إلى الوضع المزيج الذي استقطقت الدول العربية عليه في عام ١٩٤٨، عندما وجدت نفسها أمام أكبر مشكلة لاجئين عرفها العالم، وهي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الذين أجبروا على هجر ديارهم منذ قرابة نصف قرن من الزمان.

ونظرا لعدم التوصل إلى حل حائل للقضية الفلسطينية حتى الآن، فإن العديد من الدول العربية مستفوفة من التوقيع على الاتفاقية الدولية الخاصة باللاجئين، خشية أن يترتب على هذا التوقيع التزامات قانونية من الدول المضيفة تجاه اللاجئين الفلسطينيين تؤثر على حقه في العودة إلى فلسطين مرة ثانية، كما تهم وتخطط لذلك إسرائيل.

هناك مشاكل معاصرة باتجاه إعادة توطين اللاجئين في بلدان الأصل أو في الجهات التي لجأوا إليها، وذلك كما يرضع مسئول الأمم المتحدة «يوكري» بسبب تقلص الإسكانات التي تخصصها بعض الدول لإعادة التوطين، وأيضا لعدم استقرار الأوضاع في مناطق النزوح، وينطبق ذلك على اللاجئين الأكراد من شمال العراق، والصوماليين، واللاجئين العراقيين المتواجدين في مخيم «دعشا» بالملكة العربية السورية.

التخوف الذي يثيره المدير الإقليمي للمفوضية، هو تزايد أعداد الفارين داخل منطقة الشرق الأوسط، والقارة الإفريقية بشكل عام، ومثل هذه الأعداد التي تعيش في أجواء تشبه أوضاع اللاجئين، لا تتسحب عليهم وصاية مفوضية الأمم المتحدة حيث لا يحق للمفوضية التدخل إلا بطلب من الأمين العام أو الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهذا لا يحدث إلا في حالات نادرة ■



الفلسطينيين الذين تصل نسبتهم إلى ٨٠٪ من إجمالي تعداد الشعب اللبناني، ففي المملكة العربية السعودية يوجد ١١ ألف لاجئ، جميعهم من العراق، كما يوجد في سوريا ٢٤٠ ألف لاجئ، وبشكل العرائفين وحدهم نسبة ٩٨٪ من هذه الأعداد، والأردن بها ٨٦٥ لاجئا، في حين تخضعن جيبوتي ٢٤٠ ألف لاجئ، وتضم موريتانيا ٣٢٠ ألف لاجئ، وبليبيا بها ٣٠٢ ألف لاجئ، والإمارات ٣٦٧ لاجئا، وتونس ٧٧ لاجئا، والمغرب ٥٧ لاجئا. في مثل هذا الواقع، لا يمكننا تجاهل أقدام وكبر مشكلة لاجئين عرفتها منطقة الشرق الأوسط بل والعالم أجمع وهي قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تقربت لها وكالة خاصة من قبل الأمم المتحدة تعنى بشؤون هؤلاء اللاجئين البالغ عددهم ثلاثة ملايين و٨٠٠ ألف، يشغل هذا العدد على مليون و ٩٥ ألف و ٣٧٥ لاجئا، يمثلون نسبة الثلث، لازالوا يعيشون في مخيمات معالمة، يوجد أكبر عدد من هذه المخيمات في لبنان، حيث يوجد ١٢ مخيما بها ١٢٢ ألف

■ جون جارننج، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، اصطحب زوجته ربيكا وأولاده في أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة.. زوجة جارننج استقبلت زيارتها الأولى لمصر في زيارة الأمان السياحية بالقاهرة والإسكندرية.



■ خاتمي



■ زايد



■ فهد



■ مبارك

## لقاء مبارك، خاتمي بداية الانطلاق

# معركة المعتدلين والمتشددين تحسم العلاقات العربية الإيرانية

فيما يتعلق بإيران، فإن مصر والسعودية هما الفتحا، وإذا كانت العلاقات العربية - الإيرانية بدأت رحلة الانفراج بقاء على العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس الإيراني السابق هاشمي رافسنجاني على هامش احتفالات باكستان بالذكرى الخمسين لقيامها، وزيارة رافسنجاني للسعودية ولقاءه بفخام الحرمين الشريفين، ثم الزخم العربي الداعم لطهران بالحدود المتميز بقيادة وكبار المسؤولين للغة الإسلامية بطهران نهاية العام الماضي.. فإن توقعات خبراء ومسؤولين مصريين وعرب بقاء قريب قبل نهاية العام الجاري بين الرئيس محمد حسني مبارك والرئيس الإيراني محمد خاتمي سيخفي دخول العلاقات العربية - الإيرانية مرحلة الانطلاق إلى أفق راحة من التعاون البناء، ويتوقع هؤلاء المسؤولون أن تتم القمة المرتقبة على هامش قمة الشامية للمجموعة الإسلامية في بنجلاديش

العلاقات العربية الإيرانية استقبلية يتم إنضاجها على نار حقيقية بعيدا عن العواطف والمواقف الانفعالية، ويقول السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية: إن التقارب الاقتصادي والتجاري سبق أن ومهد لمودة النظم للعلاقات السياسية وتبادل الجانبان

غسان  
سلامة:  
خاتمي  
حريص  
على علاقات  
جيدة  
مع العرب

أطلق العرب والإيرانيون «بلدوز» الإرادة السياسية ليمهد الطريق أمام عودة منطقية للعلاقات الودية.

والتقارب العربي الإيراني الذي يأتي بعد سنوات طويلة من الشك والظنون والعداء، يقف على أرض صلبة.. ويستند إلى أسباب واقعية تستجيب للحقائق، ولذلك تحول العداء إلى تقاهم، وأصبح التفهم بديلا للرفض.. فانسحبت الخلافات لصالح حلول واقعية بدأت بشاثرها في الظهور، وستظهر نتائجها المثمرة قريبا جدا،

■ تحقيق: أحمد عبدالحكم  
أشرف العشري - العزب الطيب الطاهر



■ قمة طهران الإسلامية خطوة مهمة على طريق التقارب

بالتأكيد سيتم فتح السفارات بين كل من إيران والولايات المتحدة، وإن يكن هناك بالتالي مبرر لوجود القوات الأمريكية والأجنبية في المنطقة.

### الإرهاب

كلمات الدكتور فرهاد قاسمي تضع إيدنا على أحد أسباب توتر العلاقات العربية - الإيرانية، فامن الخليج والعلاقة مع أمريكا كانت وراء الخلاف في وجهات النظر، والإيرانيون الذين تبنا مبدأ تصدير الثورة، أسهموا في تعميق الشكوك العربية تجاه ثورة آيات الله، فكانوا اقرب لوجهة النظر الأمريكية، ومع تعرض العديد من البلدان العربية لنشاط إرهابي تحولت الشكوك إلى اتهامات، وللأسف فإن هذه النقطة حازت تشهر المشافير العربية، ويقول الدكتور إبراهيم الميمدان رئيس مجلس الشؤون البحريني لـ «الأهرام العربي» إن الدعم الإيراني للإرهابيين خف بعض الشيء، لكن يجب أن يكون هناك التزام كامل بالتخلي عن هذه الأنشطة حتى تكون الأمور واضحة، وعليها أن ننظر لدرى ما سيجرى من تطور في هذا البعد، وقال الميمدان: ألقى القبض منذ فترة على مجموعة بحرينية إرهابية تورطت في هذه حوادث، وأسفرت التحقيقات عن أن أفراد هذه المجموعة حصلوا على تدريب خارج البلاد، وأنهم أعضاء في حزب الله - المعروف أن حزب الله إيراني الفكرة والتدويل والانتماء - لكن المسئول البحريني يضيف: نحن الآن بل هناك رغبة من قبل الجانب الإيراني بالعمل على تحسين العلاقات الثنائية معنا.

### ضمانات إيرانية

الاتجاه الإيراني لتحسين العلاقات تؤكد مصاد

### فرهاد قاسمي:

### لا يمكن عزل

### طهران

### عن أمن الخليج

### شقيق الغزالي:

### سياسات

### نيتاياهو

### ساهمت

### في تحسين

### الأحوال

المصري والإيراني الزيارات ويحث المشروعات المشتركة بين رجال الأعمال، وتم توقيع اتفاقيات عديدة.

ويبدو أن الاقتصاد هو قاطرة المستقبل لعلاقات الدول، ولذلك فقد وقعت السعودية وإيران بروتوكولا للتعاون قبل شهرين تقريبا في أثناء زيارة الأمير سعود الفيصل إلى طهران.. كما طورت كل من سلطنة عمان وقطر علاقاتها مع إيران باتفاقيات تعاون مشابهة لامتست في جوانب منها التعاون العسكري من طريق التدريب والتاورات المشتركة، وزيارات كبار المسئولين العسكريين، وأخرهم اللواء الركن محمد بن محفوظ للمعارض، قائد سلاح الجو العماني، الذي زار طهران والتقى الرئيس خاتمي، وأعلن الرئيس الإيراني بعدنا عن أمه في تعاون إيراني - عماني لصماية وضمان أمن مضيق هرمز الاستراتيجي

### أمن الخليج

الملاحظ هنا أن أمن الخليج تحول من قضية خلافية وسبب للجفاء إلى نقطة لقاء والتقاء وتعاون، وهو الأمر الذي يؤكد الدكتور فرهاد قاسمي الخبير الأمريكي في الشؤون الإيرانية الذي يقول لـ «الأهرام العربي» إن كلا من العراق وإيران يجب أن يكونا ضمن أي ترتيبات أمنية في المنطقة مستقبلا، وفيما يتعلق بإيران تصديدا، فإنه لا يمكن عزلها عن أمن المنطقة، وهي موجودة على الساحل الآخر من الخليج، ويضيف: ما يحدث - يضمن أن توافق عليه دول المنطقة والولايات المتحدة، وكذلك يجب أن يحدث تغيير في السلوك الإيراني، ويعتقد الدكتور فرهاد أن دخول إيران في الترتيبات الأمنية بالخليج يعتمد على طبيعة العلاقات الإيرانية - الأمريكية، فإذا شهدت هذه العلاقات تطورات إيجابية فالوضع سيشهد تغيرا، ويقول:



■ القيادة الفلسطينية عادت من جديد للدعوة إلى عقد قمة عربية لبحث الجمود الحالي في عملية السلام، مصابو فلسطينية قالت إن قمة مبارك، حسين- عرفات الأخيرة شهدت على التحضير لهذه القمة مشيرة إلى أن الرئيس مبارك بحث ذلك مع السلطان قابوس بن سعيد والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال اتصاله معها.

التي تمارسها حكومة خاتمي ستساعدان على تغيير الصورة غير المرئية التي انطبعت في الأذهان إيران- واكد أن الدول العربية وأقية بدورها في تحسين علاقاتها مع طهران.

### معركة الداخل

ويرى كل من الدكتور سلامة والدكتور الخبير والدكتور فراه، أن تحسن العلاقات الإيرانية - العربية تصمها إلى حد كبير المعركة الدائرة داخل إيران بين قوى الاعتدال التي يمثلها الرئيس محمد خاتمي والفاشية العظمى من الشعب الإيراني الذي أيده باكتساح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، أو بين القوى المحافظة التي ضمت كثيرا بؤفاة آية الله الخميني، وانتهاء الحرب العراقية - الإيرانية، لكنها تخوض معركة شرسة من أجل التمسك بموقعها داخل المجتمع الإيراني، وبعدها الدكتور فراه، بأننا القوات المسلحة وجهان الاستخبارات، ومجلس الشورى، إضافة إلى المراجع الدينية، ويوضح أن المعضلة تكمن في عدم قدرة الرئيس على اتخاذ أي قرار على الصعيد العسكري أو الخارجي دون موافقة آية الله خامنئي مرشد الثورة.

ويرى كل من الدكتور سلامة والخبير أن الموقف المعقد لعملية السلام وسياسات حكومة نيتانياهو أصبحت في تحسن كئيرا في تقارب المواقف العربية الإيرانية، حيث أدت لتقارب بين موقفى العرب وإيران من أزمة الشرق الأوسط وعملية السلام، وأيضت المواقف العملية المؤيدة للحقوق الفلسطينية والعربية، وأن نظرة طهران لا تبد كئيرا عن نظرة العرب، خاصة على صعيد الهدف النهائي، ويعتقد خبراء عرب أن التطورات التي صاحبت مجيء حكومة نيتانياهو والتحالف الاستراتيجي بين تركيا وإسرائيل، وميعة الموقف الأمريكي أوضعت للطرفين العربي والإسرائيلي مدى قرب موقفهما، والتماس الكبير في مصالحهما، ويرى الخبراء أن وجود مصر وإيران معا في تجمع الشمانية الإسلامي، سيسهم كثيرا في تقارب المواقف وتسريع العلاقات، ويعتقد دبلوماسيون أن لقاء عمرو موسى مع كمال خرازي الشهر المقبل على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، سيسهم الكثير من النقاط على حريف العودة القوية للعلاقات المصرية - الإيرانية، ويقوى فرص التقارب العربي - الإيراني بشكل عام. ويرى خبراء، أن التوصل للتدريسي من الثورة إلى الدولة في إيران، والقراءة الواضحة لدروس التاريخ، واستيعاب حقائق الجغرافيا، واعتماد سياسات واقعية وسيادة المقتلانية، وانتهاء آثار الحرب العراقية - الإيرانية، والنظام من السياسات الأمريكية غير الرشيدة، وبيحة نيتانياهو، كانت كلها أسبابا تضافرت معا لتخلق نقاط التقاء بين العرب وإيران.

والخير أن القراءة العكسية أو المغلوطة للنقاط السابقة تلفسها، كانت السبب في تأزم العلاقات، وخلق حالة من الشك والعداء والعدم لم تكن أبدا في مصالح المنطقة، أو شعوبها التي يمثل العرب والإيرانيين أهم أركانها. ■



هاشم شاهي:  
حل مشكلة الجيز  
بشكل بالتفاوض



سيد قاسم المصري:  
التقارب الاقتصادي  
بهد لعودة الدفء  
بين القاهرة  
وطهران

دبلوماسية مصرية، قالت لـ «الأهرام العربي» إن القاهرة تلتق ضمانات من طهران تستجيب لما تعتبره مصر أسسا لا يمكن تجاوزها لبناء علاقات صحيحة، ومنها التوقف عن التدخل في السياسات الداخلية لمصر، والامتناع عن معارضة توجهات السياسة الخارجية، خاصة بالنسبة للسلام والتخلي عن دعم جماعات العنف والإرهاب، وتبادل المعلومات في مجال مكافحة الإرهاب... وهنا فإن الدكتور طه هاشمي نائب مدينة «قم» في البرلمان الإيراني، الذي زار القاهرة في الأسبوع الماضي، مبعوثا من رئيس مجلس الشورى على أكبر ناطق نوري، يؤكد أن التعاون السياسي بين مصر وإيران في المحافل الدولية والمنظمات الإقليمية مستمر، وسبق تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين، وأشار في تصريحات لـ «الأهرام العربي» إلى حرص البلدين على تسقيع الجهود فيما بينهما في مختلف المؤتمرات الدولية الرسمية والبرلمانية والشمعية، واعتبر ذلك دليلا على الروية المشتركة والقيم السياسي الواحد الذي يجمع البلدين. ورأى أن هناك رغبة صادقة في إيران للتعاون مع مصر على مختلف الأصعدة، وأعلن أنه شخصيا سيؤسس فور عودته إلى طهران جمعية صداقة مصرية - إيرانية لدعم التعاون على المستويين البرلماني والشعبي.

### جزر الإمارات

لكن كيف يمكن تطبيع العلاقات العربية - الإيرانية في الوقت الذي تنهم فيه باحتلال أراض عربية هي جزر الإمارات الثلاثا بجيش الدكتور طه هاشمي بأنه لا توجد مشكلة بلا حل، والتفاوض هو أفضل السبل لمواجهة هذا النوع من القضايا، وأشار إلى أن وجود خلافات حدودية بين البلدان الإسلامية لا يعني قطع العلاقات، خاصة أن الدول العربية ذاتها تعاني بعض مشكلات الحدود فيما بينها، وأضاف: إن إيران والإمارات عريتا عن استعدادهما لحل القضية بصورة سلمية وعن طريق المفاوضات.

هذا الاتجاه التصالحي و السلمى للحل يؤكده الدكتور غسان سلامة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة فرنسا، والمتخصص في العلاقات العربية - الإيرانية - ويرى أن هناك رغبة حيثة لدى الرئيس خاتمي لإقامة علاقات طيبة مع كل الدول العربية، ويقول: استمد هذا بنفسى خلال لقائى المباشر مع الرئيس الإيراني في طهران أخيرا، واكد أن أطرافا عربية مع العلاقات العربية - الإيرانية، يرى أنه يمكن التغلب عليها وتجاوز إيرانى تنظر للخلاف حول الجزر- باعتباره مشكلة جغرافية محدودة، ولا يمكن أن تعرق التطور الإيجابى مع العلاقات العربية - الإيرانية، يرى أنه يمكن التغلب عليها تدريجيا، وربما عن طريق التحكيم أو بالوصول لحلول وسط عبر المفاوضات المباشرة، ويتفق الدكتور شفيق الفيرا - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت - مع الرأي القائل إن حكومة خاتمي تبذل جهودا حيثة لإحياء مشروع تطوير العلاقات مع العالم العربي، خاصة في ظل إعلان الرئيس الإيراني عن سياسة إصلاحية تقوم على الشفافية مع الدول العربية. وأعرب الخبراء عن اعتقادهم بأن سياستى المروية والاعتدال



■ روبرت بلترو

مجلس «شبه رسمي» لدعم العلاقات البليدين:

## التقارب الإيراني - الأمريكي.. خطر على العرب

وجود هذا المجلس في حد ذاته وبأعضائه من الإيرانيين العاملين في الولايات المتحدة يعد دليلاً على تطور العلاقات ورغم واجهته غير الحكومية، ففريق المجلس هو السفير روبرت بلترو الذي عمل سفيراً للولايات المتحدة في القاهرة ثم انتقل مساعداً لوزير الخارجية الأمريكية السابق لشئون الشرق الأوسط ويضم المجلس بين أعضائه السفير ريتشارد مورفي مدير مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية، وعدد كبير من الخبراء الإيرانيين.

الطروحات هذا المجلس واجهته المتخصصة للعلاقات بين طهران وواشنطن هما الدافع وراء طرح السؤال حول مدى تأثير هذا التقارب على العالم العربي، ولكن ماذا يقول المجلس الجديد؟

تقول أوراق المركز إنه بالنظر إلى منطقة الشرق الأوسط تبدو الجمهورية الإسلامية الإيرانية الأكثر سطوعاً في هذا الإقليم، فإيران تقع بين دفتي أغنى بصر العالم وهما بحر قزوين والخليج العربي وكلاهما يشتمل على أعظم احتياطات العالم من البترول. وهذه الحقيقة وحدها، مع التوقعات بتزايد إنتاج بحر قزوين من النفط تبرز أهمية إيران بالنسبة للسياسة الأمريكية، ويضيف التقرير إن المصالح الأمريكية المرتبطة بإيران لم تعد تتوقف عند حدود العلاقات النفطية فقط، لكن التوازن دائم التغير في الشرق الأوسط فرضت الوجود الإيراني في المنطقة فقد كانت طهران فيما قبل الشرة إحدى الأنواع الأمريكية الراسخة للضغط على الاستقرار الإقليمي، وبعد الشرة بدأ أن واشنطن مضطرة لتعديل سياستها لتواكب إيران خليفة الأمم.

ويعد أن كانت الولايات المتحدة على ثقة من أنها قادرة على إحتواء النشطة من خلال إيران بات عليها أن تفكر في طريقة لإحتواء إيران نفسها!!

الهمة التي يحمدها المجلس لنفسه هي خلق قنوات واسعة للتعاون المشترك بين القادات الإيرانية الجديدة والحكومة الأمريكية، ويرى أنه يتعين على واشنطن أن تتنبه فرصه الرؤيا «العملية» التي يتحلى بها القادة الإيرانيين اليوم للقفز على حقول الأمم الجديدة بينهما، يرى المجلس أن أهمية عودة العلاقات بالنسبة لطهران تتمثل في دعم سياسة الانفتاح الإيراني على العالم والاستفادة من التعاون المشترك حول تحرير بحر قزوين في دعم الاقتصاد الإيراني وتغيير دور الاستثمارات الأجنبية على أراضيها دون معارضة الولايات المتحدة بالإضافة إلى تمكن إيران من استعادة علاقاتها الطبيعية مع بعض الدول التي تعتبر أن رضا واشنطن من طهران شرطاً لهذه المصالحة! ويبيى السؤال هل يمكن أن يؤدي التقارب الأمريكي الإيراني إلى تأثير سلبى على القيمة الاستراتيجية للعرب خاصة بالنسبة للضغط على استقرار تدفق النفط من الخليج العربي؟

رغم كل الفواصل الأيديولوجية والسياسية التي تمنع مواسم الغزل الإيراني الأمريكي من إتمام دوراتها الطبيعية، يراهن كثير من خبراء البليدين على أن «ماكينة» العلاقات قد تحركت بالفعل ولم يعد يبقى سوى انتظار «المنتج» فى صورته النهائية، وصندوق قرار بتبادل السفراء بين طهران وواشنطن ربما خرج من دائرة «الحلم» إلى حيز التوقعات السياسية المدروسة والمدموعة بعشرات المحليات الإيجابية.

■ تقرير: خالد صلاح

من المرجعية الأخلاقية خاصة إذا كانت رباب للمصالح التي يمكن أن تجمع طهران وواشنطن في خندق واحد، أكثر إغراء من العلاقات الدينية والجغرافية.

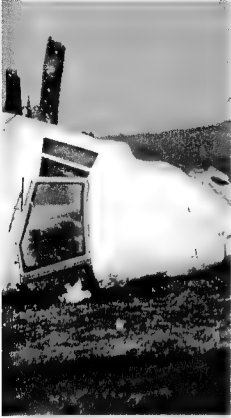
وهذا المعنى هو الذي تسس على مضمونه مجلس العلاقات الإيرانية الأمريكية وهو هيئة غير حكومية تم الإعلان عنه مؤخراً في نيويورك جرس بالولايات المتحدة الأمريكية لدعم العلاقات بين طهران وواشنطن.

والمجلس الذي يضم بين أعضائه عدداً كبيراً من المسؤولين الأمريكيين السابقين وإساقته الجامعات من البليدين يعتبر أن المصالح المشتركة «الحالية»، «التوقعة» بين البليدين سوف تتطلب في نهاية الأمر على المعوقات السياسية والأيديولوجية التي جمعت أروقة التفاوض منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩.

وقبل التقاطنا كهذا من محطات التلفزيون العالية يضم التقارب الإيراني - الأمريكي العالم العربي أمام تساؤلات جادة، أبرزها وأهمها على الإطلاق من إلى أي مدى يمكن أن يؤثر هذا التقارب سلباً على العلاقة بين العرب وطهران من جهة، والعرب وواشنطن من جهة أخرى؟ الإجابة الحقيقية السريعة للذكور طه هاشمي - عضو البرلمان الإيراني من مدينة قم - تشير إلى أن دعم العلاقات مع العرب يحظى بالأولوية لدى القيادة الإسلامية نظراً للروابط الدينية والجغرافية والهادى، المشتركة بين الجانبين، ولذلك لا يبدو لتطور العلاقات الأمريكية الإيرانية أية تأثيرات سلبية على العلاقات مع عواصم العرب، هذا في حال نجاح هذا التقارب «اصلاً»

لكن قواعد السياسة لا تعرف عن بعض «الاحتياجه» المرتبطة بالمصالح الاقتصادية هذا النوع





■ حطام الطائرة في مدينة لوكيربي

# «لوكيربي» عنوان هزيمة واشنطن! أيديا تعبر جسر الحصار إلى لاهاي العقوبات لم تؤثر على الاقتصاد الليبي.. وأوروبا تضررت أكثر!

منظمة المؤتمر الإسلامي قرارا مشيلا للقرار الإنفريقي والعربي واستطاعت الدبلوماسية الليبية، وعبر المرونة التي أبدتها، وبمسئلة الاقتراحات التي وافقت عليها لمحكمة المتهمين سواء في مصر أو في الجامعة العربية أو في بلد معاهد بقضاء إسكتلندي أن تبطل كل الصعج الأمريكية حول التورط في الحادث ومنع وصول المتهمين إلى القضاء

## سقوط الحظر

لم يكن الإجماع الدولي على رفض الحصار ضد ليبيا هو السبب الوحيد لتراجع واشنطن ولندن، إنما كان السبب لهم هو اختراق الحصار الجوي المضروب على ليبيا عدة مرات مما أدى إلى كسر الهيبة الأمريكية، وقد بدأ مسلسل كسر الحصار بطائرة حجاج أقتلع من ليبيا عام ١٩٩٥ وزلت في جدة، وتبعها خروج الرئيس الليبي معمر القذافي بطائرته إلى القاهرة لحضور القمة العربية في عام ١٩٩٦، ثم عاد القذافي وكسر الحظر في عام ١٩٩٧ عندما طار بطائرته إلى نيجيريا والنيجر وأدى صلاة الجمعة الأولى من مصر هناك، ثم بدأ الرؤساء الأارقة - وخلال الأيام القليلة الماضية - يخرقون الحظر الجوي عدة مرات كما فعل رئيسا تشاد وبوركينا فاسو وهو ما أدى إلى شعور الأمريكيين بعدم جدوى القرارات التي فرضوها على الأمم المتحدة والتي لم تعد تتمتع على نطاق واسع.

## محدودية النتائج

القضية الأخرى المهمة أن العقوبات التي فرضتها أمريكا على ليبيا كانت تستهدف حصار

١٤١ جاء قرار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بالموافقة على محاكمة الليبيين المشتبه في إسقاطها طائرة «بان أمريكان» فوق مدينة «لوكيربي» الإسكتلندية، في عام ١٩٨٨ في دولة محايدة بمثابة اعتراف من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا، بجذية ليبيا في إمالة اللثام عن هذه القضية.. التي ألقت بظلال من الشكوك على علاقات ليبيا مع الغرب طيلة السنوات العشر الماضية، وأدت إلى فرض عقوبات اقتصادية على طرابلس منذ عام ١٩٩٢.

■ القاهرة - محمد حمدي - خالد صلاح

حققت أكثر من انتصار سياسي منذ مطلع العام الجاري وبدأت سلسلة الانتصارات الليبية بقرار محكمة العدل الدولية التي قبلت الدعوى الليبية وأكدت أحقية المحكمة في الفصل في النزاع الدولي ورفضت الطعن الأمريكي بعدم مسئولية محكمة العدل الدولية.

ووفقا لإبراهيم الغويل - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين الليبيين - فإن هذا القرار كان يفترض أن يؤدي تقنيا إلى تعليق العقوبات على ليبيا التي التزمت بالقرارات الدولية، وحاولت من ناحيتها وغير أكثر من طرح تقديم مشروعات عديدة لمحكمة المتهمين في بلد محايد وفقا للقانون الإسكتلندي.

وأدى هذا الحكم إلى صدور قرار من منظمة الوحدة الإفريقية بتطبيق العقوبات الدولية في جانبها اعتبارا من سبتمبر القادم وهو الموعد المحدد لاجتماع المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي سيقع قرارا مشاهدا للقرار الإفريقي، فيما يتوقع صدور قرار مماثل عن منظمة عدم الانحياز في قمتها بجنوب إفريقيا هذا الشهر، كما اتخذت

على الرغم من أن الموافقة الأمريكية على محاكمة الليبيين عهد البأسط المقراري والأمين فهمة في بلد ثالث محايد غير أمريكا وإسكتلندا لم تغادر بعد محطة التصريحات الرسمية، إلى رصيف الإجراءات العملية.. فإن هذه التصريحات التي أدلى بها - في وقت متزامن الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء البريطاني - قد دفعت قضية لوكيربي مباشرة إلى خارج الدفق للنظم الذي سخلت منذ توجيه الاتهام إلى ليبيا في عام ١٩٨٠ بالضلوع في إسقاط طائرة أمريكية.

وأدى هذا القرار أيضا إلى إثارة أسئلة عديدة حول حقيقة اتهام ليبيا بالضلوع في هذه القضية وجدوى العقوبات التي فرضت عليها إضافة إلى التساؤل الأهم والمباشر عن الأسباب الحقيقية وراء التخفيف الدرامي والمخايفي، في الموقفين الأمريكي والبريطاني.

## الانتصار الليبي

القراءة الثانية للأحداث تشير إلى أن ليبيا



## سيناريو المحاكمة كما تراه طرابلس

ليبيا ٨٠٪ من إنتاجها إلى إيطاليا، كما تأثرت ألمانيا أيضا، فبدأت شركات البترول الفرنسية تشعر بالقلق من عدم استئنافها تحديث العقول الليبية، مما أدى إلى مشاكل متعددة بين أمريكا وحلفائها الأوروبيين.

### سيناريوهات المستقبل

ورغم أن أمريكا وبريطانيا تتحسنان عن إجراءات جبرى التشاور بشأنها مع مجموعة من الحامين لاتخاذها قبل بدء المحاكمة فإن إبراهيم الغويل - رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين - يقول: إن بلاده لم تلق الاتفاق الأمريكي حتى الآن، مشيرا إلى أن هيئة الدفاع قدمت مشروعا للجامعة العربية قبل أشهر قليلة لمحكمة المتهمين في لاهي.

ويعتمد السيناريو الليبي على تسليم المشتبه فيهما إلى جامعة الدول العربية - بعد استئذان مصر باضمارها دولة المقر - على أن يحصل الأمين العام لجامعة الدول العربية على جميع الضمانات اللازمة لضمان محاكمة نزيهة ومحايدة على أن يعود المشتبه فيهما إلى ليبيا إذا رأت المحكمة أنه لا وجه لإقامة الدعوى.

أما في حالة عدم التوصل إلى محاكمة عابدة في بلد ثالث يعود المتهمان من القاهرة إلى ليبيا مرة أخرى.

وتشير مصادر ليبية إلى أن هذا السيناريو هو الأقرب للتفكير حيث يسمح بمحاكمة عادلة في بلد محايد وفقا للقانون الإسكتلندي، وهو المشروع الذي تقدمت به ليبيا ووافقت عليه الجامعة العربية ومنظمات الوحدة الإفريقية وعدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي.

### وساطة مصرية

على الصعيد نفسه يتردد أن القاهرة لعبت دورا مهما في الوساطة بين أمريكا وبريطانيا من ناحية، وليبيا من ناحية أخرى، من أجل التوصل إلى حل وسط لمحكمة المشتبه فيهما في لاهي، وتشير مصادر مصرية إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق بين الجانبين عبر القاهرة يشمل ثلاثة ضمانات طلبتها طرابلس وهي:

أن تجري المحاكمة في إطار جنائي وليس سياسيا.

ألا تمتد إجراءات المحاكمة لتشمل استدعاء مستنولين ليبين للشهادة أو للمثل أمام المحكمة بأي شكل من الأشكال.

أن يتزامن بدء جلسات المحاكمة مع رفع الحصان الدولي عن ليبيا.

وتشير مصادر مصرية إلى أن الإعلان عن توقيع المحاكمة وترتيباتها أصبح قريبا جدا في ضوء التفاهم الذي تم التوصل إليه. ■

باسم «التشاريكات».

الحياة اليومية داخل ليبيا لم تتأثر كثيرا بالإجراءات الأمريكية فرغم الحظر الجوي فإن الحدود البرية والبحرية الليبية مفتوحة وهو ما أدى إلى تنشيط العلاقات التجارية والسياسية مع أوروبا عبر البحر المتوسط.

حتى إن وزير الخارجية الإيطالي لامبرتو ديني قال: إن الألة الموجودة لدى بلاده تشير إلى عدم تورط ليبيا في أعمال إرهابية بشكل مباشر أو غير مباشر.

ونس الاتفاق على عدم استخدام قواعد حلف شمال الأطلسي الموجودة في جنوب إيطاليا لتوجيه ضربات عسكرية ضد ليبيا وهو ما عكس القلق الأوروبي من الموقف الأمريكي لتضتت ضد ليبيا.

### غضب أوروبي

ويعتقد المراقبون أن التحول الدراماتي في الموقفين الأمريكي والبريطاني اعتمد - أيضا - على الغضب الأوروبي من العقوبات على ليبيا خاصة من جانب ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وفرنسا والبرتغال وهم أكبر شركاء تجاريين للليبيا، حتى إن التقرير الأمريكي الرسمي قال إن الحصان أثر كثيرا على إيطاليا التي تعتمد على النفط الليبي حيث تصدر

الشعب الليبي، والتضييق على حياته اليومية لدفعه إلى الانتفاضة ضد رئيسه وهو ما لم يحدث، فرغم الخسائر المالية الكبيرة التي تعدت أكثر من عشرين مليا دولار فإن تقريراً أمريكياً يشير إلى أن الحكومة الليبية استطاعت الحفاظ على مستوى معيشة مرتفع لمواطنيها، فقد استمرت ليبيا في تصدير نفطها بما يصل إلى ١,١ مليون برميل يوميا إضافة إلى ٣٠٠ ألف برميل من المواد البترولية المسننة، وزاد التصدير في العام الماضي ليصل إلى ١,٤٢ ووصل مسجل النصف إلى ١,٩٩ سنويا، واستقر الناتج القومي عند ٧٧ مليا دولار، وبلغ إجمالي الصادرات الليبية ١١,٤ مليا دولار فيما بلغت الواردات ١٠,٦ مليا أي أن الميزان التجاري يسيل إلى صالح ليبيا، في حين لم يزد الدين الخارجي عن ٩,٦ مليا دولار وكلها عوامل تشير مجتمعة إلى قوة الاقتصاد الليبي وعدم تأثره بالحصار بل على العكس تماما أدى الحصار إلى تنفيذ مشروع للنهر الصناعي العظيم الذي تكلف ٢٥ مليا دولار.

ويؤكد التقرير الذي أصدرته الإدارة الأمريكية المزيد من الفوائد التي عادت على ليبيا بعد الحصار لعل أبرزها التوجه نحو اقتصاديات السوق وزيادة استثمارات القطاع الخاص مما يعرف في ليبيا



تصوير: عادل أحمد

■ الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري يتوسط قادة المعارضة السودانية المهدي والمريخي وجارانج

**تفجير كينيا وتزانيا سيطرا على الاجتماعات:**

## المعارضة السودانية تنتظر الحكومة على جسر أسمر

بعد أسبوع كامل من المباحثات الشاقة والمتواصلة بين مختلف أطراف المعارضة السودانية اختتمت الأسبوع الماضي في القاهرة اجتماعات هيئة قيادة التجمع المعارض بإصدار إعلان حمل اسم بيان القاهرة، اعتبره المراقبون صيغة وسطا حفظت للمعارضة الحد الأدنى من توافقها لكنها أكدت على فرض وحدة السودان كوسيلة وحيدة لتحقيق السلام وإنقاذ السودانين من خطر المجاعة.

■ تقرير: أماني الطويل

بالخارجية المصرية: إن القاهرة مهتمة بتفعيل مبادئ «الإيجاد» القائمة على إعطاء الأولوية لوحدة السودان بعد أن تم إعمالها في جولات المفاوضات الأخيرة بين الحكومة السودانية ومعارضيهما في نيروبي وأديس أبابا وأكد نفس المصدر أن الجهود المصرية مكنته لجهرد

الحكومة، فيما أصرت المعارضة من جانبها على الديمقراطية والتعددية الحزبية كإلية ضرورية لتفكيك أيديولوجية النظام الحاكم للسودان. وحظيت قضية وحدة السودان بالجانب الأكبر من الجلسات، خاصة المشتركة التي عقدت مع مسئولين مصريين، وقال دبلوماسي رفيع المستوى

إعلان القاهرة كان ثمرة حوار مصري - سوداني مكثف اتفق خلاله الطرفان على وحدة السودان في مقابل تقرير اللجنة الفنية لشركاء «الإيجاد» الذي دعا لاتخاذ خطوات إجرائية لفصل الجنوب عن الشمال، ونجحت القاهرة في إقناع المعارضة بتطبيق آلية التفاوض والحل السلمي مع



■ رجل أعمال من أصل سوداني هددت دول خليجية بحمل جنسيتها بسبب الجنسية منه بسبب ضلوعه في توريد طائراتين محطنتين بالأسلحة لإحدى دول شرق إفريقيا، الرجل معروف بعلاقاته المتشابكة مع الحكومة والمعارضة وجميع الحكومات السودانية المتعاقبة.

## مصطفى عثمان: لدينا تصورات

### للفراق أرض كشمها

استطلعت «الأهرام العربي» موقف الحكومة السودانية في اجتماعات المعارضة في القاهرة والجهود المصرية الرامية إلى وفاق وطني سوداني، حيث أكد مصطفى عثمان - وزير الخارجية السوداني - وقوات اتصال دائمة بين الخرطوم والقاهرة منذ أكتوبر الماضي بشأن البات وفاق وطني سوداني، ولكنه استبعد إمكانية ذلك حالياً في ضوء الموقف المتشدد للمعارضة السودانية، وتزداد

إزاء المصالحة الوطنية وقال عثمان في اتصال مائتي أجرته معه «الأهرام العربي» بالخرطوم: إن الطوبى حوار في الغرف المظلمة حتى تتوصل إلى نتيجة.

ما تعليقكم على اجتماعات المعارضة؟

ليست لنا صلة بهذه الاجتماعات خاصة أن هناك

اجتماعات للتجمع قبل شهر في القاهرة، كانت سلبية بالنسبة لنا واستطلت المناسبة للتنديد بالحكومة السودانية.

وهذا التناقض الإعلامي ضد الحكومة أسفر عن تراجع دوائر عليا في الخرطوم عن السير قدما في هذا الإطار... يطلى الرغم من ذلك نتطلع إلى دور فعال للقاهرة لإيجاد مصالحة تحلّق بحدّة واستقرار السودان، ولكنني اعتقد أن مكان الحوار هو الجحور المظلمة وأبسط التناقض الإعلامي.

هل نناقش مع القاهرة تصورات محددة حول حكومة التوافق أو مصالحة وطنية

على نمط نميري؟

بالتيكيد لدينا تصورات ولكنني لا أكشفها للإعلام في المرحلة الحالية خاصة أن هناك تصورات لثمان الميريغي تزداد اتّلاق الحكومة والمعارضين، ولكنني اعتقد أن مكان الحوار هو الجحور المظلمة وأبسط التناقض الإعلامي.

لكن الصانق المهدى طرح حلولاً سياسية للمنازق السوداني الراهن؟

المهدى متناقض فهو تارة مع البندقية وتارة مع الحل السلمي. ■



■ مصطفى عثمان

وتمول رجال الأعمال للعمل المسلح مشيراً إلى أن خيار العودة يواجه صعوبات من حكومة الخرطوم فأبشع التسامح بأي تعامل مني مناسيح.

وعلى الرغم من الإشارات التي وردت في كلمة محمد عثمان الميريغي رئيس التجمع حول وجود إشارات أخرى للمعارضة تجوب الشعب السوداني من الولايات شرط أن تقتضي بتفكيك النظام بشكل كامل فإن الاتجاهات العامة للمعارضة كانت ضد أية حلول سلمية وهو ما أكده - الأهرام العربي - عبد العزيز خالد قائد قوات التحالف قائلاً: على الحكومة أن تلاقينا على جسر مقررات أسمرنا لأنها الإمكانية الوحيدة للحل السلمي.

ورغم التواجد المصري لتفكيك الوفاق السوداني فإن إحصاءات تورط الخرطوم في تفجير السفارات الأمريكية ببنبروي ودار السلام والتشيع على سودانيين وتزداد إثباتاً عن تهريب التفجيرات من الحدود السودانية وفقاً لنشرة «هافينغ» ويوردته التي قالت إن العاصمة السودانية قد استضافت في عدة أشهر لقاءات بين مجموعات إيرانية ومصرية والسليمانية في إطار الحلف الإسلامي الملن ضد المصالح الأمريكية حيث سيطرت مشاعر أقداء ضد أمريكا على الاجتماعات.

وقد علمت «الأهرام العربي» أن الأمين العام للحرز الوطني المصري الدكتور يوسف دالي قد أبدى تخوفه من هذه المعلومات في حالة مصحتها فيما أكد، د. جون جارنات زعيم الحركة الشعبية أن الخرطوم طليست بعيدة عن حوالت التفجيرات، واعتبر أن العرب في الجنوب والشرق والمخاهرات في الخرطوم تضغط على الحكومة السودانية ضغطا قد لا يملكها من مواصلة الطريق، وقد اتفق الصانق المهدى رئيس الوزراء السوداني الأسبق مع جارنات مشيراً إلى أن الإزها يملك قاعدة أيديولوجية لدى الحكومة والرموز الميرة عنها في الخرطوم.

فيما شدد مبارك المهدى الأمين العام للتجمع على مخاطر ضلوع الخرطوم في إزها دولى نزع تفجير السفارات الأمريكية وقال: إن الاقترب من نظام الخرطوم في هذه المرحلة خطر.

ماجس الوقت المناسب سيطر أيها على اجتماعات قادة التجمع مع الرئيس مبارك حيث نقل الصانق المهدى عن الرئيس مبارك أن مصر ستقار الوقت المناسب للمصالحة في إيجاد حل للزامة السودانية وتحقيق الاستقرار في السودان وأضافت مصاصر حضرت الاجتماع لأهرام العربي: إن الرئيس كان حريصاً على الاستماع إلى تفاصيل تصورات المعارضة للوضع في السودان كما طرح د. جون جارنات أمام الرئيس المهدى اقتراحاً من الخرطوم في الحلعة الراهنة لكن هذا الهاس يدده التاكيد على استمرار تناقض الحوار المتوازنة بين مصر وأطراف النزاع ■

والإجاءة وتدعم التوجهات الوحيدة للحركة الشعبية لتحرير السودان في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها قائد الحركة العقيد جون جارنات من قواعد الانفصالية.

وأضافت المصادر: إن القاهرة كانت وما تزال حريصة على تحقيق وفاق وطني داخلي في السودان وأخذ بعين الاعتبار المعارضة الداخلية وأوزانها السياسية؛ إضافة إلى مساعدة الجنوب على اجتياز مصاصب التنمية الاقتصادية والتفهير السياسي.

وفقاً لمصادر المعارضة السودانية فإن الاتفاق على وحدة السودان وعلى شكل وألية التفاوض مع الحكومة هو أهم إنجازات اجتماعات القاهرة التي فشلت في إنهاء حالة الخلاف بين أطراف المعارضة التي انتفتح فيما بينها على تناول هذا الملف إلى الاتفاق القادم في أبسط أبها والمقر هذه خلال الشهرين القادمين.

وكان حزب الأمة قد طرح مذكرة تطالب بإعادة هيكلية التجمع وإعادة النظر في الميثاق الذي يعمل وفقاً، بعد أن تجاوزت الأحداث، الدعوة لتكوين برلمان موحد للمعارضة كما تم تجاهل مشكلة التنسيق العسكري بين فصائل المعارضة، إضافة إلى شكل المرحلة الانتقالية وكلها موضوعات ستكون على جدول أعمال المعارضة القادم.

لكن مصادر سودانية كشفت عن أنه تم الاتفاق على ضرورة تمثيل الأحزاب الجنوبية بقيادة البابا جيمس سورر داخل التجمع خاصة أن قبائل المنطقة الاستوائية (اللاتوكا - الشولي - الزاندي) تمتد ارتباطاتها إلى إفريقيا الوسطى، وسمى أكثر من طرف من بينها أمريكا وإسرائيل وأوغندا نفسها إلى تجمع اقتصادي وسياسي يجمع الأقوام النيلية والسودانية.

وفي هذا السياق قال الصانق المهدى رئيس الوزراء السوداني الأسبق له الأهرام: إن الحركة التي قدمها حزب ركزت على ضرورة تفعيل دور التجمع ولنح إقبال لكل فصائل المعارضة بين تمييز واختيار القيادات بالانتخاب والتصديق لكل سليات التجمع من أجل تفعيل دوره.

وطلى المهدى جوده أيه خلافاً بينه وبين رئيس التجمع الوالي محمد عثمان الميريغي مؤكداً أنه عرض عليه بعد خروجه من السودان إعادة هيكلية التجمع مؤكداً أنه رفض في ذلك الوقت لأنه يحمل مصقنين هما رئيس الوزراء المنتخب ورئيس حزب الأمة مشيراً إلى أن مطالبته الحالية بهيكلية إطار المعارضة ترجع إلى أن التجمع مرحلة انتقالية تحتاج إلى تصديق.

وشدد المهدى على أن الخيار العسكري لم يسقط أو أنه لم يكن فعالاً وقال إن هذا العمل العسكري هو الذي أجبر الحكومة على التفكير في احترام الرأي الآخر مشيراً إلى أن حزبه يبعث ذللاً خياراته هي: العودة للدخل يحمل السلاح



■ سلطنة عمان وإيران تستعدان لإجراء أول مناوأة بحرية مشتركة بين البلدين في مضيق هرمز بحر عمان، الجانبان كانا قد اتفقا على تعزيز تعاونهما العسكري خلال زيارة قائد سلاح الجو السلطاني العماني لطهران قبل اسبوعين.

## «نبيل نجم» في نادي «الأهرام العربي»: العراق تخطى صبراً

خرج لقاء «النادي العربي» الذي نظّمته مجلة «الأهرام العربي» مع السفير نبيل نجم - مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية - من «رحم» الأزمة الجديدة التي تفجرت بين العراق واللجنة الخاصة. ومع أن اللقاء كان مخصصاً لتكريم السفير نبيل نجم بمناسبة انتهاء عمله في القاهرة 'انتقله إلى موقعه الجديد، وكيلاً لوزارة الخارجية العراقية، فإن الأزمة الأخيرة التي نشبت بين العراق واللجنة الخاصة، فرضت نفسها على لقاء التكريم، لتفرض الوجه الحقيقي للعراق في التعامل مع هذه الأزمة.

■ أعداه للنشر: علي السيد علي  
تصوير: أيمن إبراهيم



إلى تراكمت سلبية. وواقع صعب يعيشه المجتمع، فوفيات الأطفال بلغت ٨ آلاف حالة في الشهر لعدم وجود لقاحات التطعيم، وأصبحت الجنازات الجماعية إحدى ظواهر المجتمع العراقي في الأونة الأخيرة، ولكن صير العراقيين تخطى صبر «أيوب» لأن اتفاق النفط مقابل الغذاء، والذي يعترض العراق عليه، يستلحق منه ٤٠٪ / أقرضت ليست إنسانية، ولا تشمل من قريب أو بعيد بإتخاذ حياة العراقيين وحتى «القائد» المثقبي من هذا الاتفاق يفضل طريقه أيضاً إلى الشعب العراقي.

والدليل على ذلك، أن ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة القاطعة علقوا ٢٢ عقداً تعد من مقدور الغذاء والمواد والاحتياجات الإنسانية الأخرى من أصل ١٠٤ عقداً تم تسجيلها في اللجنة للفرحة الرابعة من متكررة التفاهم والتي بدأت في الشهر الماضي.

ويانظر إلى هذه المقدور المعلقة نجد أن قيمتها تقدر بنحو ١٢٠ مليوناً و٢٣٧ ألفاً و٩٢٤ دولاراً، وتشمل: مواد حليب الأطفال والكبار، والأرز، والفاش، والبيض، وزيت الطعام، والأدوية البشرية، والبيطرية

للزراعة لسيت دوراً أساسياً في التغلب على المشاكل الأساسية التي تمر بها في ظل الحصار وهو ما فعله أيضاً الصربيون والمهندسون وكل الفئات التي وظفت إمكاناتها لتأمين احتياجاتها، كل ذلك كان جائزاً في بداية الحصار، لكن الآن أصبح من الصعب الاستمرار فيه لأن الأمر ببساطة يتطلب احتياطياً لعمليات الإحلال والتجديد.. كيف تؤمن إطارات للسيارات، وأدوات المدارس، وتحتضن الملايين.

ولا شك أن مرحلة الحصار أقررت تجربة غنية حيث تطلب عليها الإنسان العراقي بقوات بسيطة على حالة الحصار القاهر، لأنه ليس أمامنا بديل في مواجهة المصنف والتعنّت الأمريكي، ولأنه لم تكن العراق دولة مؤتمسات لانهيارت منذ سنوات، وهذا ما يشير جنون العرب لأن كل محاولاتهم، وبدائلهم تقشّر في تقويض العراق من الداخل، أو عزله عن منه العربي.

ما أسباب تقصّة العراق على برنامج النفط مقابل الغذاء الذي بلغ مرحلته الرابعة؟

نوع الخلق والحصار المفروض على العراق أدى

كيف تعامل الشعب العراقي مع ظروف الحصار الصعبة الممتدة منذ ثماني سنوات؟

الفكر القومي والعربي الذي تربي عليه الشعب العراقي هو الذي جعل المواطن العراقي يتكيف مع أشد الظروف قسوة، ولا يتأثر بالظواهر الشاذة السلبية في تعامل بعض اشخاصه مع قسوته، والعراقيون استطاعوا بمهجرة، وفي فترة وجيزة، أن يعيدوا البناء، لإعادة المنويات، ليس للمراق وحده وإنما للأمة العربية كلها، وهذا ما أدركه الأعداء الذين حرصوا على استمرار الحصار من أجل إعاقة أي معنى للنمو.

والحقيقة أن ثماني سنوات من الحصار أدت إلى تراكمت سلبية، ولكن الشعوب الحية، وذات العمق الحضاري لا تموت، الشعب الذي تمتد جذوره إلى ٧ آلاف عام، هنا في مصر، وهناك في العراق، لا يندثر، رغم كل ما تعرض له من محاولات تشويه وتدمير على أيدي القوى الاستعمارية.

وكيف ترى تفاصيل الحياة اليومية في العراق؟

■ أحد نواب مجلس الأمة الكويتي أعد مشروع قانون لإلغاء المجلس البلدية وإنشاء مجالس محلية في محافظات الكويت الخمس لغرض الاستئناس. بين مجلس الأمة والمجلس البلدي. وكان مجلس الأمة قد شكل لجنة تحقيق لبحث مخالفات المجلس البلدي وهو ما دعا الحكومة إلى التشريع بإعداد مشروع القانون الجديد.

## وب.. وجاهر للمصالحة الخالجية



■ الأستاذ حمزة انطاس مدير التحرير يهدي مندوب العراق دوح «الانوار العربي» بعماسية انتهاء عمله في القاهرة.

البيولوجي الذي فتته العراق. وفي تقرير الشهر الماضي تم التأكيد على سلامة موقف العراق في الملف النووي، ولكن يرد بالتقرير جملة من خمس كلمات تقول: إننا لا نستطيع الجزم بأن العراق لا يظفي معلومات، وتسلط الأمريكان بهذه الجملة التي لا تدعمها حاجز الشكوك، وقالوا: لا يفلح الملف، وتقدم الروس بمشروع قرار لغلق الملف، والانتقال إلى الرقابة، ثم تخلصوا أسام الضغط الأمريكي والبريطاني، وطلبوا إصدار بيان رئاسي يقضي بفتح الملف، ووافقت أمريكا وبريطانيا بشرط أن يحال الأمر إلى المراسم لأخذ الموافقة عليه، وكانت هذه جملة ديبلوماسية تعطيل الإجراءات، والفضل اهيل الأمر إلى التواضع ولم يات الجواب حتى اليوم، نتيجة الضغوط التي مارستها أمريكا وبريطانيا على هذه العواصم. وهذا الأمر يدل على أن النية مبيتة لاستمرار فتح الملفات، وعدم القيام بآلية خطوة اتجاه تطبيق الفقرة ٢٢ وبالتالي العودة إلى نقطة «الصفر»، وهي نقطة الشكوك، والحديث عن أوامهم، ومصلوبات استثنائية غير صحيحة.

ما الدافع المباشر لوقف التسامح مع اللجنة الخاصة. ولماذا لا يفتح العراق ملفات حربه مع إيران للجنة؟

وما علاقة الأمريكان بعمل اللجنة الخاصة بملفات الحرب العراقية - الإيرانية والعراق تعود من اللجنة الخاصة أنه كلما قدم تنازلاً بهف «التسريع» يرفض الحصار، تتحدى اللجنة في طلب تنازلات وطلبات تصديرة أخرى، بصورة وضعت القيادة العراقية موضع لوم من قبل الشعب الذي طالب بوقف هذه التنازلات.

ثم إن اللجنة الخاصة لا تدع موقعاً إلا تفتحه، ويتضح ذلك من عدد فرق التفتيش التي زارت العراق منذ عام ١٩٩١، والتي بلغت ٢٦٠ فريقاً تضم ٣٠١٧ مفتشاً، قامت بمهام مختلفة تشمل: مواقع، وتحقيقات، ومناقشات، ومقابلات، ونصب كاميرات، ومتحسسات، ووضع بروتوكولات، وتدمير مفاعلات ومعدات مدمرة. وقامت هذه الفرق بنحو ٢٠٢٢ تفتيشاً لواقع خاصة للرقابة، وقامت بنحو ٦٨١٨ زيارة واستطلاعاً جويًا.

إلى أي مدى حاول العراق يشكل تهديداً لجيرانه؟

العراق لا يمثل أي مصدر تهديد، بل على العكس نحن جاهزون للمصالحة مع جميع الأطراف الخالجية، نون استثناء، وسبق أن حددنا مبرماتاً خاصة للرئيس صدام حسين للاداء إلى دول الجوار لتسكين هذه المصالحة بصورة التي تحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، وما يحقق الأمن القومي العربي، ومازال العراق عند موقفه بشأن تسوية الخلافات القائمة مع جيرانه من منطلق علاقات حسن الجوار ■

مؤكدة أن هذه التصريحات لا تعبر عن توجه رسمي، والبرنامج نفذ في شهره الأول بصورة إيجابية، حيث تمت فرق التفتيش في الشهر التالي إلى ممارسة أسلوبها الحديث الاستثنائي، وإثارة الأزمات، وفي الثامن والعشرين من الشهر الماضي، كان مفترضاً أن يقدم تقرير من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى مجلس الأمن، وخلفه هذا التقرير، أنه قبل أشهر وتحديداً في شهر «إبريل» طرح موضوع غلق الملف النووي باستقرار أن العراق يرضع مشاته الذرية للرقابة والتفتيش، ويخضع للضمانات، وموقع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، وقالت الوكالة في شهر إبريل الماضي إن العراق تمت إيداعه، وإن برنامجه هو برنامج سلمي.. ولم يعد هناك ما يتصل بشيء صوري نووي، وإن هناك بعض المسائل البسيطة التي تابهاها الوكالة.

وماذا يعني غلق الملف النووي؟  
الاقتراب من رفع الحصار، وتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، لأن ملف الصواريخ والكيمياء أو شيكا على الانتباه، وكان الخلاف مركزاً فقط على الملف

والمتطلبات الطبية، ومواد السلك الحديدية والأكاسيد البلاستيكية.

وزاد من تحت اللجنة أنها لم توافق إلا على ٢٦ عقداً فقط من العقود المسجلة بلغت قيمتها ١٢ مليوناً و٤٠٠ ألف دولار، رغم توفير مبالغ في المرحلة الرابعة تزيد على ١٠٠ مليون دولار لحساب تنفيذ العقود، تفتي من صارات العراق النفطية، علماً بأن تأخير هذه العقود يعني لثوق الحق لانتظار وشيخ بشارع الشعب العراقي.

ماذا تتوقع بشأن تصعيد الأزمة الراهنة بين العراق واللجنة الخاصة؟

نحن بصدد أزمة حقيقية، سببها اللجنة الخاصة، فكما تعلمون تصريحات باقر في أكتوبر الماضي، تحدثت عن اتفاقه مع طارق عزيز على برنامج يراجع كل شهرين، وأنه سيكون هناك شفافية في العمل، كل يتسكن من تقديم شيء إيجابي في شهر أكتوبر، وبمناه دفع الحصار.. ولأول مرة بعد مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع طارق عزيز، والعالم استبشر، ولكني كنت متشاكساً من هذه التصريحات، خصوصاً لأن أمريكا ردت بسرعة



# الشروع الأوروبي بحملات حاسمة لتحرير كوسوفا

السلمين في كوسوفا وأوضح أمريكا وأوروبا غضب العالم الإسلامي أدنى تحرك الغرب لاحترام العدوان الصربي، وأكد روجيوا إن كل مطالبنا هو الحصول على حق تقرير المصير والحكم الذاتي ومن جانبه حذر رئيس وزراء كوسوفا في المنفى بويريا بيكوش من ترك الأزملة للأوروبيين وحدهم. ويطلب العالم الإسلامي بالتدخل وقال له «الأمم العربية» إن مصر هي الدولة الممثلة لممارسة دور مهم لحل المشكلة. وأن مصر خيرة في المنطقة فقد شاركت بقوات ضمن قوات حفظ السلام في البوسنة إضافة لمعاملاتها التاريخية بيوغوسلافيا السابقة.

وابتدع معظم الأطراف النداء الذي وجهته كل من بلجراد وبريتشتينا إلى مصر ببذل جهودها والقيام بدور ساطع لحل المشكلة.

وأعلن نظام الدين خليلوفيتش مفتي البوسنة أنه أجرى اتصالات برسميين مصريين خلال مشاركته في المؤتمر العاشر للمجلس الإسلامي الأعلى الذي عقد بالقاهرة أخيراً وليس حرس مصر على القيام بأي جهود سطوية لوقف نزيف الدم في كوسوفا وإنقاذ منطقة البلقان.

وتعتبر المشكلة بشكل كبير في أنه أصبح من غير الممكن إحصاء عدد القتلى والجرحى خلال الشهر الأربعة الماضية خاصة مع عدم سماح الصرب للمنظمات الدولية للإغاثة بأداء عملها داخل إقليم كوسوفا ووصل عدد أفراد القوات المختلفة المشاركة في يوليو الماضي إلى ٦٠ ألف مقاتل، ٥٠ ألفاً منهم من قوات الشرطة و ١٠ آلاف من الجيش، ويوظف الصرب جميع إمكاناتهم القتالية في عمليات القمع والإبادة حيث توجد وحدات خاصة من رجال الشرطة يطلق عليها «الوحدات الخاصة ضد الإرهاب» بالإضافة لقوات أخرى مختلفة تتنكر في زي رجال الشرطة الصرب وتؤدين دورهم بكمائة في المذابح واشتراك هؤلاء المدنيين في القتال ضد الألبان يؤكد الصفة الإثنية والعرقية للحرب ضد المسلمين ■

على مكتب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا ثلاث خطط للتدخل العسكري في إقليم كوسوفا، الخطوة الأولى تشمل شن غارات جوية ضد القوات الصربية لوقف القتال، والثانية تتضمن مشروعاً للتدخل البري، والثالثة تتعلق بانتشار قوات الحلف لمنع العدوان الصربي ضد المدنيين. ورغم هذا الاستعداد «الخطري» لحلف العسكري، الذي يقارن مع تكثيف الجهود الدبلوماسية الرامية لحل الأزمة بدت ساحة القتال في كوسوفا أكثر اشتعالاً من ذي قبل نظراً لإصرار مقاتلي جيش تحرير كوسوفا على استعادة القرى الواقعة تحت الاحتلال الصربي.

## ■ تقرير - عبدالله الحاج

في الاستقلال وطلبت المجتمع الدولي بالاعتراف بجمهورية كوسوفا.

ولطبقاً لهذه الحقائق فإن مشروع مجموعة المتصلين يهدف إلى إعادة الإقليم إلى وضعيته السابقة التي عصف بها الصرب من جانب واحد، الأمر الذي لا يبدو مقبولاً من الطرفين، غير أن المجموعة الدولية سمحت خلال الأيام القليلة الماضية إلى ممارسة ضغط متقوية على كل من الصرب والألبان كوسوفا لنفعهما نحو القول بالحل الأمريكي الأوروبي المسلمون الألبان من جانبهم يخشون من أن يتحول التدخل العسكري من قبل حلف شمال الأطلسي إلى وسيلة لفرض هذا المشروع على الجانبين واستمرار تهيئة الإقليم لصربيا الكبرى على هذه الخلفية كشفت قيادات كوسوفا عن رغبتها في عدم انفراد الأمريكيين والأوروبيين بصياغة سيناريوهات الحل لهذه الأزمة وطلابت الدول الإسلامية وعلى رأسها مصر بممارسة دور أكبر في الوساطة لتقويم ميزان الحل لهذا الصراع. ودأب إبدام روجيوا زعيم لـ«المجلس الألبان» أن مصر تستطيع القيام بالكثير لحل المشكلة مشيراً إلى أن بيان الأزملة الذي أدان العدوان الصربي على

بنها صعدت القوات الصربية هجماتها العسكرية في مناطق غرب كوسوفا بدأ أن البديل الواعد أمام قوات جيش تحرير الإقليم هو «استمرار النضال» حتى يتحرك المجتمع الدولي بصورة عملية، وتتقلل الأفكار من الورق إلى أرض الواقع. الخطوة الأخيرة التي توقفت عندما الجهود الدبلوماسية توقفت. حسب مصادر سياسية مطلعة - عند حدود المشروع الذي تقبعت به مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة، وهي ألمانيا وأمريكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وتهدف بدو للمشروع إلى إقامة حكم ذاتي موسع للإقليم دون المطالبة بحق الانفصال، لكن المشروع على صورته الحالية لا يحقق الطموح الحقيقي الذي انطلقت من أجله جماعات الألبان كوسوفا والتي أعلنت أن رغبتها في الاستقلال غير خاضعة للمساومات.

وعلى الجبهة المقابلة فإن سلطات صربية لجهشت وضعية الحكم الذاتي التي كان يتمتع بها إقليم كوسوفا بحرمته سكانه من هذا الحق في العلم ١٩٨٩، وكان هذا العلم هو التاريخ للسلطة لانتصار الأزمة بعد أن اشرفت بلجراد مباشرة على إدارة الإقليم وأعلنت الأغلبية الألبانية من السكان عن رغبتها



ده بيهردك يا ماما  
بالإفصال... يقول  
الزنى «مردك»...!!  
.....



# المستشار محمد سعيد العشماوي: تسعير قسور المسلمين



أغلب الإسلاميين الآن  
يعملون «تحت الأرض»

اصبح يرفع شعار لا تعليق على احكام القضاء وكأنها من المحرمات.. ما تعليقك على هذه الإشكالية؟

التعليق على احكام القضاء، جائز في نطاق قواعد أساسية مثل الالتزام وعفة الكلمة وأدب الحديث وأنا أذكر أن رجاء العربي (الثائب العام الحالي) انتقد احكاما أصدرتها بل نقده طائفي شخصيا. صغروا التعقيب على الأحكام يفيد المجتمع إذا تم بصورة علمية.

وكيف ترى القضاء المصري الآن؟

لاحظت أن اتجاهات أبديولوجية بدأت تتحكم بحراب القضاء مع أن الأصل أن يكن القاضي غير أبديولوجي، وأن يدخل بين رايه وقضائه

وماذا تقصد بالاتجاهات الأيديولوجية؟

أقصد أصحاب الإسلام السياسي، وهو ما حدث في مصرى نصر حامد أبو زيد حيث استغضمت المحكمة ثلاث أغسلات جسيمة تمنعها من نظر القسوى، منها أنها امتنعت عن تطبيق نص القانون ٢٤ لسنة ٨٦ الذى يمنع المحاكم بكل درجاتها من نظر القضايا التي ترفع بطريق المصسبة، وللأسف الأسباب التي ذكرتها محكمتا النقض

والستورية جاءت تايدا لكل فكر الإسلام السياسي مثل من أنكز شيئا مطلوباً من الدين بالضرورة، والحكم بالشريعة الخ... رجع ترد الحكمتان الدستورية والنقض أفكار الإسلام السياسي فهذا يعنى تحويل القضاء إلى قضاء أبديولوجي يستخدم ضد من يعارضون جماعات وأفكار الإسلام السياسي.

صاغت نكزت قضية نصر أبو زيد. كيف ترى التعديلات التي تمت على قانون الحسبة؟

مندر للحسبة قانونان، الأول كان مليئا بالتفوات حين نص على إبلاغ النيابة العامة، وهذا كلام غير سليم، ولابد من منع قضايا الحسبة لأنها غير موجودة في الشريعة الإسلامية، وأن الحسبة هي نظام إبلاغ للمحتسب في جرائم معينة تختص بالأسواق والبلد يعتبر شاهدا وأيس صاحب حق،

الحديث مع المستشار محمد سعيد العشماوى.. يعنى السير

في حقل الغام، لأن الرجل طوال عمره قرر أن يتصدى للمناطق «الشائكة».. محتكما إلى العقل.. لم يرهه أحد.. لأنه يؤمن بما يعتق من أفكار.. في هذا الحوار يتحدث.. ويقول لخصومه ما زلت عند موقفى:

■ حوار - محمد حمدى - سيد محمود تصوير - موسى محمود

لنبدأ الحوار من قضية الساعة وهي حبس الصحفيين في قضايا النشر، وكنت صاحب فكرة إنشاء جدول خاص للصحفيين في النيابة عام ١٩٧٤، كيف كانت الفكرة؟

كنت رئيسا لنيابة وسط القاهرة في الفترة من ٧٤ إلى ١٩٧٨، وفى الفترة التي بدأت فيها الصحافة تأخذ نفرا من الحرية، وبدأت القضايا ضد الصحفيين، وكانت أغلب دور الصحف تقع في دائرة اختصاصي، لذلك فكرت في إنشاء جدول مستقل في النيابة لقضايا الصحافة، لكي تتابع من جانبنا وللإسراع في المحاكمة رعاية القضايا، وبذل هذا الجدول موجودا حتى تركت نيابة وسط القاهرة لكن هل تعتقد أن الصحفي يجب أن يحبس على رأى كتبه؟

وأنا رئيس محكمة أمن الدولة أصدرت احكاما قررت عدة مبادئ منها أنه لا ينبغي معاقبة الرأى إطلاقا، ولا يجب أن يوجد ما يسمى بقضايا الرأى، فالرأى يجب أن يكون حرا إلى أن يتصل بالعنف ويمارس العنف، وقررت أيضا أن الجريمة لا تقع إذا اتفق على ممارسة العنف ولم يطق، فالاتفاق على رأى يتصل بالعنف لا يشكل جريمة إلا إذا حدث العنف.

من واقع خبرتك القانونية الطويلة كيف يمكن حل المشكلة المتعلقة بقضايا الرأى؟

سأعود إلى احكام أصدرتها، لقد قلت في حكم سابق إن المحكمة لاحظت أن المتهم لم تكفل لهم الحصانة اللازمة، وترى أن يتولى التحقيق قاض، وأن تطل التحقيقات بمجرد أن يطلب للتهم تدب قاض التحقيق ولم يجب لطلبه.. وأعتقد أن تنفيذ هذا الاقتراح أصبح ضرورة في ظل اتساع دائرة قضايا الرأى.

يجرنا هذا إلى موضوع آخر وهو التعليق على احكام القضاء، فالبعض





■ معظم المثقفين، أدبية، خائوا الرسالة

والاحتساب لا يفضل في خصومة، وإنما يختص بالإشراف على الموازين والصحة العامة والأسواق فقط.

في وقت سابق هاجمت اتحاد الكتاب والمثقفين واتهمتهم بأنهم متقاعدون عن المطالبة بحقوقهم من الناشرين.. لماذا كان هذا الهجوم؟

أنا لم أهاجم المثقفين، بل أنا مشفق عليهم، ففي فترات سابقة كان هناك لجنة التلخيص والترجمة والنشر، ودار الكتاب العربي، وعلى رأسها الدكتور طه حسين، وكانت عملية النشر محترمة، وساهمت في صناعة عقل مصر، حتى بدأ الانقراض وكان ينبغي صدور قانون لتنظيم عملية النشر وهو ما لم يحدث، وأصبح من حق أي شخص إنشاء دار نشر ومن حقه أيضا أكل حقوق المؤلفين.

من الملاحظ أنك غيرت أكثر من دار للنشر مؤلفاتك ما السبب؟

بدأت مع إحدى دور النشر وكان العقد بيني وبينها ينص على أنه عند حدوث خلاف يتم الرجوع إلى الدفاتر، واكتشفت عدم وجود هذه الدفاتر، مما يجرّد المؤلف من أي نيل على حقوقه، وبذلك ذلك الوقت وأنا في مناقشات لا تنتهي للحصول على حقوقي من هذه الدار، ورفضت دعوى قضائية لاسترداد باقي مستحقاتي لأنها كسبت من وراء مؤلفاتي مليون جنيه، ثم تعاقبت مع ناشر آخر على نشر ثمانية كتب، نشر سبعة منها، لم ألقيت نشر الثامن لإخلافه للعقد ورفضت ضده دعوى إفلاس لكنه صدر بحقه حكم إفلاس في قضية أخرى والقاعدة القانونية تقول إن حكم الإفلاس في دعوى يستفيد منه جميع الدائنين وطلبت من الخير الذي عينته المحكمة تنفيذ حكم الإفلاس لكنه لم يتحرك، وحين لجأت إلى المحكمة طلبت من الخير النكاح من بيان وأسمار الكتب وهو حكم خاطيء في تقدير، لأن المحكمة لم تتحرل الخير وكرّست للمدين يدور محله، رغم أن حكمها الأول ينص على أنه ناقص الأهلية، لذلك أرسلت ماركسا لرئيس الجمهورية أوضح فيه انهيار النظام القضائي في مصر.

يتردد أن كتبك لم تعد تلقى نفس الرواج الذي لاقته في بداية التسعينيات بسبب خضوت الاهتمام بظاهرة الإسلام السياسي؟

معلوماتي أن الطلب على كتيبي لا يزال شديداً، لأن ظاهرة الإسلام السياسي لم تختف، لكن العنف انتقل إلى العمل تحت الأرض، وأعلم أن هناك اهتماما عالميا بالظاهرة وكتبي.

هل تعتقد أن مؤسسات مثل اتحاد الناشرين أو اتحاد الكتاب كان يمكن أن تلعب دورا أكثر إيجابية في قضية النشر؟ اتحاد الكتاب عديم الفاعلية، أما اتحاد الناشرين

أنا فمعروف عالميا، ولست في حاجة إلى أية شهرة، وعندما نشرت كتابي «أصول الشريعة» طلب مني الرئيس السادات نشر بعض أجزاءه فقط فرفضت لأن الكتاب «سيفونية» وينبغي نشره كاملا، ولأن المثقفين في مصر أقلية، بينما رسالتى عالية أسمى إلى توصيلها إلى العالم، وجمهورى العالم أضاف جمهورى في العالم العربى.

لم تقل لنا صا سبب الخلاف مع

السنهوى؟  
أنا انتقدت السنهوى في مسائل علمية، لأنه استخدم تعبير مبادئ «الشريعة الإسلامية» في القانون الذى دوى أن يعرف، وخط بين الشريعة والفقه وكان الأحرى أن يقول مبادئ الفقه الإسلامى، لتتابع لأصالحه بالاحظ أنك بدأت بمناقشة نظريات فلسفية مثل الوجوبية ثم انتقلت إلى قضايا فقهية ومناقشة ظواهر دينية.. لماذا هذا الانتقال؟

في كتابي «محصاد العقل» الصادر عام ١٩٧٢ قسّمت «العقل الإسلامى» و«العقل العربى»، ولأن الجور العام في مصر غير منقذ، وأنا لم أكن أسمى الأنظار بسبب حرب أكتوبر، رغم أنني أول من طرح قضية تاريخية للنصوص وتحديد الألفاظ وضروية التفريق بين الفقه والشريعة، وعندما صدر كتابي «أصول الشريعة» بدأ بعض الناس يلاحظون أنه يقدم البناء التقليدى للإسلام السياسى، وهذا أربكنا خطورة مشروعى، خاصة أنني غير مصوب على أى

فلا يبحث سوى عن مصالح أعضاءه فقط.  
إذا كانت مشاكتك من الناشر الخاص كبيرة فلماذا لا تنتقل إلى دور النشر الحكومية؟  
كانت لي تجربة ولاحظت أن طرق توزيعها حكومية، إضافة إلى نفوذ الأهر الكبير داخل دور النشر الحكومية وربما يمتدح الأهر على نشر أعمالى كما حدث مع فرج فودة.

بصرحة شديدة البعض يرى أن ظهورك على الساحة الفكرية يرتبط بإثارة قضايا كبيرة بدأت بالخلاف مع المستشار السنهوى وتواصلت مع أمروحتك حول الإسلام السياسى وهو ما يعنى أنك باحث عن الشهرة والرواج ولست صاحب مشروع حقيقى؟

يترسنى تحويل الحوار إلى جدل حول آراء أشخاص لا أريد الرد عليهم، لأننى غنى عن الشهرة ولا أبحث عنها، فلا يجرّد كاتب مصرية وصل إلى منصب قضائى في قيمة المنصب الذى وصلت إليه حتى توفيق الحكيم عمل بكتابة أربع سنوات فقط، أما

الماركسية وحقوق الإنسان  
«بيزنس» ضخم



توفيق الحكيم لم يصل  
إلى ما وصلت إليه!

محمد عمارة لا أراه  
ولا أسمع.. ولا يعنيني



■ توفيق الحكيم



■ محمد عمارة

أقبل الحوار معه في التلفزيون المصري فقط  
وسألت كل النتائج

على نكر شيخ الأزهر أثرت أخيرا قضية  
تطوير المناهج الأزهرية كيف ترى هذا  
الموضوع؟

هذه المراكز مفتعلة فتعطل المناهج ضرورة  
فالعالم يبحث المستقبل ونحن لا نزال نتمسك من  
الماضي ونقف في عصر الفتنة الكبرى ولم نقارن هذا  
المصر لأننا نفتقد الصن التاريخي. وعموما التطوير  
لهم بالأزهر هو تطوير المناهج نفسها إلى أسلوب  
علمي قائم على التحليل وأسس الحفظ

بصراحة أيضا لماذا لم تتدخل في الجدل  
السداسي بين  
مؤيدي جمعية  
المسلمام  
ومعارضيه؟  
الجور الفكري في

■ أنا غنى عن  
الشبهة ولا أبحث  
عنها فلا يوجد كاتب  
مصري وصل إلى  
منصب قضائي في  
قيمة المنصب الذي  
وصلت إليه حتى  
توفيق الحكيم عمل  
بالتبائية ٤ سنوات  
فقط. أما أنا فمفروض  
حاجة إلى أية شهرة

مصري به كثير من  
الطغوت، وتصرفات  
بعض الناس ناهمة عن  
مصلحة شخصية ولا  
يقبلون النقد، والمسألة  
كلها أشبه بالحصى  
فالذين يمارضون  
التطبيع لديهم حمى،  
والذين يؤيدون أيضا،  
والشخص المصمم  
يجب تجنب الحديث  
معه، ويكفي معالجته  
حتى يشفى ثم تبدأ  
الحديث معه.

لكنك قدمت  
مساهمة فكرية  
واضحة حول  
طبيعة الصراع  
بين العرب وإسرائيل؟

في هذه المسألة ما زلت متمسكا بما كتبت، وأرى  
أن علي العرب الاعتماد الجيد للزراع لأنهم اغتالوا  
في فهم الطريق وحاربوا بتجاهلهم، والاسلح بعض  
التصديرون بين أن ما يحدث الآن تشبيه لكاتب  
ينفذه، مع أنها كانت علاجاً لبيئة ١٩٦٧ التي كانت  
نتيجة لما حدث في ١٩٥٦، وكل هذه الهزائم وقعت  
نتيجة قرارات فردية. وبالطبع أنا تصور أن الصراع  
مع إسرائيل عسكري والمطوب الاستعداد بشكل  
حضاري بيوتكنولوجي حتى تستطيع مواجهة إسرائيل  
حضراريا، أما المعركة العسكرية فيجب تأجيلها حتى  
تستعد لها، ويصبح الصراع العسكري جزءاً من  
الصراع الحضاري وليس بدلا عنه.

أخيرا.. لماذا لم تترجح حتى الآن؟  
هذه مسألة شخصية لا أحب التحدث فيها. ■

الإنسان مبيزنس، لأن أغلب المثقفين خانوا الرسالة  
وأصبحوا «ارتزقية» بديل أن كثيرا من الماركسيين  
تحولوا إلى إسلاميين يصرون تغيير الرأي وأنا  
أسألكم: هل الرأي الذي تغير أم المور؟  
بعض الإسلاميين يؤمنون أنك «سلمان»  
رشدني، مصرى وبعضهم طالب بمصاهرة  
كتبت.. ما تعليقك؟  
هؤلاء ملجئون وأصحاب مصالح.

وما رأيك في الهجوم الذي يشنه عليك  
الدكتور محمد عمارة؟  
إن أرد عليه لأنني لا أسمع ولا أراه ولا يمتنين،  
ويالتالي لا أتكم عنه!

قلت مرة إنك رفضت مناظرة مع شيخ  
الأزهر في محطة فضائية.. لماذا؟  
لم يحددوا شيخ الأزهر بالتحديد، لكنني أرفض  
هذه المناظرات «الفخ» حيث يتم اصطحاب الضيف  
ويعد ذلك تجرير عملية مونتاج لإظهاره في صورة  
تخدم أصحاب هذه المصالح، وقد رفضت إجراء  
مناظرات مع عدد كبير من الإسلاميين. رأت أن  
مقام شيخ الأزهر هو الرجل الوحيد الذي

تبار فكري فلا للماركسيون رجوا بي ولا للإسلاميين  
رجوا بي أيضا  
هل يمكن وضع مشروع العشماوى مع  
مشروعات سيد القمنى ورج فودة ونصر  
أبو زيد في سياق واحد؟

إطلاقا، فلا شأن لي بالأخيرين، أنا أمثل الإسلام  
المستتير، ومن ذكرتهم يمثلون انتماءات سياسية  
سابقة ومعروفة، لا أريد أن تسقط على وبعضهم مثل  
رج فودة يمثل أسلوب الجدل السياسي في حين أن  
أسلوبى علمي يعتمد على المنهج، وكتبي تعالج قضايا  
في الاقتصاد والشريعة والفلسفة والنظرية السياسية،  
ولا أريد أن أحسب على أحد.

تعرف أنه كانت لك علاقة خاصة بتوفيق  
الحكيم.. ما تفاصيل هذه العلاقة؟

توفيق الحكيم أب ربحى لي، صرفته وتوثقت  
علاقتهما بفضل الاهتمامات المشتركة، ولعلني أثرت فيه  
من الناحية البنيوية، وأذكر أنه وصف العلاقة بيني  
وبينه بقوله: «أنا وأحمد وأنا أتبني» لأنه كان يتكلم  
كلما غفلت، ثم يقول اقرأ لفاتحة لسيدى بشر،  
لأنك لم تعرف من هو، فيقول: «أهرف أنه كان  
خفيرا في السواحل لكن الآن كده»!

كنت أحد الذين أشاعوا مصطلح المجتمع  
المدنى.. هل تعتقد أن هذا المصطلح تم  
ابتداله بمعرفة جمعيات حقوق الإنسان؟  
بكل أسف كثير من المثقفين تحولوا إلى تجار  
ورجال «مبيزنس»، فإذا كان الإسلام السياسي  
«مبيزنس»، فإن للماركسية «مبيزنس» وجميعيات حقوق

التعقيب على أحكام  
القضاء مفيد للمجتمع!

في منتصف السبعينيات حقق سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين على كفة مهمة تكوين جمعية رجال الأعمال، في وقت كانت مصر غارقة حتى الخناق في الاقتصاد الموجه وبقياء التجربة الاشتراكية.. لم تكن المهمة سهلة.. قليل من تشجيع المسؤولين وكثير من الشكوك، حتى إن بعض الوزراء كانوا يتحاشون لقاء أعضاء الجمعية، أما من يرافق فإنه يحرص على حضور أكبر عدد من مساعديه للاجتماعات درءاً للشبهات!

جاء لنا في «الأهرام العربي» في ندوة مفتوحة استمعت بالصرخة والسفينة طيلة ثلاث ساعات لم يتجرع خلالها الرجل من الإجابة عن الأسئلة مهما كانت صعبة ومحرجة، شخص الاقتصاد المصري.. وهاجم الخصخصة وأبدى استغرابه من تضخم ثروات بعض رجال الأعمال التي وصلت إلى مليارات في ستراتج مدبوذة.. لكنه في النهاية فتح قلبه وأخرج خبرة 35 عاماً من عالم المال والأعمال.

■ امار الشدة.. جمال رائدة

■ تصوير.. موسى محمود

في ندوة «الأهرام العربي»:

# سعيد الطويل: لا أعرف مصدر «مليارات» رجال الأعمال

بصرامة لم نشعر بتغيير يذكر، كانت أفكار وتوجهات الرئيس مشجعة للغاية، لكن عقلية المسؤولين التنفيذيين والقوانين الموقدة كانت ضخمة جداً، ومقاومة التغيير في كثير من الحالات؟ إضافة إلى عدم الاستقرار والانقراض إلى الحرية الاقتصادية، فلم يكن مسموحاً على سبيل المثال لرجال الأعمال بمزاولة أنشطة اقتصادية حتى لا ينافسوا الحكومة والقطاع العام.

ومضى بدأت جمعية رجال الأعمال تلعب دوراً في صياغة السياسات الاقتصادية؟

التغيير بدأ تدريجياً في منتصف الثمانينيات، فقد كان الوزراء يتهربون منا ويرفضون مقابلتنا، وبالأخص مرحلة الاجتماع مع الوزراء في حضور مساعديهم، ثم تشجيع الوزراء وأصبحوا يقابلون رجال الأعمال بمفردهم، وتعددت اللقاءات وانتقلت وتغيرت القوانين والوزراء وبدأ للقطاع الخاص يأخذ مساحات أوسع.

في ضوء خبرتك الطويلة في عالم المال

أما الدكتور فؤاد محيي الدين فكان صعباً للغاية ولم يتريد في وضع العراقيل أمامنا لعدم اقتناعه بفكرة تجمع رجال الأعمال في منظمة أو جمعية.

تشجيع مبارك

ما العراقيل التي تحدثت عنها؟

أذكر أننا كنا ندخل نقاشات وحوارات طويلة، لكننا لم نخرج أبداً بقرار أو بشيء يساعدنا.. ومن المواقف التي لا أنساها أن الرئيس مبارك استقبلنا وهو نائب رئيس الجمهورية عدة مرات، وفي مرة حضرها الدكتور فؤاد محيي الدين وأخذ يتحدث حتى طغى علينا فقال له الرئيس مبارك مقولة لن أنساها أبداً قال: «دانا كنا لستمع لرجال الأعمال وليس للحكومة» وعرفنا ساعتها مدى تشجيع الرئيس مبارك للقطاع الخاص.

وهل لدى المؤتمر الاقتصادي الذي ترأسه الرئيس مبارك في عام ١٩٨٢ وعقب توليه الحكم إلى تغيير في اتجاه الحكومة تجاه القطاع الخاص؟

للبندا من قصة ناسيس جمعية رجال الأعمال، نحن نعلم أن الفكرة كانت جديدة وصعبة.. كيف ولدت الفكرة؟

في أثناء رحلة بالطائرة إلى خارج مصر مع رجل الأعمال الراحل شريف الكسان طرحت عليه سؤالاً: ماذا لو جمعنا رجال الأعمال والصناعة في تجمع واحد بدلا من حالة انتشارت التي نعيشها وكثافتها جيش مهزوم، وبعد العودة إلى مصر ذهبتنا إلى محمد شديد - رئيس مؤسسة التجارة - وطرحتنا عليه الموضوع وبدأت الدائرة تتسع والعدد يتزايد، وبعد أربع سنوات من العمل ذهبنا للدكتور يحيى الجمل الذي كان يمتنق فكريا سياسيا لكنه صاغ لنا لائحة الجمعية.

وكيف كان استقبال الرأي العام الغارقي في الاشتراكية لجمعية رجال الأعمال؟

البنداية كانت في عام ١٩٧٦، لم يكن أحد يندبها بشعر بنا، لكننا أصدرنا على التواجد، وبدانا نطرق باب المسؤولين، استقبلنا رئيس الوزراء الراحل كمال حسن على وساعدنا كثيرا.



م

يحصلون على قروض ضخمة من البنوك بدون ضمانات؟  
أنا أيضا مالكم لا أعرف كيف يتم هذا - إن كان قد حدث - ويجب التحقيق لكشف التجاوزات واعتقد أن البنك المركزي يجب أن يكون الجهاز الرقابي الأول، ويجب ألا يخضع لأي سلطة وأن يتمتع بالاستقلالية لأن دوره مهم جدا في الرقابة على البنوك. لأن أية هزة للبنوك تؤثر على الاقتصاد بالكامل.

### بيع البنوك

بما أن الصينيين عن البنوك.. فهناك تخوفات من مشاركة القطاع الخاص في توسيع ملكية البنوك حكومية حدوث تلاعبات تؤثر على وداغ المواطنين؟

اعتقد أن العكس هو الصحيح، فبعد خصخصة البنوك ستكون رقابة القطاع الخاص عليها أشد، والقانون ينظم ذلك، ويظهر على أصحاب البنك الاقتراض أو التعامل معه من قريب أو بعيد، كما أن البنك المركزي سيلعب دورا رئيسيا في الرقابة.. وفي لبنان كل البنوك الخاصة مرتبطة بنظام حاسب إلى مع المصرف المركزي، فظهر جميع تعاملات البنوك على شاشات خاصة في البنك المركزي لمنع التلاعب.

### محنة شريفقا

رغم تزايد عدد رجال الأعمال في مصر فإن الأنماط الاستثمارية تتكرر دون تجديد... ما تفسيركم لهذه الظاهرة؟

الحقيقة أنا ندمت وأمام هذه الظاهرة من رجال الأعمال الذين لا اهتمامهم رجال أعمال حقيقيين فمئة رجل الأعمال مئة خيرية يجب ألا يلزمها فعلا، والسوق تشهد حالة فوضى نتيجة إقحام البعض لها دون رؤية، أو اتباع قواعد المنافسة الشريفة، لذلك فالنهب منتشر، والفساد محروق، والشيكات لا تسدد، والعقد لا تحترم، ولم تعد أخلاقيات العمل الحر موجودة الأمر الذي أدى إلى حالة فوضى اقتصادية جاليا في مصر ولماذا لا تعاقب جمعية رجال الأعمال المخالفين؟

جمعية رجال الأعمال تضم ٥٠٠ عضو من أبرز رجال الأعمال ولها نظام وأهداف تعيد كل رجال الأعمال لكنها لا تملك معاقبة باقي تعديلات الأعمال في محاسبتها.

وهل عدم التنسيق بين منظمات الأعمال هو سبب المشاكل التي تحدث عنها؟

القطاع العام هم أول من يهاجمونه عندما يحاولون للمعاش، وللأسف فهؤلاء تساهموا «أجهزة إرهابية» مستفيدة من بقاء الوضع الحالي، وتحدث عن ضخ أموال لإعادة المصانع إلى الإنتاج والروحية مع أنهم يسخنون الملايين منذ زمن ولم يصلح أي شيء.

### أنا مملوك.. لا أعرف!

السوق المصرية مزعومة برجال الأعمال، وبينهم أصحاب مليارات ظهرت في سنوات محدودة.. كيف تفسر هذه الظاهرة؟

أنا مملوك لا أعرف من أين جاء بعض رجال الأعمال بتلك المليارات، فهم ليسوا من أسر تجارية أو اجتماعية عربية.. والسوق مفتوحة ولا يمكن تقييدها وهنا يبقى دور الأجهزة الرقابية في كشف أية انحرافات، وهذه الأجهزة موجودة وفاصلة في مصر.. البلاد الوحيد الذي استرذ فيه عملاء بنك التجارة وبنائهم. وماذا عن رجال الأعمال الذين

والأعمال ويصفك رئيس جمعية رجال الأعمال.. كيف تقسم برنامج الخصخصة المصري؟

فلسفة البيع خاطئة ويجب تغييرها، لأن المشتري لا يريد أرضا ومعدات، وإنما يشتري حصة المصنع في السوق، ومال المصنع والمال العمل الدرب الموجود بداخله، لكن ما يحدث الآن هو تقييم للمشروعات المراد بيعها على أساس قيمة الأرض والمباني وهذا يمكن أن يتم في وزارة الإسكان وليس في عملية تخصيص لمشروعات صناعية.

هل هذا يعني خطأ سياسية الخصخصة أم خطأ المشركين القائمين عليها؟

الاثنتان معا.. لكنني لا اتعهد كل المسئولين بل بعض كبار الموظفين في قطاع الأعمال الذين اقتربوا من سن المعاش ويهمهم استمرار الأوضاع القائمة وعدم التطوير، لأنهم يسيطرون مستفيدين من بقاء الأوضاع على ما هي عليه.. أما الأمر المحزن فهو أن هؤلاء المدافعين عن

## نسيان رجال الأعمال

### لواجباتهم الاجتماعية

### أمر محزن!

### أسلوب التخصيص

### يصلح لوزارة الإسكان

### لا قطاع الأعمال

التسويق بينها أن يصلح الأخلاق، فهذه أزمة عامة في مصر، تمر بها كل المدن بداية من الموظف الحكومي وحتى رجل الأعمال مروراً بالأطباء والمهندسين وغيرهم.

على الرغم من زيادة عبء رجال الأعمال وتضخم ثروتهم فإن الدور الاجتماعي لهم قد قل.. كيف تنقسم هذا للتناقض؟

في الحقيقة.. رجال الأعمال لم يتراجعوا عن دورهم الاجتماعي طيلة السنوات الماضية إلا نادراً ولأسباب نفسية، لكنني الآن أن تربع رجال الأعمال للأعمال الاجتماعية يتخذ طابعاً دعائياً وليس لخدمة المجتمع، والأخذ أيضاً من العمل الاجتماعي أصبح يتم ببرامجيات أو بطبقات مانشور من المسؤولين وهو أمر غريب إذا ما نظرنا للولايات المتحدة على سبيل المثال فهناك قائمة طويلة لشخصيات خدمت وطنها وقامت بأعمال جليلة مثل روكفلر وفورد وفولبرايت حتى بيل جيتس أغنى رجل في العالم.. وهذا ما تحتاجه مصر حالياً.

هل لهذا السبب طلب الرئيس مبارك من مستشاري العائش من رمضان المشاركة في تكاليف الطريق الدائري ملظما فعل مستثمرو ٦ أكتوبر؟ كنت أتمنى أن تأتي مساهمات رجال الأعمال بدون طلب الرئيس لأن نسيان رجال الأعمال لواجبهم الاجتماعي أمر محزن.

### اضطراب السوق

من الملاحظ أيضاً زيادة الاستثمارات العقارية على حساب الاستثمارات الصناعية.. ألا ترى مسعداً أن هذه الهجمة العقارية ستترك تأثيرات سلبية على السوق المصرية؟

نعم.. معكم قد توجد مشروعات عديدة انشأت بدون دراسة كافية، ولا يوجد في مصر رجال أعمال متخصصين وإنما فوضى في السوق، وهذا يبعد المعارات وغيرها من الأنشطة الاستثمارية.

وكيف نقيم اتجاه رجال الأعمال نحو «ميراثس الطب» بإنشاء المستشفيات والمراكز الطبية الاستثمارية؟

إذا كانت المنشأة الطبية كاملة التجهيز وتقدم خدمات طبية متميزة، وبها أطباء وأطقم تعرض على كفاءة عالية، لماذا الانتقاد.. للنجاح مفتوح للعمل في أي نشاط يحقق ربحاً، بشرط مراعاة قواعد هذا النشاط. وأنا أرى أن مصر ليس بها طوب أو مستشفيات أو أطباء.

ماذا نقصد؟



إذا قارنا أنفسنا بالولايات المتحدة سنكتشف أنه ليس لدينا طلب حقيقي، فنصيب المرضى في أمريكا نصف ساعة للكشف، عند طبيب شهير، أما في مصر فخالق النصف ساعة يكثف الطبيب على ستة أفراد، وهم بذلك لا يحصلون على حقهم في العلاج.. ونحن أيضاً نشاهد الأطباء وهم نجوم في حفلات المجتمع ويسرون حتى سماعات متلخرة ويجرون عملياتهم في الساحة صباحاً.. كيف يسمحون لأنفسهم بذلك هذه جريمة في حق مرضاهم! معاً راك في تدخل حاملو أسهم الشركات المساهمة في تسخير أمور الشركات اليومية، وما تصورك لشكل

### العلاقة بين الملكية والإدارة؟

يجب فصل الملكية عن الإدارة، سواء بالنسبة للشركات المساهمة أو المملوكة، وأنا شخصياً عندما اشتركت أولاً وأخيراً في العمل معي بدأنا بداية متواضعة جداً وما أود قوله إن الشركات المساهمة يجب أن يكون لها مدير تنفيذي مسئول عن السياسات التنفيذية وإدارة الشركة أما الملاك فليذهب لمجلس إدارة وجمعية عمومية يقررون فيها ما يريدون وتمت القرارات عبر قناتها المسبحة، أما تدخل الملاك بغير هاتين الوسيطين فهو تدخل خاطئ، يضر الشركة ورضعها، وهو تدخل مرفوض وأذكر حديثاً قريبا لي مع أحد كبار رجال الأعمال الذي قال لي إنه أعطى كلاً من ابنه وابنته مليون جنيه ليبدأ بها عملهما الخاص بعيداً عن نشاط والدهما، وبما سلحته عن سر ذلك قال لي إنه لا يريد أن يتأثر العاملون بشركاته من تضائل فرص ترقيةهم فيقل إنتاجهم.

شاركت في إنشء مجلس رجال الأعمال العربي، ما آخر التطورات على صعيد هذا المجلس وما الجديد فيه؟ مجلس رجال الأعمال بدأ بمبادرة من مجلس الأعمال المصري الأجنبي واتسع حتى ضم ٦ دول هي الأردن ومصر والسعودية واليمن وقطر وأخيراً المغرب، كما يضم مؤسسات اقتصادية معضوية منتسبة مثل الأكاديمية العربية للطعم المالية والمصرفية والمجلس يضم كبار رجال الأعمال العرب وقد أقيم ملتقيان للمجلس أولهما في الأردن تحت رعاية الملك حسين والثاني في الأقصر في شهر إبريل الماضي ومن المقرر أن يعقد الملتقى القادم في المغرب قبل منتصف عام ١٩٩٩.

ومجلس رجال الأعمال العرب يرحب بالتعاون مع كل منظمات رجال الأعمال الأخرى، وكان من الغريب حقاً أن تتخذ اتصالات تجارية ومنامة عربية مواقف من المجلس علماً بأن المجال مفتوح للجميع وإن هذه الاتصالات نوعياً لكن المجلس يضم جميع التخصصات كالاستيراد والتصدير والتجارة والصناعة والسياحة والنقل والاستثمار والمناطق الحرة، ويوفر مجلس رجال الأعمال العرب فرصة جيدة لالتقاء رجال الأعمال وعقد صفقات وشركات ولكن بدون تدخل من جانب المجلس، وقد نجحت جهود المجلس في الحصول على مراقبة الصندوق الكويتي للتنمية على تمويل اقراض القطاع الخاص العربي بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار دون ضمانات حكومية وهذا إنجاز كبير لنا، ومن المقرر أن يسافر وفد من مجلس رجال الأعمال العرب للكويت خلال الأسابيع لبحث الإجراءات التقنية لهذا القرار ■

# الملتقى العربي الأول للصناعات الهندسية

في عهد فخامة الرئيس



د. محمد مكرم  
رئيس / مهندس مصري  
رئيس المندوبين والفرع الهندسية



د. محمد مكرم  
رئيس المندوبين والفرع الهندسية



د. محمد مكرم  
رئيس المندوبين والفرع الهندسية



١٩٩٨ - ١٩٩٩



مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات  
Cairo International Conference Centre

أكبر تجمع صناعي عربي تشهد مصر والشرق الأوسط  
دعوة للمشاركة في :

## مجالات العرض

- صناعة معدات المصانع وآلات الورش
- والمعدات الكهربائية والميكانيكية
- صناعات السيارات ووسائل النقل
- صناعة تشييد وتشغيل المعادن
- والأثاثات المعدنية والأدوات المنزلية
- صناعة المراجل البخارية وأوعيه
- الضغط واجهزة ومعدات الإطفاء
- صناعة الاجهزة الكهربائية
- والإلكترونية وحزم البرامج
- الصناعات الهندسية المغذية

الشارع الرئيسي



المعهد الرئيسي



الشارع الرئيسي



الشارع الرئيسي



شركة ساهكو

بالتعاون مع



وزارة الصناعة والتجارة  
جمهورية مصر العربية



اتحاد الصناعات المصرية

تنظيمه



مركز الصناعات الهندسية  
١٣ شارع شريف  
تليفون : ٣٣٩٢ (٢٠٢)  
فاكس : ٩٩٨٠٩٩ (٢٠٢)



شركة آر لاين  
للتصميم والبناء  
والصناعات الهندسية  
١٠ طابق (مبنى ١٠٠)  
تليفون : ٣٣٩٢ (٢٠٢)  
فاكس : ٩٩٨٠٩٩ (٢٠٢)  
الإجمالي وحيز المساحة  
١٠٠٠٠ م<sup>٢</sup> - ١٠٠٠٠ م<sup>٢</sup>  
٩٩٨٠٩٩ - ٩٩٨٠٩٩  
فاكس : ٩٩٨٠٩٩ - ٩٩٨٠٩٩

آليات الاقتصاد تتراجع.. والسياسة تتحكم فى القضية

## إسرائيل تحرك قضايا الإغراق ضد مصر

● لأول مرة - منذ دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ - تقع مواجهة سافرة بين المصدرين المصريين وست دول أوروبية قريت فرض رسوم إغراق ضد الصادرات المصرية، وهى فرنسا وإيطاليا وأسبانيا والنمسا واليونان والبرتغال - علانية المواجهة - التى ظلت مكتومة قرابة الثلاث سنوات ونصف السنة - فرضتها أوضاع وتصرفات من قبل عدة أطراف أوروبية لم تراع اليات وقواعد اتفاقية التجارة الحرة.. بل أصبح للتوازنات السياسية الصوت الأعلى فى قضية الإغراق التى وضعت الحكومة والمصدرين فى خندق واحد..

■ تحقيق - جابر القرموطى - هالة حسين

الإغراق غير مدرجة على جدول المباحثات.. وأضاف أن المشاكل الداخلية بين الدول الأوروبية لن تؤثر على علاقاتها مع دول جنوب البحر المتوسط وإن يكون من شأنها تأخير توقيع اتفاق الشراكة معها. وأوضح عبد الكريم المدرس - الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذى لفرقة التجارة العربية البريطانية والمنسق العام لفرقة التجارة العربية الأوروبية - أن عدة دول بالاتحاد الأوروبى تحاول الانتفاخ على إعلان برشلونة للشراكة الأوروبية المتوسطية الموقع عام ١٩٩١ والذي يهدف إلى إقامة منطقة

خلال المفاوضات الدائرة بين الطرفين.. لكنه أكد أن القضية تثار من الجانب الأوروبى من مطلق أنها ستؤثر سلباً على مسار التفاوض. من جانبه قال كريستيان فالكونفس رئيس وفد المفاوضات الأوروبية فى القاهرة أن الجولة الجديدة من المفاوضات بين مصر والاتحاد الأوروبى المزمع عقدها فى بروكسل تهدف لحل المشاكل المطلة التى تعترض التوقيع على اتفاقية الشراكة وأوضح أن على رأس الموضوعات التى سيتم التفاوض حولها هى الملف الزراعى.. مشيراً إلى أن قضايا

وقد دفعت تداعيات قضية الإغراق الدكتور أحمد جويلى - وزير التسمين والتجارة - إلى التأكيد بأن مصر لن توقع اتفاقية المشاركة مع أوروبا حتى يتم التوصل إلى نقطة توازن فى المصالح الاقتصادية المشتركة مع جميع الأطراف.. واعتبر أن قضايا الإغراق غير المبررة المرفوعة من بعض دول المجموعة الأوروبية من بين الأسباب التى تترقب توقيع اتفاقية الشراكة إلى جانب ملف المصادرات الزراعية.. وتوقع جويلى أن يتم الفصل النهائى فى قضية الإغراق المرفوعة من الاتحاد الأوروبى ضد مصر فى قضية المنسوجات القطنية فى النصف الثانى من سبتمبر القادم.. ودعا رجال الأعمال والمصدرين المصريين إلى ضرورة الاتفاق حول اتخاذ موقف موحد تجاه القضايا المرفوعة ضد مصر

فى حين نفي السفير جمال البهيمى مساعد وزير الخارجية المصرى ومستول ملف الشراكة المصرية الأوروبية أن تكون قضايا الإغراق المتباعدة بمثابة إعلان حرب التجارة بين مصر ودول الاتحاد الأوروبى.. لكنه أكد أن الشركات الأوروبية تتألم كثيراً فى شكاواها التى لا تستند إلى أسس فنية.. بيد أن تلك الشركات تواصل دفع الاتحاد الأوروبى لفرض رسوم تعويضية قبل التيقن من صحة شكاواها

وأضاف البهيمى إن قضايا الإغراق ليس لها علاقة باتفاقية الشراكة ولا يتم إثارها



■ محمد فريد خميس



■ أحمد مروان



■ كريستيان فالكونفس

### رجال الأعمال يبحثون عن أسواق بديلة



■ د كمال الجبروري



■ د احمد جويني



■ قلق كبير من جانب المستثمرين حول اساليب تطبيق اتفاقية التجارة تجاه الصادرات المصرية

عن اسواق بديلة فورياً للدول الست التي فرضت رسوم إغراق على الواردات المصرية من المنسوجات القطنية الشام وملابس الاسرة.

وعبر احمد عز - وكيل اتحاد الصناعات المصرية - عن قلق المستثمرين والمصريين البائس من اسلوب تطبيق اتفاقية التجارة تجاه الصادرات المصرية التي يشكل تمعنقاً وتعمساً واضحاً بأسلوب يخرج بالاتفاقية من كونها اتفاقيات حماية إلى إجراءات انتقامية مشيراً إلى أن دول الاتحاد الأوروبي تبنت ٢٠٠٠ قرار لمكافحة الدمج والإغراق لسلع مختلفة فيما اتخذت مصر قراراً واحداً لمكافحة الإغراق لعدد كبير التسلح.. وأوضح أن قضية الإغراق في الاسواق الأوروبية أعيد فتحها بواسطة اتحاد الاقنات الأوروبية وتم اتخاذ قرارات بفرض رسوم مؤقتة ٢٠ ٪ على الواردات من مصر وباكستان والهند والصين والولايات المتحدة تم استبعاد تركيا لاعتراض النمس على إدراجها كونها ترتبط معها بمصالح مباشرة.. واعتبر عز أن هذه الخطوة هي فاتحة تحرك سياسي موجع ضد مصر، وبالأساس ضد كل الدول النامية.. وهد من أن الجولات القادمة ستكون أشد قسوة على صادرات الدول الثمانية وسيتم إدراج سلع أخرى باستمرار على قوائم الإغراق

ويؤدده قال محمد فريد خميس - سكرتير عام اتحاد الغرف التجارية والصناعية لدول

في التعامل مع دولة عربية كبرى مثل مصر محدراً من إمكانية تكرار تلك الإجراءات في مجالات أخرى لئتم قمع للمصالح المشروعة للأطراف الأخرى وطالب وزير الخارجية البريطاني استخدام نفوذ بلاده لحشد أغلبية مجلس وزراء الاتحاد الأوروبي لإنشال الحملة غير العادلة ضد مصر.

وعلى صعيد رجال الأعمال المصريين قال محمود العربي - رئيس اتحاد الغرف التجارية - إن صداقة مصر والدول الأوروبية لن تفني من تحقيق المصالح التي يهدف إليها كل طرف.. ودعا رجال الأعمال للبحث

تجارة حرة موسعة بين دول الاتحاد الأوروبي ودول حوض البحر المتوسط.. لكنه أكد أن الإجراءات المخدعة ضد مصر من قبل دول الاتحاد تشكل تناقضاً سافراً مع أهداف الإعلان وتشكل نكسة خطيرة للنمو الاقتصادي في مصر وإلمة شديدة للشركات البريطانية التي تقيم علاقات تجارية مع مصر.. ووصف المدرس محاولة المفوضية الأوروبية رفع الحظر عن صادرات تركيا من الفخ بانهما مناورة سياسية مرفوضة لا تستند للمبادئ والقيم التجارية - وهذا إساءة لاستخدام السلطة من جانب المفوضية



■ محمود العربي



■ جمال بيومي



■ احمد عز

**٢٠٠٠ قرار أوروبي لمكافحة الإغراق مقابل قرار مصري واحد**



■ طاهر الشريف ■ عبد الكريم المدرس ■ هاتم ثابت

مسئوليته على الدول الأوروبية التي تورد لنا التقاوى وهي بشكل محدد فرنسا وهولندا والدانمارك.. ويفسر مروان سر هذا العداء بأسبقية موسم البطاطس المصرية لموسم الإنتاج في أوروبا.. لأن الحصول المصري من البطاطس مطلوب في أوروبا في شهر نوفمبر وبمسير والذي يكون طازجاً بالمقارنة بالحصول الأوروبي المخزون في الشلاجات مشيراً إلى أن الوزارة اتخذت قراراً بوقف استيراد التقاوى من الدول التي لا تقبل دخول محاصيلنا إليها.

ومن بين الدول التي تتبع دوراً خطيراً في التشويش على التفاوض المصرية إسرائيل والتي تنتابها حالة قلق شديدة من اتفاقية الشراكة بين أوروبا والدول العربية وتسعى بكل السبل لعرقلة هذه الاتفاقية بعد فشلها في إجهاض اتفاقيتي تونس والمغرب اللتين وقعتا قبل عامين ومن ثم فهي دائمة التخطيط للثقل من اتفاقية الشراكة بين مصر والاتحاد الأوروبي المزمع توقيعها العام الحالي.. وقد بلغ مجمل الاحتجاجات والشكاوى ١١١٣ احتجاجاً اقتصادياً من بينها ٥٦ احتجاجاً ضد الشراكة المصرية الأوروبية بيد أن إسرائيل حذرت دولاً بعينها في الاقتصاد الأوروبي من إعطاء مميزات خاصة لمصر بمقتضى هذه الاتفاقية.. ويعتقد الخبراء أن إسرائيل قد تكون أحد الأسباب وراء تلخز توقيع هذه الاتفاقية.. خاصة أنها شككت على لسان سفيرها ببلجيكا في قدرة مصر على الوفاء بالتزاماتها تجاه دول الاتحاد الأوروبي البالغة ١٢ دولة.. في المقابل يعتبر الاتحاد الأوروبي أن إسرائيل تستغل اتفاق الشراكة الذي يفتح لها بيع بضائعها بدون رسوم جمركية لتصدير بضائع أخرى خاضعة من الأراضي الفلسطينية وترتفع حدة الأزمة بين الطرفين حينما قامت إسرائيل بتصدير عصير برتقال إلى أوروبا على أنه من صنع البرازيل وتبين فيما بعد أنه من إسرائيل.. ورغم ذلك لا تسمح إسرائيل بوجود مفتشين للاتحاد الأوروبي بالمراقب الإسرائيلية.. ومن ثم أعطى الاتحاد تعليمات للمستوردين الأوروبيين للتحقق بدقة من مصدر البضائع الإسرائيلية ■

مجموعة الـ ١٥ - إن كل دول المجموعة تؤيد مصر في موقفها المقاتلة للدول التي ترفض رسوم إغراق ضد مصر ودول المجموعة.. مؤكداً أن الدول المتقدمة تطبيق نظام العولة بوسائل خاطئة.. وأشار فريد خميس إلى أن الموقف المصري ضد بعض الدول الأوروبية هو أول صوت يرتفع بين الدول الثمانية ضد ممارسات متجذرة وغير منطقية من دول متقدمة. ووصف قضايا الإغراق بأنها بداية طوفان يتجه لكل منتجات الدول الثمانية ومن بينها مصر.

وقال أحمد عرفة - عضو الشعبية العامة للمستثمرين - إن مصر لا تقدم أي تسهيلات تؤدي للإغراق ولا توجد أية جهة أو شركة مصرية تقدم إنتاجاً خاصاً لإغراق الأسواق الأوروبية.. وأغصاف إن كل المستثمرين المصريين متفقين على المقاتلة التجارية للدول التي ترفض رسوم إغراق على الصادرات المصرية دون وجه حق.. ودعا لإنشاء صندوق لممارسة قضايا الدم والإغراق يساهم فيه كل رجال الأعمال في مصر.

ودعا صفوان ثابت - سكرتير عام الفرقة التجارية بالقاهرة - إلى عقد اجتماع عاجل للبحث في اتخاذ إجراء وموقف موحد ضد القرار الأخير للاتحاد الأوروبي.. مشيراً إلى أن رجال الأعمال سيبحثون حماية مصالح المصدرين للأسواق الأوروبية التي تحاول فرض رسوم إغراق ضد مصر باتخاذ قرارات رامية تجبر الدول الأوروبية على التفكير قبل اتخاذ أي قرار مماثل.. ومن شأن هذا الإجراء دعم رجال الأعمال المصريين في الأسواق الخارجية يمتكث من الحصول على مميزات خاصة في الأسواق العالمية.. وأشار إلى أن واردات مصر من دول الاتحاد الأوروبي تزيد على ٥ مليارات دولار تمثل خمسة أضعاف ما تصدوره مصر.

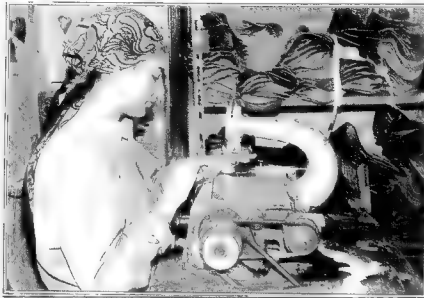
في حين ينتقد طاهر الشريف - سكرتير عام جمعية رجال الأعمال المصريين - موقف الدول التي تبنت فرض رسوم تعويضية على مصر.. وعلى رأسها فرنسا.. التي تستورد مصر منها ما يوازى مليار و٢٠٠ ألف دولار سنوياً.. وأكد أنه من غير المعقول أن تفرق مصر التي لا تزيد صادراتها على ١ %

الواردات الأوروبية أسواق الاتحاد الأوروبي.. فيما تعامل مصر بما يزيد على ٤٧ % من إجمالي تجارتها الخارجية مع الدول الأوروبية

ويستغل د. هاني رزق - عضو المجلس الرأسي المصري الأمريكي - إلى نقطة أخرى وهي أن دول الاتحاد الأوروبي تقدم تحت مظلة حرية التجارة بدعم منتجاتها المصدرة إليها وتعلن في مقر السوق الأوروبية عن جدول الدعم الذي يتوقف على درجة جودة المنتج في الدولة التي يتم التصدير إليها.. فكلماً تقدمت تلك الصناعة في الدولة المستوردة كان الدعم أكبر.. وفي الوقت نفسه ترفض رسماً تعويضياً على المنتجات التي ترد إليها.. فضلاً على هذا الرسم ٣٠ جنيهاً لكلوا الجين الذي لا يتعدى سعره ٨ جنيهات عند استيراده من مصر في حين تقدم رسماً بما يوازى خمسة جنيهات أو أكثر عند تصديره إليها.. والأكثر من ذلك أن دولة مثل الدانمارك تقوم بإنتاج جين أبيض تحت مسمى جين نمساوي لاستغلال رواج هذا النوع من الجين المصري في أسواقها وضرب المنتج المصري.

من جهة أخرى يدعو شفيق بغدادى - رجل الأعمال - إلى البحث عن أسواق بديلة في الشرق الأقصى والدول الأوروبية التي ترتبط بعلاقات تجارية جيدة مع مصر مثل ألمانيا وإنجلترا وفرنلندا والنرويج وإيرلندا وغيرها.. ومن بين المنتجات المصرية التي تتعرض لحرب خسوس في الدول الأوروبية خاصة فرنسا والدانمارك البطاطس والتمتعة ذرواً بالعبقن البني ويقول أحمد مروان - رئيس جمعية منتجي البطاطس - إن أي اتهام لهذا الحصول من أي نوع تقع





■ توفير فرص عمل للمرأة على رأس أولويات الصندوق الاجتماعي

## حول التكنولوجيا وتنمية المرأة الصندوق الاجتماعي للتنمية يعقد مؤتمراً بالإسماعيلية في نوفمبر القادم

وأضاف الأمين العام للصندوق بأنه سيقام على هامش المؤتمر معرض للتجهات المستفيدين من قروض الصندوق.. وستشارك فيه جميع المكاتب الإقليمية ليتم عرض المشروعات المرتبطة بنشاط المرأة والتي تستخدم تكنولوجيا بسيطة إلى جانب المشروعات البيئية.

من جانب آخر فقد تقدمت جمعية سيدات الإسماعيلية بقائمة مقترحة من المشروعات التي يمكن تمويلها من الصندوق وتتم من خلال الجمعية وهي: بطاريات الأرانب والمضغولات البيئية، ومناجل المصل وإنتاج الكليم والسجاد، ومنتجات الألبان وفراكات الأرز والآلة وتصنيع «التي شيرت» والطباعة عليه وتصنيع التحف والمصنوعات الجلدية وتجميع الفسالات الكهربائية البسيطة وتصنيع لعب الأطفال والخضار وفرض السيارات وتجهيز الزهور وتلوينها.. هذا بخلاف حصول الجمعية على منحة لدعمها المؤسسي والتدريب على المشروعات الجديدة.

وأعلن الدكتور حسين الجمال أن نسبة المشاركة النسائية في برنامج تنمية

الموارد البشرية تشر بحوالي

٢٠٪، وتبلغ نسبة المستفيدات من

القروض الصغيرة حوالي

٢٥٪.. بخلاف برنامج التنمية

للكاملة للمرأة والذي استفاد

١٢٠٠ سيدة وفنائة.. والنسبة

للزوجة التي تحصل الأسرة

بفرضها فقد استفادت من

خدمات الصندوق حوالي ٥٠٠

عائلة وقام الصندوق بتطبيق هذا

الطريق في ثلاث محافظات..

وبالنسبة لبرنامج تنمية

للشروعات فقد بلغ عدد

السيدات المستفيدات حوالي ٢٢

الف سيدة بنسبة ٢٥٪ من

العدد الإجمالي للمستفيدين. ■

تحت رعاية السيدة سوزان مبارك ينظم الصندوق الاجتماعي للتنمية مؤتمراً حول التكنولوجيا وتنمية المرأة، المؤتمر سيعقد بمدينة الإسماعيلية في نوفمبر القادم بالاشتراك مع جمعية سيدات الإسماعيلية التي ترأسها سوسن كيلاني عضو مجلس الشعب عن المحافظة..

■ القاهرة . حنان البيلى

صرح الدكتور حسين الجمال الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية بأن المؤتمر سيمتدثر ثلاثة أيام ويأتى انطلاقاً من اهتمام الصندوق بقضية المرأة والتي إفراد لها الصندوق وحدة مستقلة ليمتد نشاطها عبر جميع برامج ومشروعات وأنشطة الصندوق.. وأضاف بأنه

سيتم خلال المؤتمر عرض

المشروعات التي تم تنفيذها

باستخدام التكنولوجيا

البسيطة بواسطة المرأة

وعرض أفكار لمشروعات

يمكن تنفيذها من طريق

جمعية سيدات الإسماعيلية

بتحويل الصندوق.. وسيراعى

في هذه المشروعات أن تكون

صغيرة أو متناهية الصغر

وتستخدم فيها تكنولوجيا

بسيطة موزعة على الأقاليم

المختلفة في مصر، بتحويل

يصل إلى حوالي ٥٠٠٠

جنه للمشروع.

### انعقاد المؤتمر الدولي الثامن للتكنولوجيا والتنمية بالقاهرة

يعقد المؤتمر الدولي الثامن للتكنولوجيا والتنمية في الفترة من ١٥ - ١٧ مارس ١٩٩٩، والذي ستشارك فيه دول من الأمريكتين ودول أوروبية ومجموعة من دول حوض البحر الأبيض المتوسط وقد نجح الصندوق الاجتماعي للتنمية بالاشتراك مع مدينة مبارك العلمية في استضافة هذا المؤتمر، ويجري الآن الإعداد للمؤتمر، حيث عقدت ندوة بمدينة الإسكندرية بعنوان «التكنولوجيا ومداخل القرن الحادي والعشرين ومستقبل التكنولوجيا والتنمية في الساحل الشمالي» وتعد هذه الندوة أولى سلسلة الندوات التي تعقد في إطار الإعداد للمؤتمر الدولي، وقد تمت دعوة جميع الجهات ذات الصلة بالتطوير التكنولوجي مثل مدينة مبارك العلمية وجميعات رجال الأعمال بالإسكندرية، لبحث موضوع التكنولوجيا والتنمية وأهميتها بالنسبة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، وسيعقد المؤتمر تحت رعاية الجهات المنظمة للمؤتمرات الدولية للمساهمة في المؤسسة الدولية للتطوير التكنولوجي وجامعة ميامي وجامعة وسط فلوريدا ومدرسة الفنون التطبيقية ببوليتيكل والصندوق الاجتماعي للتنمية الاجتماعي.

عندما يتحول البيت إلى جهاز مخابرات

# جواسيس الحياة الزوجية

التجسس لم يعد وسيلة من وسائل أجهزة المخابرات، وإنما انتقل إلى داخل البيوت، وفي غرف النوم المغلقة على الزوج وزوجته، وأصبحت أجهزة التجسس والتنصت الشريك الثالث في الحياة الزوجية، وأمام خطورة الوضع تمركت الحكومة المصرية لتصدر أمراً عسكرياً بتحريم هذه الأجهزة التي تطورت وأصبحت في حجم «حبة الأرز». لكن هل أدى الأمر العسكري إلى منع هذه الظاهرة، ولماذا يتجسس الأزواج على بعضهم البعض؟ لنقرأ بعض الحالات أولاً:

■ تحقيق: أحمد خالد

سجل

مكالمات

زوجته ..

فطانتها

المحكمة

١. حسن الجندي:

من حق الزوجة

الطلاق إذا

تنصت عليها

زوجها

د. سيد صبحي:

التجسس مريض نفسي

في محكمة - زنا بغير - الأحوال الشخصية قضايا عديدة تحفل بأرقامها بوقائع التحسس الزوجي زوجة قالت للمحكمة إنها ثبتت كاميرات فيديو في غرفة نومها لتصور وقائع خيانة زوجها لها. وأخري حصلت على الطلاق بعد أن قدمت اشربة كاسيت تحتوي على مشاجراتها مع الزوج، واستمعت المحكمة إلى سيل الشتائم التي يكرها الزوج إلى زوجته، إضافة إلى تسجيل مكالمة عاطفية مع صديقة له.

وفي قضية ثالثة حصلت الزوجة على الطلاق بسبب شكوك زوجها فيها، وتقول وقائع الدعوى إن الزوج شك في الكلمات التليفونية العديدة والطويلة التي تجريها مع رجال، فاشتري جهازاً صغيراً في حجم حبة الأرز لتسجيل مكالمت زوجته. وبين اكتشاف الزوج أن مكالمت زوجته خالية من أية إثارة لها قدم لها التسجيلات فرفضت قضية تطالب فيها الطلاق، وأيدتها المحكمة لاستحالة العشرة الزوجية القائمة على عدم الثقة.

الأمثلة كثيرة داخل محكمة - زنا بغير - والاشربة التي يقدمها الأزواج عديدة، رغم أن القانون يمنح التحسس حتى في إطار العلاقة الزوجية.

### لماذا يتجسسون؟

د حسن همام استاذ علم الاجتماع يعتبر وجود أجهزة التحسس خطراً شديداً على المجتمع، لأنها تعنى تقبيل الفكرة وهي صفة من صفات المجتمعات الشمولية التي تقبل بغير الإنسان وسمته.

ويقول د. حسن همام: من يقبل التحسس على زوجته أو أولاده أو حتى الموظفين التابعين له في العمل شخص يتكهن فيفضل كبت الحريات ولا يقبل بحرية الرأي والديمقراطية وحرية التعبير، والمشكلة في نظره أن تنتقل هذه الظاهرة من السلطة في الدول المتخلفة إلى الشعوب مما يؤدي إلى انهيار للمجتمع.

ويضيف: إن نسبة بيع هذه الأجهزة في الفترة الأخيرة قد وصل إلى ما يزيد على ١٠٠٠ جهاز - كما

تابعت - إلا أن ذلك لا يدل على المجتمع المصري، وإن كان لا يخلو من دالة، تعنى انهيار أو احتلال السلوك القيمي عند بعض الأفراد في المجتمع لكن لماذا يتجسس هؤلاء الأفراد؟

د. سيد صبيحي - استاذ علم النفس - يقول: إن التحسس سلوك معيب أخلاقياً ومحرّم دينياً وقانونياً، وهذا يدل على أن مرتكبه غير سوى من الناحية الأخلاقية، وخارج على القانون، وأثم دينياً، وهو أولاً وأخيراً مريض نفسياً، وغير متزن، لأنه لا يستطيع الحصول على ما يريد معرفته، بطريقة صحيحة وهي المواجهة والسؤال المباشر، بالإضافة إلى أنه شخصية لا تؤدى أدوارها الاجتماعية بطريقة سليمة، وعادة ما تكون عدوانية، لأن التحسس والتقصص منهجها جميع معلومات تهدف إلى مدهامة الآخر، ومفاجئته، وعامة فالعادة السيئة أكثر السلوكيات رسوخاً، وعادة مثل التحسس ليس لها علاقة بدرجة التعليم أو الثقافة أو المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي.. إلخ بقدر ما لها علاقة بالثقافة الاجتماعية، فالأب الذي يتجسس على أولاده، هو ذلك الطفل الصغير الذي أرسلته أمه ليخبر لها، ماذا قيل عنها في السور الدائر بين أبيه وأخته مثلاً، باختصار التثنية الاجتماعية لها الدور الأكبر في هذه الصفة، وأنا أعتقد أنها ليست ظاهرة في المجتمع المصري، فسيئها مثلاً أقل من نسبة جرائم مثل الرشوة أو تعاطي المخدرات، بل إن نسبتها لا تذكر حتى كسبية.. لكنها أولاً وأخيراً سلوك اجتماعي خاطئ، يجب الوقوف دونه انتشاره.

### وجهة نظر قانونية

استشار حسنى حمادة - رئيس محكمة الاستئناف للأحوال الشخصية - يؤكد أن القانون يمنح التحسس والتقصص حتى في حالة إثبات الخيانة الزوجية - إلا إذا صدر بذلك إن من القاضي الجزئى، كما أن القانون حدد أدلة الإثبات في الخيانة الزوجية وهي التلبس والإعتراف الصريح - وجود مكاتيب أو أوراق أخرى صادرة عن

الزوجات من الأكثر استخداماً لأجهزة التقصص خاصة المزوجات من رجال يعملون في مهن حرة. ويسعد د. عادل المدنى - استاذ الطب النفسي - ذلك قائلاً: إنه من الطبيعى أن تاتى المرأة فى المقدمة، لأن المجتمع يتيح للزوج أو للرجل ممارسة الرقابة بشكل طبيعى ومباشر ويمكنه أن يستخلص نتائج ما يشك فيه وإن يواجه به، بصورة أكثر مباشرة بكثير من المرأة، فالرجل يستطيع أن يسأل زوجته مثلاً فى أبسط صورة، مع من تتحدث فى التليفون، لماذا ستخرج، إلى أين ستذهب، بينما يعتبر الرجل ذلك إهانة له لو سأله زوجته نفس الأسئلة ومن ثم تلجأ الزوجة إلى الحيلة المعروفة ما تريد معرفته، ويبدو أن العلم يقدم لها ذلك بشكل مثالى فى أجهزة محبة الأرز.



## المستأجر حسني حمادة : القانون يمنع التجسس

## أ. يحيى إسماعيل : حرام شرعاً . والطلاق أفضل

مرتكب الفعل تفيد ارتكابه لهذا الفعل .  
أو وجود الزوج في منزل في محل  
الخصم للمحرم . أما في الإثبات  
بالتقصير أو التجسس فلا بد من إذن  
القاضي الجزئي الذي لا يصدر إلا بعد  
وجود أسباب وشواهد تبرر صدور.

لكن الوضع مختلف في القضاء  
المدني . فالتسجيلات يمكن قبولها  
كقوية في دعوى الأحوال الشخصية  
كإثبات إثبات الضرر حتى لو لم يكن  
هناك إذن من القاضي الجزئي .  
فلقاضي الحرية في استخلاص الدليل  
أو القرينة من الأوراق أو من أية وسيلة  
أخرى . من الوسائل التي تؤدي إلى  
قناعة القاضي . ومنها التسجيلات  
الصوتية التي قد تقدمها الزوجة لإثبات  
الضرر الواقع عليها .

ويقول د . حسني الجندي . أستاذ  
القانون الجنائي . إن القانون الجنائي  
لا يقبل أدلة التجسس والتجسس إلا بعد  
صدور الإذن من القاضي الهزئي . لأنه  
دستورياً وقانونياً لا بد من ضمان حرية  
الحياة الخاصة . لذلك فالقانون الجنائي  
يعاقب من يمس أو يهدد على حرمة  
الحياة الخاصة . بغض النظر عن  
الفاعل . سواء أكان زوجاً أم زوجة . أبناً  
أم أختاً .

ويضيف : يمكن للزوجة تحريك  
الدعوى الجنائية ضد زوجها إذا أثبتت  
أنه تنصت عليها وهو نفس ما يحق  
للزوج على زوجته . مادام  
التنصت يدخل في دائرة  
الاستغلال التي

يعاقب عليها قانون العقوبات .

ويقول د . حسام لطفي . أستاذ  
القانون المدني . إنه يحق للزوجة  
الحصول من زوجها على تمويض  
مدني إذا ثبت تنصت عليها . وهو أيضاً  
ما يحق للزوج على زوجته . فالتجسس  
أو التنصت قد يشكل ضرراً يستوجب  
التعويض . وهذا الضرر قد يكون أدنياً  
أو مادياً . وفي الحالتين . يحق للطرف  
الذي وقع عليه الضرر . للحصول على  
التعويض المناسب من هذا الضرر  
المباشر . للمتوقع وغير المتوقع . ويغض  
النظر عن الفاعل

ويفترض في هذه الحالة إثبات  
واقعة التنصت أولاً . ثم رفع دعوى  
التعويض أمام القضاء المدني . أو  
تحريك دعوى جنائية بالادعاء المباشر .  
أو من خلال النيابة العامة .

### الدين .. يرفض

وإذا كان هذا موقف القانون الذي  
يصل إلى حبس الزوج أو تنصت على  
زوجته . وحق الزوجة في الحصول  
على تمويض

من زوجها إذا تنصت عليها .  
فما موقف الدين من التجسس  
والتنصت الزوجي ؟

يقول د . يحيى إسماعيل . نائب  
رئيس جبهة علماء الأزهر السابق :  
التجسس والتنصت حرام حرام  
.. حرام بالنص القرآني الأمر . قال  
تعالى : « ولا تجسسوا » ولا يغتـب  
بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن  
يكلل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه  
والأمر القرآني صريح ومطلق . ولا  
يجوز التجسس لأي أحد . قريباً كان  
أم بعيداً . والرسول صلى الله عليه  
وسلم . وضع الإقرار العام لهذا الأمر  
وبين أن استرخاض والاستمصال  
فيه مضيق لعروة العلاقات الخاصة  
ومؤثر على نظام الحياة بين ذوي  
الرحم . وبين الفناء عامة :

قال صلى الله عليه وسلم  
لعاوية رضي الله عنه :  
« إنك إن تتبعت عورات الناس .  
افسدتهم أو كدت تفسدهم »  
فالتجسس يفسد بالاحتيال  
والتصنع . ويدفع للتعلق . وبخاصة  
إذا كان التجسس على ضعيفاً . لا  
يستطيع أن يرد الأذى للتجسس .  
ويشكل عام فإن التجسس غير  
مباح إلا في حالات الحرب  
التي تقسم بين الأمة  
وأعدائها . أما تجسس  
أبناء الأمة على بعضهم  
البعض فهو غير مباح .  
لأن للمسلم حرمة يجب  
الا تتهك . قال صلى الله  
عليه وسلم : « يسمي  
بسمتهم إذاهم أي أن  
الحرمة واحدة للجميع .  
الصغير مثل الكبير .  
والقوي مثل  
الضعيف .

لكن هناك  
حالات يستدعي  
فيها التثبت قبل  
توجيه الاتهام .  
وقد احتياط  
الشارع لهذا  
الامر غاية  
الاحتياط .





## أجد هوز

بسرعة.. ويمتدق اعتصار النجاح حتى آخر نقطة تأسست في الولايات المتحدة مؤسسة أطلقوا عليها اسم «ممن أمنية» بمعنى أننا نحقق لك أية أمنية تتناها، أما الأجر فمساواة فيها نظر.. فقد يكون تحقيق الأمنية مجاناً على سبيل الدعابة للمؤسسة، أو مبالغاً في تقدير أجر تحقيقها، إذا كان الطالب من أصحاب الملايين.. المهم أنهم سيحققون لك أمنيتك مادامت في إمكانهم.. وحسبما يطلب الطرف الآخر الذي تتحقق لديه الأمنية..

أحد المستفيدين في المؤسسة الجديدة.. واسمه لاني هانا.. كان عليه تحقيق أولى الأمنيات.. وكانت الأمنية التي استندت إليه هي تحقيق رغبة ثمانى فتيات مريضات بأمراض.. قالت التقارير الطبية عنها إنها أمراض لا شفاء منها.. أما أمنية الفتيات التي اتفقن عليها فكانت لقاء الممثل ليوناردو دى كابريو بطل فيلم «تيتانيك» وتناول طعام الغداء معه في أى مكان يختاره.

يقول لاني هانا إن أكثر طلبات أو أمنيات كل من اتصلوا بالمؤسسة كانت لقاء دى كابريو بغداء أو بدون غداء فالمهم هو اللقاء.

وفكر هانا.. مادام الأمر كذلك وكل الأمنيات اختارت دى كابريو، ودى كابريو يرفض أى أجر، ومادامت المؤسسة هي التي تنفق على اللقاء والغداء والإعداد والإجراءات وما إلى ذلك.. لماذا؟ قال هانا لنفسه.. لا تحقق المؤسسة ربحاً سيكون عظيماً لو أنها وضعت ما يشبه التسعيرة للقاء والغداء ولنكن مائة دولار للحالات الفقيرة تصل إلى ألف دولار أو أكثر للحالات التي تسمح بذلك.. ومع الأعداد الكبيرة لطلبات تحقيق الرغبات التي وصلت للمؤسسة يمكن تحقيق المكسب.. وربما.. فكر هانا.. استطاعت المؤسسة تدبير غداء يجتمع فيه الممثلان دى كابريو وكيت وينسلت وهنا ترتفع التسعيرة إلى آلاف خيالية.. ولم لا.. مادامت المسألة تحولت إلى تجارة.. والجارة شطارة كما يقولون؟

سامى فريد



استاذ اقتصاد مصري:

ارتفاع الاسعار

وراء انتشار

كل الجرائم

إلى تدمير القواعد والأصول التي يسبق فيها الاتهام البراءة وإذا كان التجسس والتنصت حراماً، فإن التجارة في أجهزة التجسس والتنصت هي أيضاً حرام، لأنها اتجار في محرم، وهي جريمة ينفي فيها التزوير، ولابد من عقوبة لها.

وهو ما حدث فعلاً بصدور أمر الحاكم العسكري ■

«أجد أحداً رجلاً على زوجته، ويخسر يلتمس الهينة، والله لو وجدته لضربته غير مصفح» أي غير متردد. ومن الأفضل للرجل أن يسد على نفسه باب الفتك باليقين وبالمواجهة وإن لم يستطع أن يسلم من الفتك، فعليه أن يخلى سبيل زوجته ويطلقها. وهذا أفضل من أن يلتمس ويتجسس عليها، ويلتمس عورتها، فيدخل من باب الشبهات

# الاستثمارات العقارية في مصر الحقيقة الثابتة

يعد الاستثمار في المجال العقاري الآن، هو الحقيقة الثابتة بحق، لما له من عائد تراكمي يستمر مع الأيام ليصل إلى أعلى معدلات الاستثمار.

ولعل هذه الحقيقة الثابتة هي ما دفعت الكثيرين من أصحاب رؤوس الأموال إلى استثمار أموالهم في مجالات البناء والتشييد ليس فقط بالنسبة للمساكن والمراكز التجارية وإنما كذلك للمنتجعات والقرى السياحية على امتداد شواطئ مصر طولاً وعرضاً.

ولم يكن هذا الاتجاه إلى الاستثمار في المجال العقاري نابعا من القيمة التراكمية لعائد رأس المال فقط، وإنما يعود إلى هذا الإقبال المتزايد على التملك والاقتناء لهذه الوحدات العقارية سواء السكنية أو السياحية والتجارية، وذلك من جانب العدد الأكبر من أصحاب الأموال من المصريين أو العرب الراغبين في الاستثمار في مصر.

ومع زيادة الإحساس بالاستقرار السياسي والاجتماعي والأمن في مصر، أصبح الاستثمار في السوق العقاري هو محط أنظار الجميع لتملك العقارات حيث تعطى أفضل عائد استثماري مع مرور الزمن، وأيضا تعطى مردوداً هائلاً من النفع باستخداها العملي سواء للسكن أو للاستثمار التجاري والإداري أو للاستمتاع والترفيه في الشواطئ والمنتجعات السياحية.

هذه النظرة الواقعية والتي لا يمكن إغفالها، هي ما جعلت الاستثمار في المجال العقاري والسياحي هو مركز جذب كبير للمستثمرين في هذا المجال.

# نجاح كبير لمعارض الاستثمار العقاري والسياحي النهضة العمرانية الشاملة رسمت صورة جميلة لخريطة مصر

لجميع النواحي الاقتصادية لمصر.. ولعل الإقبال الشديد على المعارض العديدة التي أقيمت في مصر على مدى السنوات الماضية هو أكبر دليل على نجاح الاستثمار العقاري والسياحي على أرض مصر ولقد اتبعت هذه المعارض أحدث المناهج العلمية المتطورة في مجال التسويق العقاري والسياحي من خلال المشروعات المتنوعة فحسنت خريطة متكاملة للاستثمار العقاري والسياحي في مصر.. كما قدمت هذه المعارض الكثير من الجوائز سواء من خلال الجوائز والخصومات المختلفة إلى تقدير كم هائل من التسهيلات.

الانطلاقة الاقتصادية العملاقة التي تشهدها مصر في عصر الرئيس مبارك هي ترجمة صحيحة لجهود شاملة تكاثفت فيها الحكومة مع رجال الأعمال للخروج من الوادي الضيق والانطلاق إلى الأراضي الصحراوية والشاطئية في كل ربوع مصر.. فحسنت من خلال التنمية السياحية والعقارية العملاقة.. صورة جميلة لخريطة مصر.. ولقد كان غزو الصحراء من خلال تخطيط واع لأفاق المستقبل اشترك في تنفيذه الجميع بالتزام كامل لتحقيق هدف اسمى وهو بناء مصر الحديثة متزامنا مع انطلاقة شاملة

## قرية إيتاب .. انسجام الشكل المعماري مع الطبيعة الساحرة



لكن بالساحل الشمالي قبل مدينة مطروح بـ ٦٠ كم، وعلى امتداد شاطئ بطول ١٠٠٠ متر بموقع متوسط ٢٠٠ متر على خليج رأس الحكمة ومزارقته الطبيعية حيث يمتد الشاطئ حوالي ١٨ كم داخل للياه من جهة الغرب مما يجعله حاجزاً طبيعياً للأرماق والفيضات المائية.

والقرية على ريوثة لتعدها لحو الشاطئ لتصو على شروق الشمس من البحر على مياه الخليج الهوائية مما يعطي تانها لوناً لامتد له في اية بقعة أخرى في العالم.

وقد قامت الفكرة المعمارية لقرية إيتاب على اساس انسجام الشكل المعماري مع الطبيعة طبقاً للتشاورين الطبيعية للأرض. واستغلال إحصارات الأرض الطبيعية لإمكانية رؤية البحر من جميع وحدات القرية مع الأخذ في الاعتبار أن تكون ارتفاعات المباني دوا واحداً فقط هي بلافاة قرية سياحية عالية تجمع بين روعة المكان وإجمال العمارة وذلك يتداخل للبناء مع إحصان الطبيعة كما تم مراعاة اتساع عرض الشوارع الرئيسية والفرعية وممرات للقاء لتسمح بمشاة الحركة داخل القرية كم مرافاة أن تستغل كل هلا بمطابقة خاصة وجراح خاص مع الاعتماد بتعدد زوايا رؤية البحر من جميع الزوايا والتراسات لجميع الوحدات.

وسوف يتم تسليمها بإذن الله سنة ١٩٩٩م ويضمته الفئدة حمدي مشهور حايمة بلن الشركة منذ تأسيسها عام ١٩٨٥ قامت بتنفيذ العديد من المشروعات السكنية والتي تمتاز جميعها بالتصميمات الفريدة ولتوصية التشغيليات الفاعلة والالتزام بمواهد التصميم مما كسب الشركة ثقة العملاء دائماً. ويضمته سيادته ن شركة إيتاب للاستثمارات العقارية والسياحية الألةة لقرية إيتاب، ترحب بالز على استثمارات خاصة بالقرية على تليفون ٥٨٢٠٠٠ - ٥٨٢٠٠٠ - ٥٨١٠١٥١ - ٥٨١٠١٧ (٥٨٢٠٠٠) أو فاكس ٥٨١٠١٧ (٥٨٢٠٠٠) أو تشرها بالمقر الدائم بمقر الله ١٢١٠ من ميد السلام مارف - لوان - الإسكندرية للعرض الدائم في مارينا يتفق على جل. وتشرها بالمقر الدائم بالبنك العقاري المصري ١١ للشهيد - قصر النيل - القاهرة

وقد تم تزويد المركز التجاري بمهارة طيبة بالأشافة إلى منطقة الجاذب السياحي والتي تشمل المطاعم والكافريات وعددا من الوحدات السكنية العالية الصنوي ومرافاة الرياضة في هذا الجو الصحي الجيد فقد تم تزويد القرية بمنطقة للألعاب التي تشمل ملعب لكرة القدم وأخر لكرة السلة والكرة الطائرة بالإضافة للألعاب النتن والكروكيه ومغارة هذه الألعاب من خدمات وتم إحصان مكان متوسط لإتعام مسجد، وسهل الوصول إليه من أي مكان بالقرية. والأبنيتك زوايا للواقع بفسك اتشاهد مميزات التلوج الذي يسمح لجميع الوحدات برؤية البحر حيث تجرى أعمال الإنشاءات بالقرية مما يفتكس من إحصان مائية سيك من الوحدات الموجودة في اللوق على الطبيعة،

والحديث هنا للمهندس حمدي مشهور رئيس مجلس إدارة الشركة والتي إضافها لفة لفة تم تزويد القرية بجميع الخدمات المطلوبة مثل منطقة المركز التجاري والتي تم إحصانها على أن تكون بأعلى نقطة بالقرية لرفاتها من جميع العام القرية لتكون مركز تجمع الزعم وتتمتع صلا من الوحدات التجارية التي تضم جميع متطلبات العيشة في القرية وتضمن سبور ماركات - مغيراً وحولها - وحدات لقائمة مخصصة للصوم والأدماق والفضوات كما تم تزويد منطقة المركز التجاري في قرية إيتاب بجميع الخدمات المطلوبة من مصر مكشوف يمكن تزويدها بشاشة عرض سيديتن وإصاات الألعاب البوليونج والبياردو وذلك بالإضافة إلى الكافيتريا التي كم تصمها معماريا التحمل بالزوايا طيبة خلابة تكشف جميع العام القرية والخليج بالكامل.



# قرية إيقاب

بحر وعمق ٢٥٠ متر على ساحل عاجان العالم

## خليج رأس الحكمة

ومعرضنا الدائم  
بسي جل مارينا

زوروا جناحنا  
بمعرض تشانس  
بفندق سميراميس  
من ١٢ إلى ١٧ / ٨ / ٩٨



Hémy

## فتح باب الحجز بالرحلة الثانية تقسيط على ٥ سنوات بدون فوائد

نضمن لك الخصوصية .. لأنها فيلات دور واحد بحديقة خاصة ومكان للسيارة  
نضمن لك الرؤية والبحر والخليج .. لميزة التدرج الطبيعي والارتفاع عن سطح البحر لجميع وحدات القرية  
نضمن لك الاستمتاع .. لأن لدينا أجمل شاطئ وخليج بطول الساحل الشمالي .. بحيرات طبيعية  
ألعاب مائية .. منطقة تجارية وترفيهية

البنك التجاري المصري  
القاهرة ١١٠ ش الشهيد / قصر النيل  
٣٩١١٦١٤ / ٣٩٠٧٥١٨ ت



نشرة ائباب الإستشارات العقارية والسياحية  
٢٠١ شارع عبد السلام عارف / لوران / اسكندرية  
٥٨٧٣٠٨١ / ٥٨٠٠٥٢٠ / ٥٨٠١٢٥١ ت

منتج سلة علم الروم

مجموعة دلة البركة



بنك التمويل المصري

# الأسطورة..



بالتعاون مع

مجموعة دلة البركة



بنك التمويل المصري السعودي



١٨ شارع الخليفة المأمون - مصر الجديدة - القاهرة

ت: ٤٥٢١١٧٢ / ٠٢ - ٤٥٢٥٦٦٧ / ٠٢ فاكس: ٤٥٢١١٧٣ / ٠٢



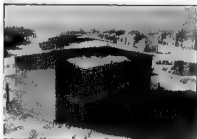
# المقاولون العرب

عثمان أحمد عثمان وشركاه  
إدارة الاستثمارات العقارية

## الضمان والأمان لأموالك واستثماراتك العقارية مع



## شركة بناليم بيتش



- عدد ٤٤ فيلا متوسطة بمساحة مبانى قدرها ١٢٥ متر مسطح على دويرين الدور حوالى ٢٤٠ متر مسطح وكل فيلا حديقة خاصة بمسطح قدره ٢٥٠ متر مسطح ومكان للتفاز سيارات خاص
- عدد ٤٨ دور في فيلا وحديقة خاصة بمبانى ٢٨٢٨٤ للدور

### درة الساحل الشمالى

الموقع الكيلو ٦٨ الساحل الشمالى طريق إسكندرية  
مرسى مطروح الساحلى

- التسليم فى يوليو ١٩٩٩
- تم حجز المرحلة الأولى بالكامل
- باءر بجزء وحلتك فى المرحلة الثانية العدد محدود

ومن الممكن المساعدة فى تسليم  
التمويل البنكى المطلوب للسداد



المساحة ٦٠ فدان ٦٠٩٠٠ مساحات خضر ١٠٠٤ مبانى



عدد ١٢ فيلا كبيرة أول مخزن على البحر  
مسطح الوجهة ١٠٠٠ متر مسطح  
مبانى دويرين (الدور ٥٠٠ متر مسطح)  
وحائق خاصة تتراوح مساحتها بين ٢٠٠٠ - ٢٢٤٠ متر مسطح

للاستعلام والتعاقد: إدارة الاستثمارات العقارية ٢٦ شارع الجمهورية الدور الثامن - القاهرة

ت: ٤٢/٤٣/٣٩٥٨٦٤٤ فاكس: ٣٩٥٨٦٠٥

# هايدى .. ببساطة .. أرقى منتج سياحي

فى موقع فريد على ساحل البحر الأبيض المتوسط بشواطئه الجميلة وطبيعته الخلابة ومياهه الفيروزية وبالتحديد على بعد ٢٠ دقيقة من الاسكندرية وحوالى ساعتين من القاهرة كان اختيارنا المصائب ( فى الكيلو ٥٨ - ٥٩ ) لتكون هايدى .. أرقى منتج سياحي .

يتمتع منتج هايدى السياحي بطول كيلو متر طولى ويعمق ٥٩٤,٥٠٠ م طولى ، فهى إلى حد ما مساحة محدودة مكتنتنا من إعطائها كل ما يستحقه من عناية سواء فى التصميم أو التنفيذ كتخفة معمارية خلابة تخطف الأبصار نفخر بها نحن الآن وتفخرون أنتم بها فى المستقبل .

لقد قمنا فى منتج هايدى بالبناء على نسبة ١٩ % فقط وتركنا باقى المساحة كمناطق خضراء تزيد المنتج جمالا بالإضافة الى العديد من الخدمات المتكاملة والسبل الترفيهية التى حرصنا على توفيرها لكم من مناطق للتسويق تحوى أكثر من ٦٥ محلا تجاريا تعمل فى كافة الأنشطة فضلا عن تواجد العديد من المطاعم وصالات البولينج والبيلياردو والتنس والأسكواش .. وأخيرا النادي الصحى المتميز .

يحوى المنتج أيضا حمامات سباحة ذات مياه حلوة مساحتها ٧٩٤٨ متر مربع منتشرة فى جميع أنحاء القرية ، أما عن الطرق فقد نالت كل إهتمامنا أيضا فزودنا القرية بطرق يصل عرضها ما بين ستة وعشرة أمتر صممت طبقا لأعلى المواصفات الفنية العالمية الخاصة بمثل هذا النوع من المشروعات فضلا عن العديد من مساحات الانتظار العامة التى زود بها المنتج لخدمة زواره .

ولأننا الشركة المصرية للإستثمارات السياحية مجموعة ( فولكانو ) المالكون والمنفذون لمشروع هايدى .. فقد راعينا أدق التفاصيل بدأ ببناء أكبر وأول مستشفى بالساحل الشمالى تحوى كل التخصصات ومزودة أيضا بغرفة عمليات مجهزة بأحدث المعدات مروراً بالسنترال الخاص بالقرية سعة ١٥٠٠ خط تليفونى وصولا الى حمام السباحة الضخم ذوال ٢٢٠٠ متر مربعا والذى يحوى أكبر مدينة ملاهى مائية فى الساحل الشمالى .

فضلا عن توافر العديد من الوحدات السكنية من شقق وفيلات تناسب كل الأذواق . تتراوح مساحات الفيلات فى المنتجع ما بين ٣٢٥ متر مربع إلى ٦٨٤ متر مربع . كمبانى مزودة بمساحات خضراء تتراوح ما بين ١٢٠ متر مربع إلى ٥٢٠ متر مربع . بالإضافة إلى توافر العديد من الشقق تتراوح مساحتها ما بين ١٥٢ متر مربع إلى ١٨٠ متر مربع .

شرفنا بالزيارة فى ١٣ شارع الثمار / بجوار مسجد مصطفى محمود / المهندسين / القاهرة

تليفون ٣٣٨٥٥٨٥ - فاكس ٣٣٨٥٥٧٥

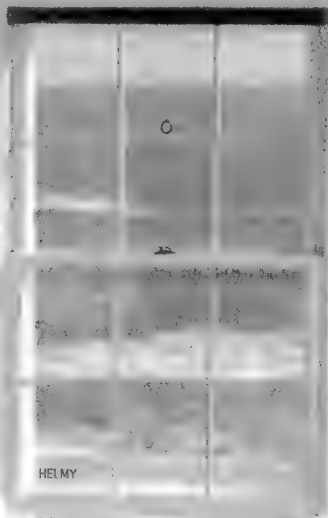
نحن نسعد بخدمتكم



الشركة المصرية للإستثمارات السياحية

# هاليمي

استضافة  
الضيوف بـهـلـمـي



نرحب باستفساراتكم على تليفون ٠٢٣٣٨٥٥٨٥



أسرة منتجة هاليمي

  
VOLCANO GROUP  
الشركة المصرية للاستثمارات السياحية ش.م.م.

شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

## البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين  
ت: ٣٢٨٣٦٩١ - ٣٢٨٢٥٨٢ فاكس / ٣٢٨٢٥٦١



نموذج A



نموذج B



# رومانس بيتش ريزورت

العين السخنة

١٦٥ كيلومتر من القاهرة

## عندما تكون الرومانسية هى الاسم والمضمون

أفخم منتجع بأروع بقعة على البحر الأحمر مباشرة  
داخل خليج فيروزى طبيعى يحتوى على شعب مرجانية

شاليهات ١٢٠ متر ترى البحر على ريوه  
بارتفاع ١٢,٥ متر وتبعد عن البحر ١٢٠ متر  
بمسار تبدأ من... ٢٣٠٠٠٠ جنيه

فيلات بحداثق خاصة  
ترى البحر على ريوه بارتفاع ٦,٥ متر وتبعد عن  
البحر ٦٠ متر  
بمسار تبدأ من... ٤٠٠٠٠٠ جنيه

السادس ٥٠٪ دفعة حجب ١٥٪ دفعة تعاقب  
والباقي بالتقسيط على أربع سنوات.. بدون فوائد

شركة رومانس للتنمية السياحية ش.م.م

٣ شارع إبراهيم الدسوقي - أرض الجولف - مصر الجديدة - القاهرة  
تليفون : ٤١٥٢٣٩٤ - ٤١٩٢٢٦٣ فاكس : ٤١٩٧٠٠٩

# جزر ديامنى



• أول جزر طبيعية حقيقية

• جميع الوحدات ترى البحر والبحيرات

٢٠% دفعة إستلام

تقسيم ٥ سنوات بدون فوائد

خصم ١٥% خلال شهر أغسطس فقط



**شركة كليوباترا العطين للسياحة الدولية**

القاهرة ٤٦ ش محيى الدين أبو العز - الدقى

ت ٣٦١٤٢٦٦ / ٣٤٨٥٦٤ / ٣٤٩٤٧٧ - فاكس ٣٦١٣٢١١

الإسكندرية ٤٨ ش عبد اللطيف الصوفانى - سيدى جابر الشيخ

ت ٥٤٥٩٧٦٩ / ٥٤٣٤٥٢٤ - فاكس ٥٤٥٠١٤٠٠

مرسى مطروح : فندق نجرسكو

ت ٤٩٣٤٩١١ / ٤٩٣٤٤٩٢ / ٤٦ - فاكس ٠٤٦/٤٩٣٣٩٦٠

قرية كليوباترا - الساحل الشمالى

ت ٠٣/٤٦٠٨٣٠٧/٨/٩/١٠/١١

**النقابة العامة للأطباء**

ت: ٣٥٤٠٧٣٨ - ٣٥٤٣٨١٢



# هايدي

بساط

أرقى منتج مساحي



نرحب باستفساراتكم على تليفون ٠٢ ٣٣٨٥٥٨٥

أسرة منتج هايدى



الشركة المصرية للإستثمارات السياحية ش.م.م

MAX GROUP

## جيل يحاكم الآباء

# بنات الكذب

أُعترف أنا إنسانة سيئة، ولكن المجتمع يحاكمني وهو السبب. اعتراف خاص، جريء، ويليء بالغضب، والألم مرارة الكلمات لا تناسب السنوات الشبابية، لكنها تؤكد أن المزيد من الأحكام المتسارعة لن تؤدي إلا إلى مزيد من الغضب، التمرد، ومحاولات أكثر للظهور، وتأكيد التواجد على ساحة الحياة ولو كشخص سيء لا يتم تجاهله.

حسنا، ٢١ سنة. تصدقها حتى وهي تؤكد لك أنها تكذب، لأنها بارعة: «صناعة للكذب، هذا كل ما تعلمته من أمي وأبي، ومن المجتمع أحياناً. وأينهم يكتوبون تحت أسماء المجاملة، ويلونون الكذب حسب أمانهم أمي كانت تكذب لتحميني من غضب أبي أو تأخرت أو أريد الخروج مع صديقاتي لدرعة أنها تخرج معي أحياناً ثم تتركني أذهب لصديقاتي وأقبلها بعدها لنعود معاً إلى المنزل، ولو رفض أبي ملاسي بمجة أنها فاضحة تطلب مني أن أصمت وأطيعه ثم أبتل ملاسي عند صديقتي دون أن يعلم.

وأبي كذب عندما رأيته مع جارتنا وأكد أنه التقائنا مصادفة وأوصلها، واذك على إلا أخبر أمي لأنها لن تصدق وتتشاجر معي، بينما أخبرتني صديقتي - شقيقة جارتنا - أن أبي دائم اللقاء مع شقيقتها وأبي دائم الكذب، بكرة جارتنا ويتحدث عنه بأسوأ الكلمات أمام الجميع، ثم أراه عندما يكون بحاجة إليّ يتودد ويؤكد له أنه صديق المفضل بعد هذا كان من السهل أن أكذب على أمي دون أن أشعر بالذنب، وكان لابد أن اتعلم كيف اتقن الكذب لتصديقتي، لأن من يكذب يعتد على الكذب بسهولة، وقد نجحت لأنني نشأت على الكذب فاحترق.

دنيا، ١٩ سنة، كل ما تعلمته أن تقلد نفسها بسهولة: لا تقولي لا، لا ترفض، ولا تقولي نعم أيضاً، هذا ما كررته لي أمي يوماً بعد أن اكتشفت أن جمالي وسيلة يمكن استغلالها لرشوة الآخرين للحصول على تسهيلات في الشراء بيسعار خاصة وإنهاء الأوراق المعقدة في المكاتب، ولكل شيء.

فقط على ألا أرضخ كلمات الغزل الرقيقة، واتفاضني أحياناً عن الكلمات الوقحة، أو العيون التي تلهم جسدي، الذي تحرص على أمي شراء ما يزيد جمالاً من ملابس. علمتني ألا أقدم تنازلاً حقيقياً، لكنها أكت لي أن إعلان رفضي لإجباب الآخرين حماقة تجعلني أخسر في النهاية الكثير لكنني كنت مجرد طفلة، وكنت أكبر وأصبحت مضطرة للتعامل مع الآخرين بعيداً من أمي، لاكتشف أنني لا أعرف كيف أتعامل معهم لأنني لم أتعلّم إلا طريقة واحدة للتعامل.

نهى، ٢٠ سنة، لم تعد ترى أحداً طاهراً... الشكل مزيف: أرادتني والداي أن أبدو طفلتهما الطيبة، الرقيقة، المهذبة، المطيعة، فقط ليقول الآخرين إنهما أصحنا تربيته، يثرون إذا ما أنضلت أمام الناس، بينما يتجاهلان الخطأ نفسه لو لم أفعله علناً.

ماذا سيقول الناس عنا لو فعلت هذا، سيكون مظهرنا سيئاً، هذه الحملة بكرة أنها في كل لحظة، كل ما يهتمان به هو ما يقوله الناس عنهم، فيجب ألا أتاخر لولاً كي لا يقول الناس إنهما يتراكني أفعل ما أريد، أما أن يسافروا لمدة أسبوع لزيارة شقيقتي ويتراكني وحيدة في المنزل فلا غبار عليها، لأنهما أخبرتاني عندما ناقشناهما أن كل ما أفعله في أثناء سفرهما سيسيء، إلى سمعتي لكنه لن يجرعهما لأن يجرعهما، ولو أن ما أفعله في عدم وجود والدي لا يكون إلا من خلف ظهريهما ودين علمهما، ولو علما فلن يوافقا.

## مساحة

ليس لدي ما أقوله لكم لذلك قورب ٥٠  
أكتب هذا الأسبوع سأترك المساحة  
نساء، فالصمت أحياناً يقضي عن الكلام  
لي أكتب لأنه لا يوجد شيء يسحق  
الكلمات، ولي يفوتكم شيء يجب أن تقرأوا  
كل ما حولي يدفعني للتوقف، لن أكذب  
عليكم، ولي ألزكم ما حولكم، فقد  
اعدا ما سريف لكم الواقع. نسقط عليكم  
حباياتنا وأحلامنا، وأيضاً كذبنا  
«رحومك توفقوا عن القراءة، فما سأكتبه  
ليس له قيمة، يستنزعي نعم، ولكنه  
يستقر في النهاية عند بائع «الباب أو  
الطعمية» لن ألعب معكم دور الحاروي  
كي أسلي وقتكم. ولن أمثل دور الراوي،  
لأن الرواية تشبه الواقع تماماً، وأنتم  
تعلمون كم هو مؤلم هذا الواقع،  
لن أكذب لكم عن الحب والمحبين، لأن  
البحر حار جداً، ومن الصعب الآن  
الحصول على حبيبة «مكيفة» كما أن  
كل الكلام عن الحب معاد ومكرر منذ  
الآلاف السنين، وكلهم يعرفون أنه كذبة  
جميلة عندما يحاول التشتيت بها  
تكتشف أننا تورطنا في كذبة أكبر  
اسمها الزواج.

سأترقب عن الكلمات، وتوقفوا عن  
القراءة فالكلام عن الحب ظرف وأخبار  
المحادثات في السودان تملأ الصفحة  
الأولى في جرائد الصباح بجوار هيكل  
ادمي يبيد عن جرعة ما، أو نقطة  
حليب الحب الآن عار علينا في زمن ين  
فيه العراق، وتغال فيه الحزازير، وتخاصر  
لبيبا إلى ما لا نهاية،  
لا نقرأوا ما أكتبه واستجوا عن كاتب كبير  
يسخر من الاحتمال المعالي فيه للعالم  
احمد زويل في الوقت الذي لم يغضب فيه  
لدعوة عروب دس لأعلامه، ولا  
لحكايات وأخبار هدف مصر الأول،  
كعوا عن القراءة، فالبحر حار جداً،  
والروح ملئت الحلقوم ودعوى شال كم،  
بعد أن يورطكم في الشراء بكمال  
ارادكم أي جرح، بكم جرحي ليس  
معنا ساستلني أرضاً كي أبرد شدا  
ثم انصهر وحدث من جديد.

## خيرى رمضان



■ الداعية الأسرى يلقى كثيراً من امراض المكتب

## فيها بطاطا

لا تقضب لا تحزن ولا تكتنب وأعدا ولا تهمنى كثيراً فقد نلت من كرايب السنك على مر السنك ما يكفيني. وأحذر وأنت تخاطبيني وأعلم أنني أسمع شرنقتي بمفرتي ولا أحتاج إلى أوصياء أو لئاصمين أو لئاصتة مخضرمين أو ميكتنين..

وإذا كان ولأبد من معاشره السنك وكرايب كصامت فاعلم أنني أفضل عليك الوحدة فلا وقت لمصيب للسوء. وتعيش البطاطا وتحيا لتؤنسني في وحدتي.

أما سيدى، إذا أربت فقط.. المساعدة فتقدم ولكن أنا أولاً التطهر من كل ردائل الرجولة.. قف في صفوف من يريدون المساعدة فقد قد عليك الاختيار.. صانعة للقرار أنا.. أختار أولاً اختا الشقاق إلى ذميم..

جاني هذا الهالك وأنا أشاهد «إيفيتا بيرين» هذا الفيلم الموسيقي الملون وبمه قصة الماضي بليقاع المستقل. تمسك في يديها بيكرولون المعاطلة، تنادى عليه وتمسكه من الجهورل..

هتف قلبى الشرقى معها.. وأنا في طريقى ملها مع اختلاف الأساليب مازلت أبحث.. زمان كانوا يطلقون عليه فتى الاحلام أو فارس الألاما أما اليوم فهو «الزعيم».

.. رجل.. يعرف الطريق يمشى فاشى وراءه بخطوات تجدى عن مسافات ولكنه طريق مستقيم أتمم فيلخد بيدي.. وفي أحضانة القصب بعض الظلال من شمس اللتب والقلق والوفور..

يصلنى في يديه «كلاشيكوف» يذيع به عن مبدأ.. عن كلمة.. عن شرف.. عن قضية.. أين من عيني هذا المناضل؟ معه وبه سلاحارب فكرة الأرضية.. معه وبه أنضل الجنة وأبعد عن القادر.. أمصلى على ذكراه وأموت فوق عتبة الكبرياء!

أصابتني الفشورية وأنا أبحث مثل «إيفيتا بيرين» عن الزعيم.. رفعت أسلوبي.. فى البيت وقيلت القليلة.. رفع السنك.. اضيبت الأثران.. ووجدت في يدي البطاطا محسولة فى الوحدة وجانيي القعد خالياً.. فهتقت: تحيا البطاطا وتعيش.. يا تمصلى.

■ بينا ريان

والمشكلة أن هناك جيلاً يعلن أنه يشعر بالوحدة، ويرفض للتجامل لمشاكله ومشاعره التي نخرجها بتسفيه أحلامه أو السخرية من أحرانه الخاصة ومن أخطائه. جيل شاب تحمل مسؤولية مستقبله، فقط لأننا لا نزيد أن نسمع هذه الاعترافات التي قهرنا طرحها على د. محمد حسيب الدغراري، استشاري الطب النفسي للاطفال والمرافقين ليحمل كذب البنات ويؤكد أنهم لمن سيئات فعلاً

كذب البنات لا يعني بالضرورة كونهن سيئات، أو أنهن يتخفن موقفاً معادياً ضد المجتمع، لكنهن فقط أكثر حساسية لكل ما يتلقن بحياتهن الشخصية وأسرارهن الصغيرة الخاصة، ويشونهن المعاطلة

ورغم ذلك لهن قدرات على محاسبة النفسهن وفق معاييرهن الخاصة وموقفهن في الخطأ والصواب، لإحساسهن بأن المجتمع قد يقسو عليهن أو تركن له فرصة محاسبتهن على ما يراد من أخطا، فقط من وجهة نظر المجتمع لهن كفتيات أخطئن. أو لما قد ينتظره منهن بفرضه لوقعات منتظر منهن تحقيقها بينما يجهن أنها أكبر من إمكاناتهن، وإضافة إلى هذا هناك كم الالتزامات المفروضة عليهن مقارنة بالحرية التامة للشباب.

وحتى لو لم يكن ما تخفيه الفتاة شيئاً ذا شأن لدى الآخرين في حال علموا به، لكن من وجهة نظرهما الشخصية فإن لديها دائماً لأسباب لفتى تعمل الأسرار إلى أكثر الأشياء أهمية في حياتها.

فأسرار في الغالب تحمل مجموعة من العلاقات النفسية المختلفة تجاه المحيطين بها، سواء كانت مشاعرها تجاه هذه العلاقات إيجابية أو سلبية، وفي إختلافها فإن الفتاة لا تتعدد الكتب قدر ما تحاول أن تحسن صورتها الخارجية وتجهل نفسياً انقياداً لفكرة أن هذا ما يفرضه عليها المجتمع ليقبل بها، ويصبح للكتب وسيلة للفتاة للتعبير، وتراه مجرد نوع من التظلم الاجتماعي مع مجتمع يقب عليها حين يفرض عليها نمطاً محدداً للحياة، ولا كان المعقل في حال الرغبت أن تعيش في صراع دائم ومستمر مع الآخرين وتصبح متبونة بينهم.

وفي حال اكتشاف الفتاة زيف المجتمع بسقوط الرموز وتعريضها في الحقيقة كما علموا فإنها تقرر في لحظة أن تكون كاذبة بالمقابل بعد أن حرموا عليها الكتب واستباحوها لأنفسهم فمن باب التقليد أو المجازاة تتحول إلى جزء من الضمة التي مارسوها ضدها.

وفي مرحلة المرافقة يكون الكتب غشاء تستخدمه الفتاة لإخفاء المسافرات المعاطية أو حب الاستطلاع الذي يميز طبيعة هذه المرحلة السنية أو قد يكون الكتب مجرد رغبة في صناعة حياة شخصية في السخول الممارس في التجارب.. التي لن يسمع بها المجتمع.. التي ترى الفتاة أنها وسيلة لتكوين الشيفرة التي تحتاجها في الحياة، فتصبح هذه الرغبة في ممارسة حياة شفهية فردية سبباً مباشراً للكتب للاعتماد لئلا تد بأن للكتب وسيلة مناسبة للفتاة على الوجود في ظل الحضار الأخلاقي والفكري المفروض عليها

لذلك، لا يمكن أن يطلق على كل فتاة تكتب لقب فتاة سيئة لأن الكتب في هذه المرحلة لا يكون متعدد ولا يتبع من شخصية سيئة لكنه نتاج طبيعي لمرحلة سنية تمر بها الفتاة في فترة حساسية مفرجة تجاه الحياة بشكل عام. ■

وأنا



## أول ملتقى عربي للصناعات الهندسية بالقاهرة بالتعاون بين شركة آرت لاين والغرفة الهندسية

تقيم غرفة الصناعات الهندسية بالتعاون مع شركة آرت لاين لتنظيم المعارض والمؤتمرات الدولية «ش.م.م»، الملتقى العربي الأول

للصناعات الهندسية بالقاهرة تحت شعار «نحو تكامل صناعي عربي» تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء

يعقد المؤتمر في الفترة من ١٢ إلى ١٤ نوفمبر المقبل بالاشتراك مع وزارة الصناعة واتحاد الصناعات المصرية، وسوف يقام على مساحة ١٠ آلاف متر مربع في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

ودعا المهندس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية ورئيس شرف الملتقى وزراء الصناعة العرب للاجتماع بهدف بحث التكامل الصناعي العربي المنشود.

وقام بتوقيع عقد تنظيم الملتقى كل من المهندس عادل شبيب مدير عام غرفة الصناعات الهندسية والمهندس أحمد علام رئيس مجلس إدارة شركة آرت لاين وتم تخطيط حملة تسويقية كبرى بمصر والدول العربية.

ويهدف الملتقى إلى تبادل الخبرات والتكنولوجيات في مجال الصناعات الهندسية بالدول العربية وإيجاد نوع من التعاون بين المنتجين للاستفادة من موهوبات الإنتاج، وأيضاً التكامل بين المنتجين والمستخدمين لكونات الصناعات الهندسية، وعرض الكونيات المنتجة في الدول العربية بما يسهم في إتاحة الفرصة لتجميع منتج واحد من هذه الكونيات.

كما يساعد الملتقى على تعريف المستثمر الصناعي العربي بإمكانات صناعة الآلات والمعدات والسلع الاستثمارية في الدول العربية

وسوف تشمل مجالات العرض صناعة السيارات ووسائل النقل والصناعات الهندسية الغذائية ومعدات المصانع وآلات الورش والمعدات الكهربائية. وتشكيل وتشغيل المعادن والأثاثات المعدنية والأدوات المنزلية وصناعة المراحل البخارية وأوعية الضغط ومعدات الإطفاء والأجهزة الكهربائية والإلكترونية

## تقنية جديدة للكمبيوتر

### بصمات الأصابع تحقق الأمان وتخفض التكاليف

بصمات الأصابع هي أحدث تقنية ابتكرتها مؤخراً كوميك لكي تساعد على خفض تكلفة الإدارة لأنظمة المعلومات. التقنية الجديدة هي نظام أمثي، هو الأول من نوعه، صمم خصيصاً لرفع مستوى أمن الشبكة وتبسيط عملية النفاذ إليها فضلاً عن تخفيض التكاليف المترتبة على إدارة المؤسسات الكبيرة عبر شركات الكمبيوتر.

تتوافق تقنية بصمات الأصابع مع أجهزة ديسك برور وأرمادا الشخصية المحمولة ومحطات العمل الاحترافية التي تقدمها كوميك، وهي عبارة عن جهاز صغير الحجم يمكن وضعه على جانب الشاشة ومن خلال كاميرا صغيرة تلتقط صورة لبصمة إصبع المستخدم، يقوم على الفور البرنامج الداخل في القارئ - boardsoft - On were بتحويل البصمة إلى خريطة نقطية pointmap يتم تخزينها للرجوع إليها مستقبلاً. لتعرف بصمة المستخدم، وفي جلسات الاستخدام اللاحقة يقوم الكمبيوتر بمطابقة خريطة البصمة المخزنة لأغراض السماح بالنفاذ إلى الشبكة.

في جانبه أكد وليد ميمونة المدير التنفيذي لكوميك قائلاً: إن التقنية الجديدة ستؤدي إلى تبسيط استخدامنا للأنظمة الحاسوبية في مختلف الأوقات، كما ستتيح شبكات أكثر تقدماً وأماناً، وذات مستوى أرخص من تكاليف الإشراف والإدارة.

كما أن تقنية بصمة الأصابع تحسن من مستوى الأمان في الشبكات بدرجة كبيرة خاصة الشبكات التي تعتمد ميكروسوفت ويندوز ٩٥، وذلك من خلال اعتماد بصمات الأصابع للفريدة عوضاً عن كلمة المرور password. وقد تنطوي كلمات المرور على بعض المخاطر لأنه من الممكن مطابقتها أو سرقتها كما أن ٩٥ من مكالات طلب المساعدة تعود إلى نسيان كلمات المرور أو انتهاء مدتها، فقد وفرت لنا هذه التقنية الوقت والمال عبر الاستغناء عن كلمة المرور. ■



■ الكمبيوتر يعرف صاحبه من أصابعه

النظام يسمح بالتعرف بدلاً من استخدام كلمة مرور

# معك أينما تكون .... !



Amer

إن كان لديك حساب جارٍ في أي فرع من فروع بنك مصر فانت تتمتع فوراً بـ

**PHONE BANK خدمة فون بنك**

التي يقدمها البنك لعملائه مجاناً وتتمكنك من التعرف على أرصدة حساباتك في أي وقت ومن أي مكان في العالم.

تقدم للفرع الذي به حسابك لاستيفاء بيانات الاستثمار والحصول على الرقم السري. اتصل برقم ٣٩١٧٧٨٨ للتعرف على أرصدة حساباتك وآخر خمس حركات (سحب وإيداع) بالإضافة إلى سداد فاتورة التليفون نيابة عنك حتى ولو كنت خارج مصر



هكذا يكون البنك

لمزيد من المعلومات : بنك مصر - الحاسب الآلي ت ٢٥٦٢٤٠٦ / ٢٥٦١١١١ / ٢٥٦٢٢٢٢



# جمالك.. يبدأ من نظارة بشرتك..

بشره نظرة.. صافية.. وشابة ومتألقة دائماً..

هي حلم كل فتاة وامرأة في هذا الوجود.. هل تريدین معرفة السر؟  
د. شاكر عز الدين أستاذ الأمراض الجلدية بجامعة الأزهر لديه تفاصيل  
أسرار جمالك ورونق بشرتك..

## متى تبدأ العناية بالبشرة؟

بشرة الجلد عموماً والوجه واليدين خاصة تحتاج إلى عناية خاصة ومستمرة وذلك لما تتعرض له هذه الأجزاء من تأثيرات مباشرة من الجو والبيئة المحيطة بالإضافة إلى الاستخدام المستمر للمعشبات والصابون ومعالجة على التأثير السلبي للتراب والبخار والغازات.. الخ.. ومن المهم هنا أن تبدأ العناية بالبشرة مبكراً، بعد سنوات البلوغ مباشرة، لأن تكوين الخلايا السليمة والصحية يبدأ من هذا الوقت ومع استمرار العناية تستمر هذه الخلايا في حالة صحية جيدة وهذا ينعكس على البشرة بأن تكون نظرة وضيئة ورطبة وثقيلة بنامة بدون شوائب أو ترسبات سواء من خلايا الجسم أو من الخارج.

## كيف تعتني بالبشرة؟

تنظيف البشرة يأتي في المقدمة دائماً.. بواسطة المنظفات النقية التي تزيل الأتربة والأكساج والدهون والعرق والمواد الكيماوية التي يتخلص منها الجسم من طريق الجلد.. تنظيف البشرة من الأمور المهمة التي تبعث الحيوية والنشاط إليها من طريق إمداد الخلايا بنصب عالیه من الأوكسجين، فينعكس ذلك على مظهر وملبس الجلد الذي يصبح نظراً ورائعاً..

## وماذا عن تغذية البشرة؟

تجسد أنواع مختلفة من المحاليل (لوسيون) أو كريمات لتغذية البشرة بطريقة مباشرة تحتوي



على نسبة معينة من الرطوبة والأكساج والامنية التي يحتاجها الجلد في البناء والتغذية وتكوين الخلايا بالإضافة إلى إمداد الجلد بالأوكسجين اللازم. ومن أحدث اكتشافات وسائل تغذية البشرة مستحضرات التجميل المستخرجة من الأحياء البحرية فهي تعطي مكونات بروتينية غنية لها أثر فعال في تغذية الجلد..

هذه المستحضرات تساعد في علاج البشرة الضعيفة والمجودة وتمنعها بعض النضارة..

## تفسير البشرة.. من العلاجات الناجحة.. فريد مزيد من التفاصيل..

من الثابت علمياً الآن أن الجلد يتغير كل ٢٨ يوماً أي حوالي الشهر، وأصبح من الشائع الآن عمل تغيير في خلايا الجلد بواسطة مستحضرات تغذية البشرة باستمرار.. هذه المستحضرات ينصح باستخدامها لمدة ثلاثة شهور يعقبها بعد ذلك راحة لمدة ثلاثة شهور وهكذا أي أنه يتم تغيير البشرة مرتين في العام..

## كريم تفتيح البشرة.. حقيقة.. أم كذوبة؟

كريم تفتيح البشرة لا يؤدي إلى نتيجة جيدة، حتى لو تحسن لون الجلد لفترة معينة، فإنه سرعان ما يعود إلى سابق لونه وربما أكثر تلويثاً.. لذلك لا ننصح باستعمال هذه الكريمات..

## ومماذا عن كريم الحماض من أشعة الشمس؟

هذا الكريم يحتوي على مواد كيماوية تعكس أشعة الشمس نهائياً فتمنع تلويث البشرة، بالإضافة إلى أنه يقلل من ظهور التجاعيد وأعراض شيخوخة الجلد.. هذه المستحضرات قد تكون على هيئة

كريم أو لوسيون وهي تحمل أرقاماً مختلفة تبدأ من رقم ٦ وتصل إلى ٥٥ وذلك فتمتد على فترة هذه المستحضرات على الحماية من أشعة الشمس.

ومن المفضل استعمال اللوسيون عن الكريم.. ومن المفضل كذلك أن يكون الرقم كبيراً فهذا يؤدي إلى حماية أفضل..

## وكيف يمكن إزالة جاعيد البشرة؟

تبدأ العناية بالجلد في سن مبكرة، وهذا يؤثر ظهور التجاعيد على الجلد وخاصة في الجبهة وحول العينين والجفون وحول الأنف والفم والشفة العليا وأيضاً حول الأنف والرقبة واليدين، وقد يكون من المفيد أحياناً العلاج بواسطة جراحة التجميل، وقد يكون الأمر بسيطاً فيتم علاجه بواسطة المستحضرات الموضعية (كريم.. لوسيون) ومن المفضل استعمال هذه المستحضرات من ضمن برنامج العناية بالبشرة، ويفضل دوماً المستحضرات المبردة.

## هل هناك أغذية معينة ينصح بتناولها؟

الأغذية البسيطة الأساسية تساعد في بناء الجلد وفي مقدمتها:

- الحبوب السوداء المستخرجة من قصب السكر
- الطحينة
- الفلفل الرومي الأخضر
- الباذنجان
- السبانخ
- البلب والعجوة والتمر بكل أنواعه
- الجرجير

وكل هذه المواد الغذائية تحتوي على الصديد في أبسط أشكاله مما يسهل امتصاصه وفهمه، كما أنها تحتوي أيضاً على فيتامينات أ، ب، ج بالإضافة إلى البروتينات والكوليستيرول وهي تعد مهمة بالنسبة للتمثيل الغذائي لخلايا الجسم.

## الحالة النفسية تؤثر على صحة الجلد؟

بالتأكيد، فالحالة النفسية والصحية تنعكس على البشرة عموماً وعلى الوجه خصوصاً..

تنظيم ساعات النوم وترويق الوجبات بالإضافة إلى برنامج العناية بالبشرة يضمن لك بشرة جميلة، نظيفة ناعمة، وثقيلة بدون شوائب أو جاعيد، ويحملك تشعيرين بالمعانة والارتياح والصفاء. ■



■ د. شاكر عز الدين

■ إعداد: ليلي الراعي

# التعامل مع السجائر حرام

هل التدخين حرام؟ وهل تقع الحرمة على العاملين بمصانع السجائر؟ وما حكم من يبيع السجائر للمدخنين؟ وهل يجوز التأمين على حياة أحد الأبناء؟ تلك الفتاوى وغيرها يجب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الدكتور نصر فريد واصل..

أفتي كثير من العلماء بحرمه التدخين، وأفتي كثيرون أيضاً بأنه مكروه، فما رأي فضيلتكم في ذلك، وهل ينطبق على التدخين - إذا كان حراماً - أن يكون بيعه في محلات البقالة وخلافه حراماً مثل الخمر، بيتان صاحبه الحرمة أيضاً وبالله وحامله؟

النصوص الشرعية تحكم بحرمه التدخين لأنه ضار وكل ضار محرم قال تعالى "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" وقال تعالى "ولا تقتلوا أنفسكم" وتشير الإحصائيات الطبية إلى أن أكثر من 4 ملايين شخص في العالم يموتون سنوياً بسبب مضاربات الرئة الناتجة عن التدخين، أضف إلى ذلك الأموال التي تهدر والأضرار الاقتصادية وأضرار القوى البشرية وتلوث البيئة، فهنا قد ثبت حدوث ضرر مؤكد على صحة الإنسان، وبالقاس على الضرر والذي ثبت باقطع أنه حرام وأن قلبه وكثيره حرام فأصبح هذا الحكم واضحاً وضوح الشمس وعلى كل مدخن أصبح مدخناً للتدخين أن يتخذ من الأسباب الطبية والشرعية والمعنوية ما يحول بينه وبين التدخين بالتدريج حتى يعفيه الله سبحانه وتعالى من هذا البلاد.

أما الفتاوى السابقة التي أفادت بأن التدخين مكروه وليس حراماً في رأي بعض الفقهاء، فإن تلك الآراء قد جاءت قبل ثبوت الأضرار الطبية والمتابعات الصحية الحديثة التي يتعرض لها المدخنون والله تبارك وتعالى يقول فافسلكوا أهل الذكركم إن كنتم لا تعلمون، والحكم الشرعي هنا مبني على رأي أهل الخبرة وهم الأطباء الذين قالوا إن التدخين قاتل والدراسات الطبية عدت لنا الأسرار الناتجة عن التدخين ولهذا جاء الحكم الشرعي بأن هذا ثبت ضرره، وإن ثبتت حرمة، وبالقاس على الضرر الذي

تتم للقاعدة الشرعية على أن ضاربه وصانعه وبالله وحامله والوصول إليه يحرم عليهم ذلك باعتبار أن كل وسيلة تؤدي إلى الحرام فهي حرام فإن ذلك أيضاً ينطبق على التدخين فالعمل بمصانع السجائر حرام وينقلها حرام وبيعهما حرام وشربها حرام، فلهي من يعمل بمصنع السجائر أن يبيع عن عمل آخر وإذا لم يجد وسيلة رزق أخرى فلا إثم عليه حيث يكون مضطراً لذلك والله تعالى يقول "فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه" أما البقال فله أن يمتنع عن بيع السجائر ويبحث عن الرزق في سلع أخرى سلمة أهلها الله، وعلى المصنع أن يتخذ من الوسائل الطبية والنفسية ما يمنعه من الاستمرار في هذا الفعل الجرمي، ويجب على شركات صنع السجائر أن تلتزم بكتابة عبارة للتدخين حرام.. مثل عبارة التدخين ضار جداً بالصحة..

فمت بالتأمين على حياة ابني لدى إحدى شركات التأمين، وأصل فحسبنيحكم هل الإبراح التي تصرفها شركات التأمين خلال أم حرام؟

لما كان التأمين بقواعده المختلفة ومعاملات البنوك من المعاملات المستحقة التي لم يرد بشأنها نص شرعي بالحل أو الحرام، لذلك خضع التعامل فيها لاجتهادات العلماء وأبحاثهم للمستتبين من بعض النصوص في عمومها كقولهم تعالى وموتواؤوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب الآية من سورة المائدة وكقولهم صلى الله عليه وسلم ممثل المؤمنين في توابعهم وتراحمهم وتعاونهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى..

والتأمين ثلاثة أنواع: تأمين تناسلي وتأمين لجماعي وتأمين تجاري، والتأمين الأول والثاني يكاد الإجماع يكون منقاداً على أنهما موافقان لمبادئ الشريعة

الإسلامية لكنهما تبيعاً في الأصل وتعاوناً على البر والتقوى وتحقيقاً مبدأ التكافل الاجتماعي والتعاون بين المسلمين دون قصد الربح، أما النوع الثالث وهو التأمين التجاري وفيه التأمين على الأشخاص فقد اشتد الخلاف حوله واحتد، فبينما يرى فريق من العلماء أن هذا النوع من التعامل حرام لما يكتشفه من الفوائد المبنية عنه شرعاً ولما يتضمنه من القمار والمراغة والربا.

يرى فريق آخر أن التأمين التجاري جائز وليس فيه ما يخالف الشريعة الإسلامية لأنه قائم أساساً على التكافل الاجتماعي والتعاون على البر وأنه تبرع في الأصل وليس معاوضة ومن هنا يتضح أن التأمين بكل أنواعه أصبح ضرورة اجتماعية تحتمها ظروف الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه لوجود الكم الهائل من عمال المصانع والشركات الاقتصادية العامة والخاصة وأصبحت الشركات تحافظ على رأس مالها حتى تزدى وفيلته المتوقعة في المحافظة على الاقتصاد الذي هو عصب الحياة، وتحافظ على العمال بفرض تأمين حياتهم حالاً ومستقبلاً، وليس المقصود من التأمين هو الربح أو الكسب غير المشروع، وإنما التكافل والتضامن والتعاون في دفع ما يصيب الأفراد من أضرار الصوارث والكوارث، وليس التأمين ضريبة حصلت بالقوة إنما هو تكاتف وتعاون على البر والإيثار المأمور بهما في الإسلام وقد أخذت دول العالم بنظام التأمين بقية الرقي بأنهم والتقدم بشعوبهم، ولم يقلق الإسلام هذا الباب في وجوه أتباعه لأنه يبن للقيم والحضارة والنظام وإنما وجد من علماء المسلمين قديماً وجدنا في كل بلاد العالم الإسلامي من أجازوه وأباحوه.

وبار الإفتاء المصرية ترى أنه لا مانع شرعاً من الأخذ بنظام التأمين بكل أنواعه وتسلم في توسيع قاعدته كلما كان ذلك ممكناً وأن يكون إجبارياً ليتعدى الجميع على الأضرار والاعمال على أن تعود إليهم الأموال التي اشتركوا بها

ومعها استمرارتها النافعة لهم ولإيمانهم ■



■ إعداد: محمد عبد الخالق



■ د. نصر فريد

## خلق الشعر في المنام خسارة دين

■ الحلم:

كنت مسخوطة لشباب وانفصلنا بعد مشاكل عائلية وفي المنام أتت عاتة إلى، وزوجنا، ولكني لم أن أحداً من أهلي في الفرح وتزوجنا في شقتنا القديمة ويوم الصباحية خرج زوجي الناس كثيرون للذهنة وأنا وحدي ولم يات أحد من أهلي أيضاً، وفي اليوم الثاني فوجئت أنني مرتبطة فستان الفرح للمرة الثانية واصفاًني حولي وهم يقولون لي: إن زفافك اليوم ولم يكن أمس، وذهبت لأطلع إلى بيت أمي وأنا لا أريد أن أطلع لها بفستان الفرح وفوجئت بزوجي هذا، وهو نازل ومبتسم وقد خلق شعره، وقال لي: هكذا أفضل وكنت أصمى بجوارره وأنا مصكوبة، أصمى ثانية بفستان الفرح ثم اخفني ولم أراه أنا حائرة وخائفة فما معنى هذا المنام؟

ولاء - مصرية

■ التاويل:

يقول رسولنا الكريم صلوات ربي وسلامه عليه لا تكاح إلا بولي وشاهدي عدل، فلابد من وجود ولي المرأة والا أصبحت الأسير فوضى لا مثل لها، بل لقد ذهب الشرع إلى ما هو أبعد من ذلك فقال: «أيها امرأة تكنت نفسها بغير إذن أبيها فتكاحها باطل باطل باطل» والسبب في ذلك أن الأمل دائماً لهم رؤية خاصة في مصلحة أبنتهم لا تخضع عينا تأملها وبها كنهانك أن تسلمه في شخص خطيبها فتقع في فخ الثقة غير المصرية وقبع في يدهما من ذلك غالباً جداً، وأنا أريد أن أقول لكل باتتاً كلمة: هي أنتا كناية تقني أن ترى باتتاً زوجات مستغرات في بيوت أزواجهن ونحن أصهار، إنما إن يدفعنا ذلك أبداً في أن نفرق في حق باتتاً وبهميهم بأنهم يفسدوا والشئ الذي طبع فيه ليس مالا وثروة إنما هو للعين والخلق فهو الإنسان لا باتتاً من بعدنا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن جاسمك من ترضين دينه وخلقه فزوجوه إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض فساداً كبيراً، ومن خلال منامك يا ابنتي رأي أن توافقين أمك على فسح

يفضل المصبيب ولي هذا يقول الشافعي رحمه الله: ومن البلية أن تحب ولا يحبك من تحبه. لذلك ننصح في هذه الحالة بالمسارعة للاحتماء بالله وحده والاستغراق في حبه حتى لا تتراقب سوى الإرادة في قلوبنا إلى تقديم تنازلات نندم عليها بعد ذلك والله عادة يحب أشياء كثيرة يراها في أيدي الآخرين، فهل يصيح حينها لها مبرراً لانتزاعها من أيديهم؟ بالطبع لا يفعل، وكمن رجال أحموا نساء، وكمن نساء، أحمين رجالاً، ويظهر بعد هذا الحب أن الحب من الطرفين لا يستعمل ذرة من هذا الحب، فالذي تمقل من الذي نجا، والذي انتفع وراء حبه الأصمى ملك هلاكاً مبيهاً، عمراً إن البيرت المحترمة والملاذات الزوجية لا تبنى على الحب وحده إنما لها أركان ثلاثة: هي السكن النفسى والحب والرحمة مومن أياه أن خلق لك من انتسكك أنزاجاً لتستكنوا إليها ويصل بينكم مودة ورحمة ٢٦ اليوم، فلا تكلني هذه العواطف أن تكون من طرف واحد أبداً بدلالة الألفاظ لكلمه و«انتسكهم» يلتصقوا و«يبينكم» وبعد هذه اللقمة الطويلة نقول لك يا ابنتي إياك وإحلام اليقظة وشوارد الفكر فما أنت فيه من دين لا يسمح ولو بقطع ورقة من مصحفك كما جاء في منامك، وإن مساولتك للفت نظره وإهدائه هدية أن تجدى ويستعظم أية الصياء الذي تستعجب به، ويكفي أن المنام نباك أنه سيتروك بغير اهتمام دين أن تقبليه منه شيئاً مهما أنت في المنام من الممكن أن تحس في الحضور وتهمن بتقبليه فيأتي كتما هي إرادة الشرع الصنف لا تسقط، ونزله من البليكة إشارة إلى أنه سيهدى للخارج كما جاء ويعتدل أن تجدى إلا الورود البليدي أي أبناء بلدكم بكل شكل وأبن ويعتدل تزويجهم إن شاء الله أحد الصالحين حين ستكونان كزهرتين تاضرتين يا فتي، لرجو أن الكون قد نصحتك لئلا أن أحلم قلبك، وعلى فكرة هل تريدين معرفة رأي الدين في الحب؟ يقول الشاعر:

إن نفساً لم تدر للحب طمعاً  
هي نفس لم تدر ما معناها  
أنا بالحب قد عرفتك طريقي  
وأنا بالحب قد عرفت الله

■ الحلم:

أنا طالبة جامعية أحب شخصاً عربياً الجنسية من طرفي أنا فقط ولقد رايت في المنام أنني أهية تورية، وغسبيلاً مفصولاً - وأرسلها مع الخاتمة واتصل بي ليستكني على ذلك ويطلب منى الانتظار لحظات على التليفون وتركتي ولم يرد ثم رايتة ثانية أسفل بلكونتي ولم يتكلم معي، ورايتة ثالثة وفي يده مصحف شريف وكان معي أيضاً مصحف قطعت منه صفحة، ثم رايتة وهو يهديني زهرتين ففرحت وهملت بتقبيله فاستوقفتني بإشارة من يده، ويقول إذا جاء أهلك وراوا ذلك فما يكون مسوئلتنا؟ وتركتي ونزل من البليكة، وأخذت أنظر فوجدت ورأى بلبداً كثيراً جداً ما بين ذليل وناتفب ومفتلح فانتفيت زهرتين واستيقظت فما تأويله؟

غ. ١. ١. ١. القاهرة

■ التاويل:

الحب نعمة من نعم الله على عباده، ومن الفضل على خلقه، لذلك فهو يقول في كتابه «ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم، ٧ المحرات، فهو اللغة التي يرضيها الله بينه وبين خلقه، قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ٢٦ آل عمران بل إن الله يرضي أن تحب أحداً كحبه مومن الناس من يشذ من دين الله ألدأدأ يحونهم كسب الله، والذين آمنوا أفسد حياءاً لله ١٦٥ البقرة، وبطربنا القرآن من خاطرة الحب إذا لم يراع الله فيه حق الله: «أمرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حياءً ٢٠ يوسف مومنين لما أحب حياءاً ٢٠ الفجر، بل يحزننا من الحب من طرف واحد ففيع من الخطر ما فيه حتى على مستوى الصلقات بين الناس: ما أنتم أولاد تحبونهم ولا يحبونكم، ١١٩ آل عمران، فالعاطفة حقا العذاب بعينه يشقى بسببها للحب، في حين



خيراً

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي







ورحبت بي وبخلنا معاً لتنفرد في حجرتها ببعضتنا البعض ونحبي التفكيريات وبدا لي أنني قد استعدت صديقة الطفولة فتشجعت ودعوتها إلى حفل عيد ميلادي، وعلى الرغم من أن كل للمصنوعات إلى الحفل كن من الجنس اللطيف إلا أن صديقتي لم تحاول أن تشاركين المرح والرقص والغناء، وكانت تنظر إلينا شذراً كأننا نرتكب خطيئة مع أنه لم يكن هناك رجل واحد في الصل، ولم تفعل أي شيء لا يرضى الله أو يخرس عن حدود الأخلاق والشرف

المهم أن زيارتي لتلك الأسرة تكررت بناء على دعوة صديقة الطفولة، فلكت أجلس معها في غرفتها أحاول أن أخرجها من الاكتئاب وأعيدنا إلى طبيعتنا المسحة. وفي يوم صارحتني بأن أشاء معجب جداً بلخلاقي وولته صرح لها بالا تدعو أحداً من صديقاتها أو زميلاتنا في الجامعة سوى. وأخرى أسررت لي بأن شقيقها يرغب في مصادتي، فلم أمانع، وبالفعل دخل شقيقها إلى غرفتها وجلست هي معنا وراح يحطرن بمشغرات الأساطير، والحق أنني لاحظت يومها أنه على قدر كبير من الوسامة وهامة الخلق ويوجدني أنجذب إليه بشدة. بل إلى فقلت لمدة أسبوع كامل لا أفكر إلا فيه، وأحاول أن أستخلص شيئاً من أسئلتي، وأخذت العائلة كلها مدة شهر، عشته في نار من القلق والتوتر، فلما عادوا أسرعرت إلى صديقتي وبخمت منها أنهم كانوا في «البد» يحضرون عزاء عمهم الذي توفي فجأة. وقالت صديقتي إن وفاة العم تعني أن أرض العائلة ستقسم وسيحصل والدم على نصيبه من ميراث والديه، وإنهم كانوا قد وضعوا كل مخزائهم من الهجرة المؤقتة في شراء أرض بالبد، ولذلك يفكر الولد جدياً في بناء قصر في وسط العربة والاتصال مع أسرته ليعيشوا جيميناً هناك.

انجذب قلبي وتوسعت بصيرة لأن علاقتي بشقيق صديقتي لم يكن لها الاستقرار بلخلاق صديقتي تلك اغارت على لي بأن شقيقها معجب بي وكان يفكر في التقدم لخطبتي لولا بعض العقبات الصغرى، سألته بلهفة ما هي، قالت لماذا لا تتقدم معي بنفسك؟

لن أطيع عليك فقد تم اللقاء بيني وبين شقيق صديقتي في غرفتها، وتناشنا طويلاً، ووجدتني أوافق بتسرع على كل ما أسأله على من شريطة لكي أصبح زوجته، أولها أن أرزني النقاب، مثل أخته وأمه، وإن استمر على ذلك لمدة عام كامل، قبل أن يتقدم لاسرتي، لكي يفتخر صلابتي بقوة إيماني. ثم بدأ صديقتي يفتني أصول حمري في جلسات متتالية، كانت شقيقته تتأمل بعدة



## ومضات

ما أكثر تعدد أعماله، إنها على الناس خافية يا أيها الإله الأحد الذي لا يوجد بجانبه إله آخر. لقد خلقت الأرض حسب رغبتك وجيناً كنت وحيداً لا شيء غيرك خلقت الناس وجميع الماشية والغزلان وجميع ما على الأرض مما يعشى على رجليه وما في عالين مما يطير بأجنحته وفي القطر العالية سوريا وكوش وأرض مصر فإنك تضع كل إنسان في موضعه من أنشيد اختائين

# تحت النقاب

## ■ عزيزتي إقبال

أكتب إليك رسالتي هذه وبدي ترتفع من الانفعال. وأعرف سلفاً أنك لن تجدي لي حلاً، وإن مسألي لا حل لها سوى الانتحار. ومع ذلك سأعترف لك وأرجو أن تنشرى رسالتي هذه كاملة، حتى تستفيد منها كل فتاة شابة، فلا تكرر مصطلتي.

بدأت حكايتي منذ ثلاث سنوات بالضبط وتحديداً في عيد ميلادي السابع عشر. يومها قررت أن أبدو جارتى التي في مثل عمري على حفل بسيد أقامته أمي ودعوتها إليه اصغاف العائلة، وكانت جارتى الشابة



## ■ تقدمها: إقبال بركة

أعذار لكي تترك لنا الغرفة خالية ويعلم الله هل كانت تعتمد ذلك أم أنها كانت تنق في شقيقها طاعة، فقد رخصت لعمل شاب أو مراهقة، ومرة أخرى لكي تشاهد الدنيا في أعمال البيت وثالثة لكي... اللهم أن سهرم الحب أصابني، ووجدتني كالنوم مغناطيسياً منجذبة بشدة لذلك الشك الجميل صارم النظرات الذي تحول متى إلى كثة من العنان وحدثت الواقعة في إقبال. في يوم خرجت الأم والبنت من المنزل في الصباح، ونظرت من النافذة لأرى حبيبي يشير لي بالأمر متعالي، وفي ثوان كنت هناك، وأصبحت وحيداً، وبسرعة راح يلفظني كلمات لكي أرتدعاً وراماً، وأعلن ذلك صرناً الآن زوجي أمام الله. وإن أكذب وأقول إنني رخصتني أو قايضت، فلتكن اللطافة في جعلتني مسئولة الإرتاء. وتكررت لساناً متحولاً إلى زوجي، ومع ذلك كان يشعل بأهدار وأهية صمداً كالع عليه في إعلان زواجنا، بعد أن قرأت في إحدى المجلات أن الزواج السري باطل إسلامياً.

أخيراً يا إقبال وقعت الطامة الكبرى، حكت لي صديقة مطلقة أن عمه الذي توفي أخيراً كان قد أوصى شقيق الأصغر - ولداً - بأن يزوجه ابنة حبيبي. لايتة حتى لا يتفرق شمل الأهل وإن الأب راضٍ في هذا طبعاً لما فيه مصلحة وصحة ابنة. وإن الفتاة قد ثارت فعلاً بعد ما غابوا في ذلك الشهر الذي اختفوا فيه. ملكت أن حبيبي فعل ما فعل معي وهو مرتبط ببيت عمه وطعم جيد أنه لا بد أن يتزوجها، وأنه يستتقل ليعيش إلى جانبها في البلد.

وإن أحكى لك عن كم ألوان الذي عشته. بعد كل ذلك الأكاذيب على أسرتي التي لم تسر إلى يومنا، بعد كل ذلك الخداع للجميع، وبعد أن هجرت صديقاتي وأهملت دراسي وتفرغت تماماً لأحب أربي. بعد كل ذلك صراحت حبيبي فلم يترك. راحن أن لي صلح أنه يستطيع مالياً أن يجمع بيني وبين بنت عمه، فلما منا في الإسكندرية، وفي هناك في الدنيا، وعندما أحضرت، أضفت أنه يستطيع أن يتزوج من ثالثة في طنطا ورابعة في العريش، وإن دين الإسلام يبيح له ذلك، وإنه لم يرتكب خطاً. وإن ساداً أفضل لقد تغير حبيبي تماماً بعد كل المواجهات فصار ينظر إلى باحتقار، ويمنعني في مطالع وعندما يصد أي نقاش بيننا لسهر لا يدر عن خبري وإيدائي. ومع ذلك فهو مستعد الزواج مني - بشرطه - والتقدم إلى أهلي فوراً لطلب يدى.

الشككة التي أصبحت أكرهه جداً، ولم أعد أطيع ذلك القناب الزيف الذي فرسه على، ولم أعد أطيع النظر إلى نفسي في

المرآة، وبدأت دعوى تنهرهم بشدة كلما شاهدت أمي وأبي وتكررت محارباتهما المستمرة لإعماي عن تلك الأسرة المشؤمة وعنادي وإصراري على عدم طاعتها للصبي أنثى لا أزوج على خلق القناب، بل أطمع يرمي باقي اللقيت به في الهواء، وأنه طار وطار حتى وصل إلى بيت جارتى فغطى عليه كله. وأتخيل نفسي وقد ألقيت به فوق رأس حبيبي من نافذة وخيالاً أخرى مريضة تخاصمني في غرقتي التي اعتزات بها، بعد أن رسيت أكثر من مرة في دراسي الجامعي، وفقدت وزني وحبيتي ورغيتي في الحياة وأشعر بأنني إذا خلعت القناب فسوف تتكشف خطيئتي أمام الجميع، وسيرون كلهم مدى القبح والحفارة التي صرت عليها.

إنني أكثر في قول عرضه بالزواج لأنني شرقي، وبعد ذلك سأفعل كل ما يوسمي للارتقاء لكرامتي وللمنات والفتلات التي ضاعت مني مدراً... فما رأيك؟

نأهد...  
عزيزتي نأهد...  
لا أستطيع أن أقول لك بعد أن قرأت رسالتك سوى كلمة واحدة تستعالي، نعم. أنا أشعر بالفصيص منك ومن مثيلاته من الفتيات الانتهازيات اللاتي أصبحن علامة مميزة لجيلكن. فمن الصعب جداً وصف فتاة تعيش في عصر اندس والأفكار الصناعية والفتوات المضلالية. إني أبلغ بأنها بريئة وساذجة... إنني تعرفن اليوم أكثر كثيراً مما تعلمناه نحن في سن الثلاثين وبعد فترة طويلة من الزواج.

إنني فقد نخلت إلى وكري القناب بدمعته وعرضت عليه نفسك. ببلاش. عندما قبلت طاعة كل شروطه بدعوى أنك كنت مسحوقة بوسامته. لقد الغيت عليك وسامتي حسنة فلم ير فيك سوى جسد يستمتع به كلما شاء ولعلك لتحت شهيقه، فلما بدأ الأمر بهذه السهولة فلماذا لا يفتني - جارية. في لغنا وثالثة في طنطا ورابعة في العريش!

إنها عودة لمصر الجوارى فلماذا لا يعود هارون الرشيد أيضاً! وقد اخذت وانت على أبواب الجامعة أن تكوني محطية وقيلت أن تمارسي الخلطة تحت لافتة الدين، وعلمت أن الزواج السري حرام، ومع ذلك انستق وراء غرابي...  
لقد اخذت أن تكوني نصف امرأة فالمرأة الحقيقية لديها كرامة تأتي عليها أن تقبل أو ترفضاً صديقتي مهما كانت الحجج والعلل والمعاندين والمرأة

الحقيقية لديها عقل تميز به الصواب من الخطأ، وأنها ضميم يستيقظ وقت الزوم ويأبى أن تخاف تعاليم ربهها. وإياه أن تنساق وراء شهواتك الذي يصور لك أنك كنت مسئولة الإرتاء وضطره ومغشقة. أنتج. لقد علعت ما لعلت بكامل إرادتك وعقلك. إذا أردت أن تنتقلي نفسك من هذا المستنقع. أن تتحمل المسئولية كاملة.

وتعالي فكري معاً في الاحتمالات: إذا قبلت الزواج من ذلك والده، فقد يمتاري في شروطه. وإنت اليوم نليقة متضرة. ليحكم قبضته عليك ويصمغ عليك أن تمرى بسنوات أخرى في الهوان. فقلابين الضرة وترضىين لنفسك نصف رجل. ولعلك أنه نصف لك ما قد يصنع ذلك كله سوى عندما يضيغ بك نزعاً ويخطف إلى الابدي في حرايته. وتعالي تنمائي في تخيل باقي فلتات مسلسل الهوان الذي تحتك طلته الأولى ببديك. ستجرجرين سنة العيال، وتضمين وراء والده، إلى القرية بعد أن توفى عن الإنفاق عليك، وهناك. في القرية الواسعة. متسع لعشرة عيال منك ومن باقي الخراف.

عزيزتي نأهد...  
إنني أستطيع أن أكتب رواية كاملة حول حياتك، ولست أسفه على جراتي في مواجهته، فلعلها تكون صفة تحرك قلبك من نفسك. كما نخلت برجلك، أسرع فوراً للخروج من ذلك الفخ الذي نصب لك بإتقان شديد وكما تزوجته شهيقاً. لجعليه ينطق بالطلاق شهيقاً أيضاً، وأعزني لاه بكل الحكاية لعلها تفل إلى جانبك وتفتيح على إنقاذ بقايتك. أما إذا تزوجت من ذلك الشاب الذي بلا ضمير ويستخدم شعاع الدين لفضاء ماريه، وإن يكون هناك الانتقام فلن تتجقي منك. وصديقي لا يرجي من هذا النوع من الرجال نول الطوي المحجرة والأفلة الفاصرة المريضة للحياة أي ألى في غرابي أو تسامح.

أما إذا أصرت على قبول الأمر، فمنه علي تصاحلي بعتلك، بعد شرعي، فأصرى علي أن تصحلي كتابة في العقد على كل تطبيق نفسك إذا شئت، حتى تتخلصي منه فوراً بعد ذلك. ولا أحسب أنه سيمنع مادام يدعي الدين وأن يستطيع أن ينكر أن الصمة حق أساسي من حقوق المرأة المسلمة أهدرتة للتقاييد واجهاله العرف. وإنارتك هي عنه يزارتها المسبولة. ■

## شخصي وعاجل

سعد مكناس.  
المغرب:  
هذا الأسلوب لحل مشاكلتي إذا كنت متبينة حقاً فعليه أن تعلم أن الإسلام ينظر من السحر والعرافين والنجمين ويعتبر السحر علناً للعدية فهي الحديث الشريف ومن سحر فقد أشرك، رواه النسائي عن أبي هريرة وفي القرآن الكريم ولا يلج الساحر صب آتي سورة طه آية ٦٩. وليكن ترددين في صلوئك كل يوم سورة الفلق.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك  
فاكس: ٥٧١٧٨٦٧  
بريد:  
القاهرة: شارع الجلاء مؤسسة الأهرام  
الإفهام العربي  
دتياربع

# شرفة على شارع خلفي

رايتني في «المقعد» الصيفي في دارنا في البلد،  
للبنى بالخشيب البغدادي للغف الطين والمدمون  
يزخارف ملونة يخط على حوائط أباريز وأطباق  
زهور... السرور ذو المعدن النحاسية والناموسية  
منتصب في الركن، يطل على الشباك البصري،  
يغصم بينه وبين الشباك صندوق أثري طويل  
كالتابوت الفرعوني كنت فيما مضى اتخذه كقبة  
مريحة للمذاكرة والنوم في الليلة تحت غطاء  
من الهراء اللقي للبري الذي يتحول إلى عواصف  
ذات زيف موسيقى إذا ما انتفتح باب المقعد المواجه  
للشباك.

رحلت أسأل نفسي في ابتهاج: كيف غاب عنى  
هذا المقعد الجميل طوال تلك العمر النصرى؟ وكان  
من الواضح أنني قد هجرت العاصمة العتيقة،  
وبحث لأقصى بقية العمر ما هنا في هذه ومساء،  
وما هي ذى كشي وأوراقى وأخر عدد من سلسلة  
عالم المعرفة الكويتية مع نسخة حمراء الغلاف من  
الطبعة الثانية لكتاب روجيه جاروى عن الأساطير  
المؤسسة لدولة إسرائيل إلى جانب صحف ومجلات  
طازجة تتصاعد منها رائحة البوق وحبر المطابع،  
كل ذلك موضوع فوق البويرة ذى الأراج العريضة  
والمرأة المركبة فوقه يعرضه عرض الملائق الباب،  
وتة رايمر ماركة فيليبس كبير عتيق يعمل بالبطارية  
السائلة. وكنت أنا والسرير والشباكان الملائن على  
الاتجاه البصري تظهر كلنا في المرآة ومن خلفنا  
تظهر الحقول الخضراء متراصة الأطراف يتخللها  
خشب وأشجار ومآذن وقباب متناثرة بعضها مظهر  
ومعها غاشي في عمن سميق، فابلق كتنى  
مسطح على لا حدود لتتسع. وكنت أعرف أن الأراج  
هذا البويرة تتحوى على ثيابي التي جئت بها من  
القاهرة، كما أنها منازل تتحوى على بقايا  
ثياب لي التي هجرها منذ أن جاء للإقامة في القرية  
بعد إحصائه إلى التقاعد، فخلع القمصان الأزرقية  
الحريرية وأربعة العنق والسكترت والسراريول  
الصوفية المنيمة فخرتها في البويرة واستبدلتها  
بالجلابيب.

سُحِّل لي أنني الآن انتشر وهما من العيال  
زملائي في المدرسة الابتدائية كي تذكر معا، وأريهم

■ عن مصانير وأحوال جيل الحركة  
الطلاية المصرية في انتفاضة ١٩٧٢ تحول  
أحداث الرواية الجديدة للكتاب للتمييز  
محمود الوردي التي صدرت عن دار  
الهلال تحت عنوان «الروض المسطر»  
الرواية تمثل منعطفاً في أعمال الوردي  
بعد رواياته السابقة «نرجس» و«طعم  
العريق» «رائحة البرتقال»  
■ الجزء الثاني من رسائل الكاتب  
الشعبي فرانس كافكا صدر هذا  
الأسبوع عن سلسلة «أفاق الترجمة»  
التي تصدرها وزارة الثقافة  
المصرية بإشراف الشاعر محمد عبد  
إبراهيم. قام بالترجمة ورسم لوحة  
الخلاف الفنان التشكيلي الدسوقي  
فهسي.

■ الكاتبة سناء المصرية  
التي سببت أزمة في  
أوساط حقوق الإنسان  
بعد كتابها «تحويل  
وطبيع» تتردد بمينا  
على دار الكتب المصرية  
لجمع المادة العلمية  
للجزء الثاني من كتابها  
«مواهب الفسح».  
حكايات السلوة الذي  
صدر الجزء الأول منه  
في القسم الماضي  
والكتاب يتناول أثر  
دخول العرب إلى  
مصر

■ أخيراً صدر كتاب  
«يوميات أرباب  
السيوف والأقلام»  
الذي كان حلاً من  
أحلام مؤلفه الراحل  
الكبير كمال النجومي  
الذي ارتدأ قس  
الكتاب منطقة لاقية  
في التراث بتقديم

نص يمزج في عذوبة بين يوميات  
الكتاب والقيادة في الضميرة  
الإسلامية. الكتاب صدر عن دار سينما  
للنشر.

■ «الشمس المبهمة» عنوان الترجمة  
العربية التي قام بها الشاعر الكبير عفيفي  
مطر لتصانيد الشاعر اليوناني إليثيس الذي  
نال جائزة نوبل في الشعر عام ١٩٧٢..  
يتضمن الكتاب مجموعة من القصائد التي  
غاسم مطر بترجمتها عن اللغة  
الإنجليزية مرتكباً على حد تعبيره أكثر  
من خيانة. صدرت الترجمة عن دار  
شرفيات للنشر والتوزيع

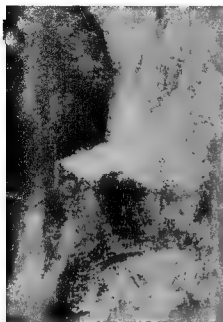
## إيقاعات



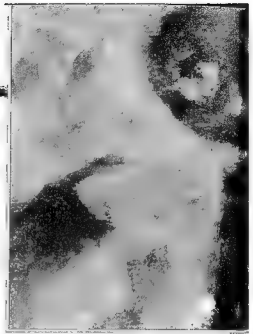
■ محمود لوردي



■ عفيفي مطر



محتويات البويرة ليتكلموا أن أبي كان في يوم من  
الأيام أفندي سكيتريا محترماً وأكثر هيبه من ناظر  
الدسة الذي يقرعني دائماً لعلم قدرتي على دفع أو  
شراء أي شيء تطالبه المدرسة، لكن خاطراً مبهجاً  
أمل على رأسي مصححاً الأمر بلني في الواقع  
انتظر بعض الأصناف القادمة من القاهرة لزيارتي  
ها هنا، رحت اتصور مدى انبهارهم بهذه العزلة  
الجميلة الساحرة ومدى البهجة التي ستعترهم  
لاسيما وأنهم جميعاً من الكتاب والشعراء  
والموسيقين والمثّلين والرسامين وكلهم مغرمون  
بالعزلة ملأى وتستوهم الأماكن والبيئات الجديدة،  
خاصة إذا كانت على شيء من الغربة أو الطرافة  
تتاهي إلى سمعي صوت حركة خارج المقعد،  
تنبئت من إيقاعها المهدوء أنها لابد أن تكون زوجة  
عسى التي تضع يدها على المقعد الثالث المواجه  
للمقعد المجاور لقدمي، فكرت أنني يجب أن أخرج  
لأسلم عليها، على الأقل لتعرف أنني صرت من الآن  
مفعياً في هذا المقعد، كي تضمنني في حساب  
تحركاتها، فتحت الباب خرجت، لم أجد أحداً في  
الربعة. الدوايرين الخشبي المشغول بالخرقة لنجد  
السلم الخشبي المنهب كان يلقى على أرض الربعة  
ظلاله على هيئة صف من الأشباح لمراس  
مخروطية قصيرة القامة مشففة رشيقة. نظرت في  
المقعد المجاور لقدمي، لم أجد فيه سوى الحصى الصغيرة  
والمخدات التي أعدت لولمنا أنا وأختي منذ ما  
يقرب من خمسة وخمسين عاماً. كان الظلام  
والسقف من خضاتنا قد بلغ كثرية في جدران المقعد  
فظهرت شرائط الخشب البغدادي كالضلع العارية  
تتصل بينها فجوات بقع القشعريرة في بدني من  
طول ما أخافتني كمخبات القفران والخضرات  
والخاملين الملاحقة للفتران. مقعد امرأة عبي كان  
على غير العادة مفتوحاً. تنجحت، طرقت بأصبعي  
صدره الباب، لم يجديني أحد، فلفت لأدخل، كان  
المقعد خالياً تماماً حتى من المفروشات. انكرت قديماً  
أن المقعد كان مريحاً متمسكاً بالأصراع، لكنني  
فوجئت الآن بأنه شبه مستطيل، فوضعت كذاك  
بوجود باب في أول الجدار المواجه لي، مجرد فتحة  
أعلى من قامة رجل، دخلت فيها، فإذا بي في ممر



بجوارها حتى نهايتها لأعانيها معانية التنفيع وأقدر  
عدد الرؤوف الجديدة التي سالكها النجار بصنعها  
على طراز الرفوف الموجودة عندي، عند آخر الجدار  
المائل على اليمين الملتصق استندت عناداً وأنا على  
ثقة من أن امرأة عني أن تعرض في ستونين سعيدة  
لأنني بإفاستي في البلد سلمي إلى الدار هيتها  
القديمية ومجدداً السالف وهذا ما تحمل به امرأة  
عسى داتها..

صعدت الدرجات القليلة، صرت داخل الشرفة،  
فوجدت بأن لافتحة المتصلة بمقعد امرأة عسى قد  
سدت بالطين، كان الطين طازجاً وطرياً، التصقت  
يدي به بمجرد مرورها عليه تتحسسها صرت أزرق  
وأزادي لكنني لا أعرف من على وجه التحديد كانت  
أنا فيه فقد كان يلوح لي أنني على علم بأن إخوتي  
جميعاً قد طردوا، واحد مات في حرب أكتوبر، الثاني  
مات بداء الكبد الوبائي، الثالث مقبى في الإسكندرية،  
الرابع مقبى في مدينة المركز حيث يعمل موظفاً في  
أحد البنوك، أما إخوتي البنات فقد تزوجن في بلاد  
بعيدة، وأما امرأة عسى فقد مات كل أبنائها وتفرقت  
أطفالها في دور بعيدة مع زوجات تمرين على دار  
العائلة لسبب أو لآخر.

أخيراً استجيب لزميتي، رايت سدة الطين  
تتراح نحوي كياني من الطين السميك، كان ثمة من  
يبيشم لي مقترداً، لكنني لم أتين بوجههم على وجه  
الشفقة، وإن كنت على كثير من الثقة بأنهم يمتحن لي  
بصلة قريبي وثيقة، عبرت مقعد امرأة عسى متوجهة  
إلى مقعدي الذي كنت فيه منذ بركة وجيزة والذي  
تضامات كل مميزات أسام راحة هذه الشرفة  
الجميلة. فوجدت بأن المقعد قد تحول إلى صف من  
السكاكين البنية بالأسلح على أرض الشارع وأما  
أبواب من الصاج للجرار ملقحة. مع ذلك صرت  
أبحث فيها عن باب مقعدي فيما أنا مدغم في أصاقي  
بشعر من الفبطة يتحول المقاعد إلى مشروع شارع  
ناشئ، لشروع مدينة على أمية القيام، وقت حائراً  
كفائل تائه كلما نظرت حولي بأحداً عن أي مقعد  
يوصلني إلى دارنا ألتاحا بأقنى محصور عن هذا  
الشارع الناشئ، ومجموعة من المقابر المتناثرة من  
حولى قرية الشبي إلى حد كبير بمقابر الجوارين  
حيث ياتيها النائم للماصمة والذي لاخوتهم من  
قبل متمنياً للزعة من أجل القراءة والكتابة، عاوني  
الشموس بالظلمة ألزح العمران على المنابر لكنني لم  
أفهم علاقة هذه المقابر بدارنا التي لم تكن قرية منها  
في يوم من الأيام، الشموس بالظلمة ما لبث أن انصهر  
تحت شعور بالانقياض والكآبة والرغبة تنفض ظلي  
نفضاً قاسياً، رغم ذلك كان المنظر ملوفاً لي بل على  
وجه كثير من الحميمية.. حاولت المغفور على أي  
شبه أعرفه فلم أجد ثمة وجهاً على الإطلاق وإن كنت  
أشعر بوجود حركة عارمة ومضمرة في قلب هذا  
السكون الرويب.

■ خيري شلبي

## الشجرة

عندما زادت العاصفة الترابية، غالبت  
تردي، وأغلقت النافذة.

كانت الريح تتداح بصغير موش، ترج  
البواقد والأبواب، وتكتسح كل ما يصادفها،  
ودوامات الهواء تطو بالأوراق والرمال والغلب  
الفارغة

بدت الشجرة أمام النافذة تعاني، تهتز  
أغصانها وأوراقها، تسقط الأوراق، تتسحم  
بالدوامات الترابية، تطو في دوائر متتالية،  
تتسحم، وتتطوح إلى بعيد، ثم تطو في دوائر  
أخرى، وتغطي الأنبياء، غلالة رمادية

لا أذكر متى انتهيت إلى وجود الشجرة  
أمام النافذة، كانت صغيرة، وأقل من مسنورة  
النافذة، لا علت، وتأثرت الفروع بالأوراق،  
طالت وفقت لرويتها من النافذة المفتوحة، أو  
من خلف الزجاج، الحظ تزايد أوراقها مع  
قدوم الربيع، وأصفرارها، وميسس الأوراق  
في استقبالها لنسائم الناحية البحرية.  
وتساقطها أيام الخريف، وإهترأها بالنسائم  
الغفيفة، وفي الصباح أتمل قطرات الندى،  
بدت كصديق ألفت رؤيته، الجرح، والأفصان،  
والأوراق حتى الخشخشات أميز صوتها،  
وأنتكرها وكنت أنظر إليها للتأمل أو للتفكير  
ربما فوجئت بأني كنت أتكلم في ويغني  
بصوت مرتفع.

داهمني إشتاق لرؤية الشجرة تواجها  
المصاصة بغيرها، وأنا أقف وراء النافذة  
معلقة، الأغصان تهتز بشدة، والأوراق  
المساقطة تنفذ بها الريح في دوامة التراب  
والرمال وتلب المصفيح والكرين الفارغة  
والنصامات، تنفض في لدى الترابي..  
كان اللم يمشغني، وكنت عاجزاً عن  
فعل شيء.

■ محمد جبريل

عريض جدا مفتوح على الشارع الخلفي، طويل  
بسط الشارع، كشرفة مستطيلة ذات عمدان  
أسطوانية تقسمها إلى مجموعة فتحات كالأبواب  
تتشب الإيوانات ذات بكيات. اندمشت بجود هذه  
المساحة التي لم أكن أعلم.. من قبل.. شيئاً عنها  
أنها كما هو واضح جزء من دارنا التي أعرف كل  
طوبه فيها معرفة دقيقة، اندمشتي كذلك بجود هذا  
الشارع الذي لم يكن له وجود قبل هذه اللحظة، مع  
ذلك بدا لي كسنتي كنت على علم بأنه ربما كان  
موجوداً، اندمشتي أكثر أنه أقرب ما يكون إلى  
شارع خلفي في مدينة عتيقة، ما جعل دارنا تبدو  
لأول مرة كأنها تقع على ناصية ميدان تجري فيه  
السيارات والدراجات والحناظر والعربات الكاري  
مع أنني في آخر زيارة إلى بلدنا حين بنت العزاء  
في حامي منذ أسابيع قليلة لم أرى شيئاً من هذا.

منظر هذه الشرفة الطويلة جدا، العرضية جدا،  
قد سرني غاية السرور، قربت في الحال الاستيلاء  
عليها، وتقبلها بالشبب والأوميتال والزجاج،  
وتحويلها إلى مكتب أثقل فيه مكتبة المكتسة في  
شقتي بالعاصمة في ثلاث تحجب الأرفف والدواليب  
بل تحجب عني القراءة نفسها إذا أصبحت أعجز  
تماماً عن العثور على الكتاب الذي أطلبه، عبرت  
درجات سلم هابط إلى أرض الشارع، ورغم يقيني  
من أن المقاعد الثلاثة هي الطابق الثاني لدارنا هابتي  
لم أفهم كيف أن هذه الشرفة الملحقة بمقعد امرأة  
عسى تقف على أرض الشارع، ولم أحاول أن أفهم،  
وبدا كأن هذا ربما كان طبيعياً لأمر ما لست أدريه  
الآن.. وقتت في مواجهة الشرفة ممتنهما، ربما لأنها  
أول شرفة أراها في حياتي مدينة بالطين اللين  
ومليسة بالطين المخلوط بالآبن وبكأت تبدو مع ذلك  
جذيلة جدا باتساعها وحميميتها

صرت أتخيل منظر الرفوف حين تنتقل إلى هنا  
وترتج بجوار بعضها البعض مضافاً إليها رفوف  
جديدة، وترتج الكتب فوقها جميعاً في قبائل  
وعائلات يسهل للتعامل معها، تخفيت موضع المكتب  
فاخترت له ذلك الركن البعيد ذي السقف المنخفض..  
قررت أن أفاوض امرأة عسى في أمر هذه الشرفة  
حتى تنتقل لي عنها إلى مقابل بريضها. مشيت

## في الظلام

في الليل، حين يصبح الظلام جزءاً من قدر لا يفرق بين لوعة عاشق يبيكي والهجر والفرار وبين حط سارق يقنص عن وسيلة كي يدخل أحد البيوت الواسعة أو مال زوجة تجلس أمام التلفزيون وهي تنتظر تكة المفتاح تقاب بين القنات دون أن تراها أو صراخ أو ضجيج يطلب بحقه في العيش.. يجلس هو.. صامتاً.. ينتظر أن يرن جرس الهاتف.. زوجته في حفل زفاف أمد البيوت اللمعة الأسماء الكبيرة التي حتى تذكرها لا بد أن تثير فيك شيئاً رهبة إعجابها مذكياً عن ثروات هائلة «وحكايها» أخرى عن مفاسد نساها أو القصص التي يعيشون فيها.. حيث يتخلف الرجال عن النساء في النظر إلى الأمور.. هو مثلاً لا تبهرة السيارات الفارهة التي يركبها أحدهم، أو البيت الذي يقف في عرض البحر.. لكن تبهرة العادية التي يتحدثن بها عن هذه الأمور تبهرة السلطة التي تنبع من أحدهم فتجعل الواقفين حوله أراجوزات يلدون أوامر لم تصدر بعد.. بينما زوجته مثلاً ستحدنه بعد قليل بتفاس مضطربة عن خذاعة الضماخ التي تزينها.. القلائد على الحقل.. أصص الحطة أو النظام الذي ساد على الأجواء فلا تجد الهرج والمرج الذي يسود عادة في أفرار للدرجة الثانية.. أو طعم الأناص الذي طوق عنق إحداهن.. تحدث بعبارة مثيرة.. تترك عينها.. وتصبح تعبيراتها قاصرة عن وصف ما تشعر به.. تشعر بأنهم أناس فوق.. فوق.

وهو يحاول.. يحاول.. منذ أن تخرج في الجامعة وتلقته لبني الوظيفة الغيبة التي لم تستطع أبداً أن تحقق طموحاته وهو يحاول.. لم يكن يعتقد أن بإمكانه فعل ما يفعله الآخرون كي يصل إلى ما يصلح إليه.. لكنه اكتشف أن المسألة أبسط بكثير مما كان يعتقد.. نسي في لحظة كل الضمائر والبادئ.. التي كان يتناولها مع زملائه قبل التخرج.. فجأة.. صار أهم بكثير بالنسبة إليه أن يركب سيارة فارغة.. لاحظ كيف ينظر الناس باحترام بالغ للموظفين المرموقين.. وكيف يدفع الجميع لتقديم أفضى الخدمات لأولئك الذين يملكون مالا يملكون.. استوتبه البعثة

للمرة الأولى كانت أصعب مرة.. اعتقد أن الكل سيكتشف ما فعل.. لم يتم وقد شبهه عدة أيام.. لكن المبالغ المقبوض أساء كل ذلك.. طموحه الكبير أساءه كل ذلك

تتالت المفارقات.. سهلة.. والكل يمارسها.. كما أقنع نفسه.. اكتسبه احترام الناس.. والسيارات الفارهة التي صار يركبها ماله ثمة بما يفعله زوجته التي اختارها بعناية لم ترفض.. بل صار إعجابها به يزداد كلما زاد الرصيد في البنك.. كل الأمور تمضي على أحسن ما يرام.. والعرض الذي تحضره زوجته الآن خير دليل.. قرره منهم هو الذي أوصل بطاقة الدعوة إليها.. ينتظر هو الآن أمام الهاتف اتصال التي يعرف أنه سيستقبلها مبهورة بما رأت..

لكن.. هناك شيء.. في الليل ربما.. في هذا الظلام.. شيء يجعله غير سعيد تماماً بما وصل إليه.. شيء يدفعه إلى المزيد من السعي.. يدفعه لأن يصل بمرحلة أكبر.. بخفوات أوق..

لكن إلى أين؟

إلى مستوى الناس الذين تحضر زوجته حفلهم الآن.. ربما.. ربما أكثر.. ربما عندما فقط.. سيظهر بالسعادة التي يتفقتهم الآن..

■ هناع حجازي.. جدة

■ الكاتب محمد البساطي يشيد بصفة مستمرة بالمجموعة القصصية الجديدة للكاتبة نورا أمين، والتي ستصدر قريباً عن سلسلة أصوات أجيال التي يشرف عليها البساطي.

■ بنى شمعراء، الثمانياتيات في مصر إقامة احتفالية كبيرة نهاية هذا العام، للتأكيد على خصوصية تجربتهم الشعرية، بإكدياً إصدار العلم الأول لكل شعاع، ومجموعة من الدراسات، تبني الفكرة الشاعر السامح عبد الله ■ صدر أخيراً الجوان الأول للشاعر محمود خير الله تحت عنوان «فانتازيا الرجولة» عن سلسلة «إداعات» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة. ■ حسب إحصائية رسمية، انخفض عدد الكتب

المصدرة عن دائرة الشئون الثقافية العراقية ٤٥٠ كتاباً في السنة إلى ١٠٠ كتاباً الإحصائية نفسها أشارت إلى توقف أكثر من ١٣٠ دورية ونشرة علمية وثقافية في العراق بسبب الحصار ■ النجربة الإبداعية لدى الكاتبة الكويتية فاطمة العلي ■ الأمريكية توني موريسون وللصربية إقبال بركة يتناولها نقدياً د. غبريال وهبة في كتابه «ثلاثة أدبيات مبدعات» الصادر عن دار «مغربي جديدة»

■ بعد زيارته «مشرق غرباً» وإمارة الفصول القصصية «يوم عادي» صدر للكاتبة الأرمينية إيلي الأرض رواية «يلتان».. وظل امرأة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.. بيروت

■ بعد تسعة أيام من التجوال بين المتاحف والأبراج والتكاثر الفيات بعينتي فلورنسا وفينسيا، عاد الأديب المصري سعيد الكفراوي إلى القاهرة، سعيد أكد أن الرحلة كانت على نفقته الخاصة

وبعيدة عن الدعاوات الرسمية. ■ الطريق إلى بعده عنوان لمجموعة القصصية التي أصدرتها عن نفقته الخاصة

الابنية العراقية بشية الناصري التي تقيم في القاهرة بشكل مستمر

## إقتادات



■ سعيد الكفراوي



■ محمد البساطي



■ الشيلة

اللوحات رؤية الفنان :  
عاصم شرف

## وردة حمراء.. أحسبتي

هذه الوردة سيكون الوضوع محتفلاً تماماً، لأنني اتخذت قراراً سهماً وحظيراً جداً، ينطلق بجاني الشخصية، ويعني الوظيفة الجلوة التي تعمل في القسم للمجازي لأدخل شخصية كبيرة كبيرة على القاعص لقرار أن التوله لأحد أبدأ، حتى إني حاولت مراراً أن أنساه لبعض الوقت لشدة خطورته ومأساويته

قرار.. لا يخطر على بال العفاريات الزرق والحمراء والشبابعين الملونة . قرار.. لا يمكن أن يفكر في إلا إنسان، حزين، مجنون، مقل.

والسما، تملر

تمطر خارج غرقتي بشارسة..

وانا.. أحاول أن أكون هادئاً، ومتزنأ، أمام الآتسة الطولة التي ساحضر اليوم باكراً لأجلها، وأقول لها.. أشياء على شكل اعترافات تتعلق أيضاً بالقلق والكتابة، الوحدة والبركة الفاتنة، والحب المروع جداً

سأصل إلى مكان عملي، في الساعة العاشرة والنصف، وبذلك أقد أن حضرت قبل الوقت للحد لدوامي الرسمي بحوالي ثلاث ساعات . لأنني، انا

شخصياً.. أعوذ بالله من قوة أنا، دواي مسائي، أو على الأصح بعد الظهر، والآتسة الطولة، التي من الغرض أن أحضر لأول لها.. ولأعترف بأشياء.. لا

على البال، ولا على خاطر.. سيكون دوايها صبايحها.. وبالقالي، سوف يستغرب رئيسي المباشر، وسكنتي..شو.. شايك ميكراً

طبعاً.. أن اعترف أمامه بأي شيء، وبالقالي أن أخبره أبدأ، عن سبب مهيشي المبكر، وربما سأقول هارياً من سؤله..بكر من عمره يا معلم.

الحقيقة، جئت لأول لك شخصياً، صباح الخير

سأنتظر في المر، وحين أرى الآتسة الطولة صابحة الشعر الصاغر، والعينين الفاتنتين، اللتين حضرت من أجلها تماماً.. وتحديداً، وبالصفيظ، عندما سأراها سوف أقترب منها بهود، وثقة عالية بالنفس، وبالروح وبالقالب..

ويشياء، أخرى، سأقترب، وسأكون معي بالتحديد وردة حمراء..صباح الخير.. أريد أن أتكل معك بموضوع خاص.. وشخصي جداً..

وأول شيء سأقوله.. بعد أن تكون قد جلست في مكان بعيد عن «العجة» والفوضى والثرثرة.. وانظر الناس

أولاً: صباح الخير مرة ثانية.. وعاشرة

وثانياً: هذه الوردة الحمراء، أي لك بالتحديد

وثالثاً: أنا شخصياً.. لا أعرف السباحة، أحب أن ألفت نظرك لهذه المسألة، لأن بجوار غرقتي الصغيرة، والوحيدة، هناك بركة ماء عميقة.. صعبة جداً.. ولذا لم تقبلي هذه الوردة الحمراء، فإني.. وبالبيع، سأنضم على، وستأخذ الزورد من يدي الزرقية.. وربما سيكون بيننا في المستقبل كلام جميل.. وورد أجمل..

لكنني.. لم أستطع الذهاب.. تجاوزت الساعة العاشرة والنصف، والواحدة والنصف وربما السادسة والنصف.. ولم أذهب لأنني وجدت نفسي ألهو نحو البركة القريبة من غرقتي.. وقتت هناك، تأملت الدنيا من حولي لحدة النظرات.. ثم ثزأت.. بياشي الكلمة.. وبهود وحضر شديدتين..

في البداية.. أمسكت بيدي بفص من لشجرة كانت قريبة أيضاً.. أحسست بعد لحظة تماماً بأن الفصم بدأ ينسلخ عن الشجرة.. ينسلخ بهود.. بهود.. ثم.. أنكسر فجأة، وبسرعة.. ما أذا.. أشرق.. أغرق.. أغرق غرغ غرغ..

■ سهيل الشعار - سوريا

لم يكن له غير مكانين محددين، كنت أراه على محطة الأوبوس أو فوق رصيف القطار، تجده ممدداً إلى جوار كشك النظار أو على كرسى المحطة، هناك تحت الظلة الشخصية، حيث يجلس، وجوده تلاميذ الدارس، عند عورتهم في منتصف النهار، يأخذهم مشهد هيكل الضخم، والأزيلة الكثيرة للفتاة حول ساقه المجرحين، يفر الخائف منهم جهة البوابة، أما الجسور فينزل بين الرصيفين، لينتقي الزلزلة المناسبة، يوصلها إلى هذا البون الثاني الذي ينسحب من غفوة بيده، ويهض بكتسك يلقى بأطرافه في اتجاهات مختلفة، ويتنلى القفان الحافيتين إلى أسفل، ويقول جملة لا يبتلها كلما وقع له ذلك: «قلت لكم رجسوني.. رجسوني».

يلب النظر في الأتساء بحثاً عن مصدر الزلزال، وحين ينبج في تمديد، ينقض فجأة كإعصار مزجراً كوحش رشقه سهم غادر، فترى كتله الملهولة تطير في الهواء لتستقط بين الرصيفين محدبة قرعة مدوية، ويكون الولد الذي حلفه بالزط قد انضم إلى رفاته المنتشرين عند البوابة للحديد بعد لحظة واحدة توجه بياهي الملهولة فوق الشريط المرد مقلقا صوت صفارة القطار، ويحجل من كويته مكسبين شبيهين بالقاطرة البخارية القديمة، واتخطى قدامه أبدأ، لمن تمجر من ملاحظتهما في تتابعهما فوق الشريط الحديدى الأمام.

ويسرق بين الأزل ضاحكاً بصوات الواو، دون أن يلتفت إليهم، ويكون قد نسي الفرض الذي من أجله انتفع فوق القضيبي ويصر بين ثراوي البوابة، ربما صانفه الصمار يتخطيه صاحب، فيفجعهما يصدره القوي العريض فيسقطان على حجر البازلت الأسود، ولا يلقى إليهما نظرة واحدة، وقد تلقاه الجاموسة مشدودة بحبل إلى يد صاحبها، فيلقى بها أرضاً، وبذا أيضاً ما يحدث للعرية الكارو أو الضطور، ولكن حتى هذا الزمان لم تصافه سيارة أبدأ، لأن السيارات في زمانه كانت قليلة جداً، بل نادرة.

وإذا ترك على حاله ظن يوقله شيء أبدأ، سيخذ وجهته إلى ما أتاهية، لا يعنيه حتى إذا واجهه قطار مقابل، يكون قادماً على الشريط نفسه من الجهة المعاكسة.

الحل الوحيد.. يعره الأزل.

يتزكرو حتى يقطع مسافة معقولة، ويتكاثرون أن أهل البلد قد سورا كثيراً بمشاهدة الماء، فيلقون على مسافة مضمونة، حتى لا يكون بإمكانه ملاحظتهم بسهولة، فيفقدون برطاط كبيرة، تصطب بطوره، أو يبقاه، أو بمؤخرة رأسه، لا يهم، حينئذ يدور دورة كاملة ليقطع رحلة الأياب، وهو يهبط الدم الذي يسيل من جروح جسمه، وإذا اختتم به شفة، أي حين يريدون استعادته إلى مكانه فوق الكرسى، تحت المظلة الشخصية، فإذ من تغيير اتجاه الزلزال فيلقون من خلف سور المحطة، من الجهة القابلية للظلة بالشطب، حيث يفقد الكرسى الشخصي تمحسدا أعضاء جسده المكرو.

يتكرر للمشاهد نفسه عند محطة الأوبوس.

مع بعض الاختلاف الذي لا يعتد به، هنا على طريق الأسفلت بين الأزل أداثهم، فلا مجال لاستخدام الزلزال، إنهم في هذه الحالة يلقونه بكل ما تقع عليه أيديهم من حجارة.. وهو حين يتهيا للقيام، يردد جملة العفانة «قلت لكم رجسوني.. رجسوني». ويتخذ وجهته للمغادرة، لا يهل من يد مكسبين كما يحدث على شريط القطار، بل يد الزرع أمام صدره ليسكا عجلة قيادة ومعية، ثم يلقب شفته العليا ليعر من بين ثنائيا ببق السيارة المنطلقة كالريح.



■ يوسف أبو رية



# «نفسی أتجوز واحد»



■ صبرات الجميل مع رانسي





# طويل!

منذ إطلالتها الأولى على الشاشة وهي تنطلق بسرعة الصاروخ من نجاح إلى نجاح أكبر..

دراستها في إنجلترا جعلتها تكره السفر وتعشق السهر.. ومتعتها الحقيقية أن تسيير فجرا في شوارع القاهرة..

استمتعتها بصوت أم كلثوم بدأ بعد أن وقعت في الحب.. وزعم فشل تجربتها الأولى إلا أنها تنتظر فارس الأحلام.. وتتمنى أن تحب «واحد طويل».. وأهم شيء أن تكون عيونه جميلة.. وفيها حيوية!

منى زكى.. «بنوثة» السينما المصرية معكم في هذا الحوار:

■ حوار: هابدي المغربي ■ تصوير: موسى محمود

قلت لها: لم تكرهين السفر؟

قالت: لأنني أحب مصر جدا.. لذلك فقد كنت أبكي بشدة في المطار بعد انتهاء الإجازة.. ليس لأنني سأسافر بمفردي للمدرسة الداخلية بلنن أبعد عن أملي فقط.. ولكن أيضا لتعاستي بسبب البعد عن بلدي.. وهذا هو السبب الحقيقي وراء كرهى للسفر.

وتعجبتيين؟  
السهر؟

جدا.. فقد كنت أسهر كثيرا منذ طفولتي المبكرة.. أقضى الليل في التفكير أحاسيب نسي على أحداث اليوم.. وأحيانا أبكى من فرط شعوري بالوحدة.. وأدخل في حالة اكتئاب لآزمتني طوال سنوات الطفولة.

ألم تكن لديك دلعبة تشغلك عن هذا؟

طبعاً كانت عندي دلعبي.. لكنني كنت أشتريها ولا ألعب بها لأنني كنت أرى أنني أكبر من أن أتحدث مع عروسة أو ألعب وهدى.. رغم أنني كنت أتحدث مع نفسي كثيرا أمام المرآة.. وماركت أحفظ بكل عرائسى حتى الآن، خاصة العروسة الزنجية التي أحبها جدا بالإضافة إلى عرائس إنجليزية تقليدية.

والآن.. بعد أن أصبحت نجمة مشهورة.. ماذا تغير في شخصيتك؟

لم أتغير كثيرا ولا أشعر بهذه النجومية.. ربما لأنني تغيرت لأنني أصبحت أكثر انشغالا.. ولكن أسعد أوقاتى مازالت هي التي أقضيها مع أصدقائي في التزلج على الجليد أو «البولينج».. ومتعتني الحقيقية هي المشي فجرا في شوارع القاهرة ومشاهدة شروق الشمس خاصة إذا كانت معي أقرب صديقاتي إلى وأسما «جيمانة».. وقد كنا معا في المدرسة الداخلية بلنن، وعانت في

نفس توقيت استقراري في مصر.

هل وجد الحب طريقه إلى قلب «منى»؟

نعم.. فعندما كنت أعيش في الخارج كانت البنات تحب في سن صغيرة ذلك اعتقدت أنني تأخرت على الحب.. لكنني اكتشفت بعد ذلك أنني أحببت مبكرا جدا.. وعرفت هذه الحقيقة بعد فشل التجربة الأولى، والشيء الغريب أنني لم أكن أستمع إلى «أم كلثوم» لأنني كنت أرى أنها تغني بدون سماعة «غضب عنها يعني».. لكن عندما رنمت في الحب شعرت بكل كلمة كانت تغنيها وكأن إحساسها كله ينتقل إلي!

## ملاحى الصغيرة تظلمنى

## «ونسى أكبر بقى»!

ولماذا فشلت التجربة؟

كانت هناك اختلافات بيننا لم أرها أو أستهمر بها في البداية.. فقد كنت مستعدة للحب ومهتمة به دون النظر لأي اعتبارات أخرى! ألم يدق قلبك بعدها؟

لم يحدث.. ولا أخفى أنني أريد أن أحب بشرط أن يكون حبا حقيقيا وإلى توقيت مناسب.. وأعلم بأن يكون حبيبي طويلا.. وأريد شيئا لأشعر بأن يراني ظهرا يميني.. وأهم شيء أن تكون عيونه جميلة وفيها حيوية لأنني أتعامل مع الناس من خلال العينين ولا تعجبني أن تكون بلا روح!

غيسير أم كلثوم.. من من المظهرين تحفظين بأشرفه في حركاته الخاصة؟

لا أحدا! فسيارتي هي الكاسيت الخاص بي.. فيها كل أشرفتي.. وعادة أحفظ بأشرفه لحمد فؤاد الذي أحبه جدا لأنني أشعر بأن «دعه خفيه».. وأحب شادية وأيلي مراد.. وأعشق صوت كاظم الساهر وأناقم وفادة رجب.. ويعجبني محمد فؤاد في أغنياته الناعمة مثل محبران.. لأنني أشعر بأن لديه حسا مصرية قويا.

كيف كنت تستمتعين بقضاء إجازتك في

## مصر؟

كنت أقتفى إجازتي في مصر مع خالتي وكانت أفلام الفيديو هي متعتها الدائمة. وقد كنا نشاهد أربعة أفلام على الأقل في الواحدة، وهي غالباً أفلام كوميدية لأنني أه «إسماعيل ياسين ونجيب الريحاني وأكرهه» «الأكشن» والإثارة.. ولكن مكتئبة الآن أصب ملهنة بالأفلام الرومانسية والحائزات على ج الأوسكار.

## وماذا تشكل القراءة في حياتك؟

حتى وقت قريب، لم أكن أجيد اللغة العربية وقد بدأت مع روايات نجيب محفوظ وأه يوسف السباعي لأنني رومانسية جداً، وأ أحياناً لحمد حسين فيل في الصيف الد، في أثناء زفسي في الحبس أمدى إلى أصه مجموعة كتب د. مصطفى محمود وأهجم كثيراً.. أما المجلات فلها حكاية أخرى.. فلنا المجلات جدا خاصة التي تهتم بالشباب مثل (stuff) لأنها تتأاطب المراهقين ويكتبها أولاد في المرحلة نفسها..

وكانت أتابع في أمريكا مجلة اسمها Body's Stuff فبها كل شيء.. موسوعة ومشكلات وتحقيقات متنوعة وأزاء ومطبخ

## أنت إذن من هواة دخول المطبخ؟

إطلاقاً.. أنا كنت زمان فعلاً أحب المطبخ مثل كل البنات، وكنت أفرغ في تقديم وجبات خاصة للعائلة تحوّل إعجاب الجميع رغم أنها تكون المرة الأولى التي أصنعها فيها.. ولكنني أدركت بعد فترة أن هذا تضيق الوقت ومن لحظتها لم أعد أدخل المطبخ وإن حتى لإحضار كوب ماء

## أي أنواع الطعام تهجين؟

تهجين الأطباق المصرية طبعاً.. والأمريكية التي أشعر بأن بها شيئاً مشابهاً للمذاق المصري.. وكذلك تهجين الأكلات الإيطالية.. وأكل اللحوم بشراهة.

## إذن أنت لا تشيعين نظاماً غذائياً معيناً للحفاظ على رشاقته؟

أنا أحافظ على رشاقتي عن طريق ممارسة الرياضة.. ففي المدرسة كان لدينا حمام سباحة

## ■ أحافظ على رشاقتي بممارسة الرياضة هكذا

لكنتي أكره الشباب الذي نشأت عليه في لندن.. وإذا لم تشرق الشمس بسرعة أصاب بالانكسار..

أيضاً أحب الرسم جداً.. ولكن لا تشاهد لوحاتي سوى صديقة واحدة لي.. وأنا أرسم أحياناً أشكالاً بسيطة كرسومات الأطفال لكنني في أوقات أخرى أرسم أشياء جميلة ذات معنى عميق.

كذلك أحب الاحتفاظ بكل الأشياء للذكرى.. فمثلاً أحتفظ بـ «شورت» و«تي شيرت» ومعهم عليه صديقي مع صديقاتي في المدرسة الداخلية بلندن.. كما أحتفظ بقميص الحبس وحزام الحديد اللذين ارتديتهما بعد حادث العام الماضي وأحتفظ بملايس مرحلة الطفولة وما بعدها لدرجة أنني أسألك على كل «والتي» البيت لأضع بها ممتلكاتي.

## وما الأمنية التي تلح عليك كثير؟

«نفسى أكره» فرغم كل محاولات التثقيف التي أقوم بها إلا أن صلامحي مازالت تظلمني.. فكثيراً ما يتحدث معي الناس ثم فجأة يتوقف الحديث للسؤال عن منى فأضطر للكتب وأضيف ستين أو أكثر لعمرى حتى يشعروا بأنني كبيرة.. واعتقد أنني سأطال أكتب طول عمري مدامتى ملاسنى توحى بأننى صغيرة.. وسأطال أرد ببنى وبين نفسى «نفسى أكره» ببنى

وملعب كبير.. وكنا نمارس السباحة والجري والعب القوي بالنظام.. ولكنني لم يعد لدى الوقت الآن سوى للمشى أو السباحة والتزحلق على الجليد.

وبالنسبة فلنا مازالت محتفظة بقوامى وطولى ومقاساتى منذ أن كان عمرى ١٣ عاماً.. وفي بعض الأحيان يزداد وزنى لكن الرياضة تعيدنى إلى طبيعتى.

## ماذا تحب وماذا تكره منى زكى؟

أكره نميمة البنات وأحاديثهن الطويلة عن بعضهم لكنني أحب أن أعرف حكايات صديقاتى وعادة أتنبأ بما سيدحن ويتحقق نبوءاتى كثيراً.. وأحب ضفص مصر للدافعة في فصل الشتاء..

الكرة السرة التي الحب مصر

الحفاظ على رشاقته

الحفاظ على رشاقته

الحفاظ على رشاقته

تجربة ظاهرها «رحمة» وباطنها «عذاب»..

# التلفزيون منتج سينمائي فاشل!

يحيى العلمي: بعض الأفلام لاتصلح للعرض التجاري



بعد أن أعلن وزير الثقافة عن دعمه للسينما معنويًا؛

طالب وزير الإعلام بالاهتمام بصناعة السينما ومساندتها لتخرج من كبوتها، فولدت فكرة إنتاج التلفزيون لأفلام سينمائية بكلًا النظامين المنتج والمنتج. ولأن هذه المطالبة «ظاهرها رحمة» بالصناعة وتطويرها وزيادة إنتاجها، قررنا تقييم التجربة من خلال طرح سؤال.. هل نجح التلفزيون كمنتج في دعم صناعة السينما، أم أنه فشل في تحقيق هذا الهدف؟ سألنا المسؤولين عن الفكرة وتفعيلها، سألنا مخرجين تعاملوا مع التجربة سواء كانوا معروفين أو شبابًا ما زالوا يخطون خطواتهم الأولى، وكانت الإجابات جميعها تصب في نقطة واحدة تؤكد أن الفكرة «باطنها عذاب»!

■ تحقيق: علا الشافعي

المخرج عمرو بيومي الذي يقدم فيلم «الهرس» الذي سيشارك به التلفزيون في دورة مهرجان الإسكندرية القادمة، وقد ولنا له جميع الإمكانات من الأموال، ومرونة التعامل، وتذليل العقبات وذلك لاستيعاب المخرجين الجدد وتشجيعهم. وعن معايير اختيار موضوعات الأفلام يقول العلمي: تبعاً لطبيعة الفيلم يتقرر قبوله ورفضه في دور السينما أو عرضه فقط على شاشة التلفزيون. لأن هناك موضوعات اجتماعية أو عائلية تكون قريبة من الشكل التلفزيوني أكثر منه إلى الشكل السينمائي وتلك بغض النظر عن جودة الفيلم العالية في كلا الشكلين.

٩٢ قبلما في عهد الليثي

أما شعبان إبراهيم رئيس الإدارة المركزية للإنتاج السينمائي فكان حوارنا معه في منتهمى الصعوبة لاقتناعه بأننا نريد مهاجمة فقط وتأكيد فشله في منصبه، وبعد أن اقنعنا بأننا نرصد التجربة فقط تحدث وقال: وصلت الأفلام السينمائية المنتجة في عهد الليثي إلى ٨٠ فيلماً تسجيلياً، و١٢ فيلماً روائياً مع حدوث طفرات إنتاجية وتطوير هائل للتجربة في عهد العلمي، وستشهد الخطوة القادمة تطوراً كبيراً حتى بالنسبة

بدأت الفكرة بإنشاء إدارة عامة لإنتاج الأفلام التسجيلية في التلفزيون، ثم تحول اهتمامها إلى إنتاج الأفلام الروائية، وعندما أنشئ قطاع الإنتاج تم ضم الإدارة إليه ليصبح هو المشرط والمنفذ لعملية الإنتاج. وسؤال المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج عن التجربة وأهدافها وإلى أي مدى نجحت أو أخفقت قال: الفرض من الفكرة دعم صناعة السينما من خلال إنتاج أفلام سينمائية للعرض التجاري بدلاً من العرض على الشاشة الصغيرة فقط، وبدلاً من أفلام مثل «أيوب» ثم فيلم «ناصر ٥٦»، وهاتان التجريبتان يعتبران أنجح إنتاج تلفزيوني.

وبحسباً عن التطوير ولقوة الفكرة قررنا أن نوجه اهتماماتنا إلى زيادة الإنتاج السينمائي مقارنة بالسنوات الماضية التي كانت الأولوية فيها لإنتاج الفيديو، وذلك لاستيعاب العمالة السينمائية الحظلة وتشغيلها بالإضافة إلى إعادة توظيف العمالة الفنية في التلفزيون مع الاستعانة بالكفاءات الخارجية.

وعن الفرص التي يمنحها القطاع للمخرجين الشباب لتقديم واكتشاف مواهب جديدة تدعم الإنتاج السينمائي قال العلمي: نحن نرفع شعار إعطاء الفرص للشباب أولاً، ومن هؤلاء المخرجين

نبيل نباش  
لن نباع  
ميراث  
وبليل بنزاد  
الفاوس



■ يحيى العلمي



■ نبيل نباش



■ محمود مرسى ومباشر طبر في «الجسر»

مشهد داخل سيارة والتي اصطدمت بأحد أعمدة الإنارة لعدم وجود «فرامل» فيها.. فأصبحتا محاليتين يعمل مضفر في قسم الشرطة لأننا اتلفنا السيارة التي أحضرها الإنتاج وذلك لنقوم إدارة الإنتاج بإصلاحها.. فهل يقل هذا؟

وصيف مرسى: يجب أن تكون العائلات القائمة على عمل إدارة الإنتاج السينمائي في التلفزيون أكثر مرونة وتفهماً لطبيعة العمل السينمائي المختلف تماماً عن العمل التلفزيوني فإذا كانوا يريدون حقيقة دعم السينما ويقولون إنهم يمنعون فرصاً للشباب الجدد فهذا «نكسرهم عليه» ولكن يجب إتمام العملية بمرونة أكبر للوصول إلى الهدف المطلوب.

وعن تقييمه للتجربة ومدى نجاحها أو إخفاقها قال مرسى: في رأيي أن التجربة حتى الآن لم تؤثر أو تسهم بشكل فعال في دعم السينما، ولن يتم هذا إلا بإنتاج أفلام تصلح للعرض الجماهيري أكثر، وأن يقوم الجهاز التوزيعي بتسويقها في الدوائر والشوارع، والنموذج الوحيد الجيد هو فيلم «ناصر ٥٦» لأنه فعلاً فيلم سينمائي.

### نظام إنتاجي

وتحدث المخرج الشاب عمرو بيومي عن تجربته مع التلفزيونيين من خلال فيلم «الجسر» بطولة محمود مرسى، قال: بداية لا يوجد ما يسمى بمصروفات الماعينات والتعضيرات حيث تمت على حسابنا الخاص أنا ومدير الإنتاج.. وهو من خارج التلفزيون.. وكنا نعيش السيناريو إنسان بكر، وهذا يتنافى مع طبيعة العمل السينمائي وقد سبق لي أن عملت كمساعد مخرج أول في العديد من الأفلام السينمائية وفي الإعلانات أيضاً ولكنني لم يصادفني ما حدث معي في هذا الفيلم.

وصيف عمرو: رصدت للفيلم ميزانية قدرها ٢٨٥ ألف جنيه على أساس ١٠٠ طلبة خام وأربعة أسابيع ونصف الأسبوع كزمن للانتهاء من

التصوير من البداية وذلك بعد شهرين كاملين من التوقف لعدم وجود أماكن خيالية للتصوير في الاستوديوهات، وحتى الآن لا أعرف لماذا لم يكن سمومنا لنا باستخدام وحدة الإنتاج؟

والشعب المتعارف عليه في بلدنا أن كثيراً من الإدارات الحكومية تعمل على التسهيل وليس الإثبات، ويكفي كلمة روتيني التي تمثل سبباً مسطاً على رقابنا سواء شئنا أم أبينا! عبارة على أن بعض الإدارات تتعامل مع المخرجين على أنهم «مطالعين فيها» ويقولون «هو عامل نفسه مخرج»

وعن تجربته في فيلم «الجسر» يقول محمود مرسى: المخرج عمرو بيومي تمكن وله فكر ورؤية واضحة، ومن حقه أن يكون لديه تصور مسبق لعمله وأن يطلب ما يحتاجه من إمكانات مادامت لم تخرج من حدود الميزانية المقررة له.

في بداية التصوير كانت الأمور مستقرة فاجئتنا ٥٠٪ من الفيلم بمعدل سريع جداً، ولكن المشاكل بدأت مع التصوير الخارجي، وأذكر أحد النوافع الجميلة والتي حدثت في أثناء تصوير

**محمود مرسى: الحركة في التلفزيون بطيئة وقاتلة**  
**د. كامل القليوبى: يجب تطوير عقول القائمين على التجربة**

لنوعية الأفلام وموسماتها لإنتاج أفلام خيال علمي وأخرى تجريبية.

وعندما واجهناه بشكاوى المخرجين الشباب ومعاتنتهم من التعقيدات الروتينية، أحتد الرجل وقال: الذين يتحدثون عن الروتين «يصدروا ريتا» لأننا منحناهم فرصة الإخراج! ويكفي أننا نعمل على دعم السينما ونحاول المساهمة في حل المشكلة ولا تسألوني عن التوزيع لأن المسئول عنه هو القطاع الاقتصادي، فادعوا وبسلاهم لماذا فشلوا في توزيع فيلم «ميرك ويل»؟

### لجان التسميع

اتجهنا إلى ذبيل مباشر رئيس القطاع الاقتصادي والمسئول عن توزيع الأفلام، وسألناه عن طريقة عمل القطاع ولماذا فشلوا في توزيع فيلم «ميرك ويل» كما قال رئيس الإدارة المركزية، فسأله رد الرجل هاتماً بدون انفعال فقال: أحاول بقدر الإمكان أن أتعامل بمعلية المخرج وليس المنتج وأبذل تضارياً جهدي لتسهيل المعايير والمخرج من «ماتق الروتين» ولتوزيع فيلم، نتعقد لجان تضم قطاع الإنتاج بصفتها المنتجة، والقطاع الاقتصادي بصفتها الموزع، ويقدم كلا الطرفين قائمة بالأسام التي نطلبها مقابل الفيلم والتي تنفق عليها معنا.

أما بخصوص فيلم «ميرك ويل».. ومازال الكلام لنيل مباشر.. فلم تصلنا حتى الآن عروض الأسعار جيدة، ومازلنا ننتظر عروضاً أخرى نتلق مع طلباتنا المتفق عليها لأننا لن نبيهه «بتراب الطيور»!

### معنى الروتين

على عكس الصورة الوردية التي رسمها رئيس قطاع الإنتاج، ورئيس الإدارة المركزية للإنتاج السينمائي، وعلى النقيض من الصورة التي شخّص تفاهيلها رئيس القطاع الاقتصادي تحدث للفنان الكبير محمود مرسى صاحب الخبرة الطويلة في التعامل مع جهاز التلفزيون كممثل ومخرج أيضاً فقال: لابد أن نتعرف بأن الإدارة الحكومية والإسهامات والورق حركتها بطيئة وقاتلة، وأذكر عندما كنت مخرجاً في التلفزيون قدمت رواية منتهى ساعة كدراما سينمائية بعنوان «الطاعة» وكانت تجربة مريرة!

ولم أنس مشاعري تجاه هذا المبني الذي جعلني أقتنع.. تبعاً لتصرفاته معي - أنه خدني بكل ما فيه من إدارات ومسئولين لدرجة أنني كنت أتمنى أن تقع لي كارثة أو حادث قبل أن أدخل هذا المبني.

وأذكر كيف كان محرراً علينا استخدام وحدة الإنتاج في المبني والتجربة أننا كنا نقوم بإعادة تصوير العمل من البداية إذا وقع خطأ واحد، وهذا يحدث بالفعل أثناء تصوير سهرة مدتها ساعة واحدة ويكتد د أنتهيت من تصوير خمسين دقيقة منها وتبقى عشر دقائق وحدث خطأ فقت بإعادة

ولاحظ المنتج المنفذ أن يصمي هذه التجربة الراجعة لكي تستمر وتطور، أما لو لجأ إلى الانحسار بالربح فقط على حساب الأدوات الإنتاجية، فلن يستمر قطاع الإنتاج وستسقط التجربة كلها، خالصاً أن التليفزيون أصبح هو التائفة الوحيدة المفترحة لإنتاج السينمائي وذلك لأننا لم نر أي شيء فسملي من رجال الأعمال!

### تجربة مختلفة

د. محمد كامل التليوي المخرج السينمائي وصاحب فيلم «المهمة الأخيرة» والذي أنتجه التليفزيون بنظام المنتج المنفذ يقول: نظام المنتج المنفذ مريح أيضاً ومفيد لدم صناعته السينمائي لأنه يعمل على إنتاج نوعية جديدة من الأعمال السينمائية، حيث أتاح لنا استخدام أكبر طاقم عمل سينمائي في مصر. وأضاف التليوي: بالرغم من ذلك إلا أن التليفزيون مؤسسة حكومية خاضعة للوائح والقوانين، ويجب تطوير العمليات القائمة على العملية السينمائية فيه.



■ «مروك ويلبل» - لم يتم تصويبه حتى الآن

يحيى العلمي مخرج كبير ويجب أن يتعامل مع المسألة من هذا المنظور، وذلك ليتجنب الوقوع في أية مشاكل قد تعوق نجاح التجربة خاصة أن التليفزيون يفتح المجال على مصراعيه. وتساءل فرنسيس: لماذا لا نرصد ميزانيات أكبر لتحقيق نجاحات أكبر؟ وأضاف: على التليفزيون أن يضع نصب عينيه نماذج مثل ماري كويشي وفرنسيس نجيب لتطوير التجربة.

### المنتج المنفذ

السيناريست «وحيد حامد» الذي سيعرض له فيلم «أضحك عثمان الصورة» طلع حلوة له والذي قدمه بنظام المنتج المنفذ مع التليفزيون يقول عن تجربته: التليفزيون لم يتأخر في أي طلب طبعته في أثناء تنفيذ الفيلم، بل قام بتوفير كل الإمكانيات، وكل التسهيلات ومن تجربة الإنتاج ككل قال: لن نستطيع الحكم على نجاح التجربة الآن لأن الإنتاج الكبير لم يعرض بعد، أما فيلم مناصر ٥٦ فهو حالة خاصة جداً. ومن

التصوير، وكان قد نهني مدير التصوير سعيد شيمي إلى أن الشاكل الحقيقية ستظهر مع بداية التصوير الخارجي، وذلك من واقع تجربته الفعلية مع التليفزيون حيث اشتركه كمدير تصوير في فيلمي «مكايات الفرييب» و«الطريق إلى إيلات» وبالضلع صدق كلامه فبعد أن أنجزت نصف مشاهد الفيلم في أسبوعين فقط. فوجئت بأنه لا يوجد نظام إنتاجي فعال يوفر ظروفًا مناسبة للتصوير، وكانت المهمة المتكررة التي أسعها عندما تواجهني أية مشكلة إنتاجية هي: ليس لك دخل للإنتاج! وأيضاً ليس من حقى للتمدد في أي طلبات فنية والنتيجة تعطل التصوير لأكثر من مرة ولأسباب مختلفة منها عدم وجود كويجارس بالواصفات المطلوبة، بالرغم من أن كل طلباتي لم تخرج عن الميزانية المقررة، وأذكر أن فيلمي الذي رصده له ميزانية ٢٨٥ ألف، لم يتكلف أكثر من ١١٥ ألف جنيه؟! وأكون أميناً في رصد التجربة أعترف بأن المشاكل التي واجهتني لم يتم حلها سوى يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج الذي كان متفهماً لكل التفاصيل وتعامل معي بمهنية شديدة المرونة. وفتح عصر حديث بتقييم نجاح التجربة قائلاً: التجربة إيجابية، ولكن المسألة ليست إمكانات مرصودة فقط، فلا بد أن يمددوا النظر في جميع اللوائح المؤسسية للإنتاج، ولابد أن توجد حدود فاصلة بين الولاء المبدئي والشفوف ومن تشمل المسؤولية، والولاء للعمل الفني ومتطلباته فإدارة السينما تتعامل مع الفيلم من مكابتهما مع أن الفيلم في مكان التصوير وكانت «حي».

### ميزانيات أكبر

المخرج يوسف فرنسيس سبق له فحوض تجربة الإنتاج مع التليفزيون في فيلمه «البحث عن توت» صنع أسمن، ويستخدم لتقديم فيلم آخر يعنوان «محراس الوادي»، لذلك كان كلامه محطفاً فقال:

### السينمات أولاً

وأختصنا حديثنا بكلام يحيى العلمي مرة أخرى الذي قال: أصعل على زيادة الإنتاج إلى ١٥ فيلماً في العام الواحد، وأرجو ألا تحكروا على التجربة الآن، بل انتظروا بعد عام لنكون قد تشككت ملامحها الأساسية حيث تكون قد تم عددًا معقولاً من الأفلام الصالحة للعرض التجاري. وأعد السينمائيون باتنى ساقوم بتدليل جميع العقبات الروتينية أمامهم وتقدم مشكلاتهم وحلها أصلاً في دعم صناعة السينما والرقى بها، وأهافد نحن مع كل ما يفيد صناعة السينما ووجب علينا أن نعي جميع التجارب، ونشير إلى السينمات قبل الإيجابيات حتى تستمر التجربة بعيداً عن الزوئيق وتغقيات.



■ وحيد حامد



■ محمد التليوي

هذا ما فعلناه في هذا التحقيق أملاً منا في نجاح التجربة واستمرارها ■

**وحيد حامد: الحكم على التجربة الآن ظلم عمرو بيومي: ميزانية «الجسر» ٢٨٥ ألف جنيه وتكلفته الفعلية ١١٥ ألفاً**



■ محمد هندي



■ يوسف شاهين

## أول الفيت .. هندي في جامعة يوسف شاهين

المخرج الكبير يوسف شاهين يفكر حالياً في إخراج فيلم لنجم الكوميديا محمد هندي بعد النجاح الساحق لفيلمه الأخير مصمدي في الساحة الأمريكية حيث تمتد إيراداته ٢ ملايين جنيه في أقل من أسبوعين. شاهين عقد جلسات مطولة مع شخصيات مقربة من هندي يعرض فيها فكره بأن يلعب محمد هندي شخصية شاهين في بداية حياته بعد عروته مباشرة من الولايات المتحدة، وتجريه إخراجة لفيلمه الأول «ديبا أمين». وقال إن أمامه عاماً لكتابة السيناريو، جدير بالذكر أن للمخرج الكبير أول من اكتشف مصمدي هندي وقدمه في دور صغير في فيلم «إسكتوري كمان وكمان»، وكان المخرج الشاب زكي فطين عبد الوهاب قد عرض على شاهين العام الماضي إنتاج فيلم لهندي ويخرجه زكي عبد الوهاب بعد النجاح الذي حققه فيلم «إسماعيلية رايح جاي» ولكن المشروع تعثر.

الشير أن محمد هندي حصل على ١٠٠ ألف جنيه كجولة له في فيلمه الأخير ورفع بعد ذلك إلى ٩٥٠ ألف جنيه والمعروف أن شاهين لا يدفع مثل هذه المبالغ لأبطال أفلامه ويكفيهم فحراً أنهم يعملون معه.

## «ألو» سميرة سعيد.. ممنوع من التداول



■ كتب - بشير حسن

لطرية سميرة سعيد أرسلت خطابين إلى وزيرتي الإعلام في السعودية والكويت لوقف تداول البومب الوالو الذي طرحه هاني منفي في الأسواق مؤخرًا ويحمل صوتها، سميرة أكت أن هاني أصدر الألبوم دون إذنها وهو ما يتنافى مع القانون، وتم إيقاف تداول الألبوم في الدولتين ومن ناحية أكت هاني منفي أن سميرة فشلت في منع تداول الألبوم بمصر، لأن القانون المصري يمنع للمنتج طرح العمل دون الحصول على إذن من المؤلف. وقال إنه طالب من سميرة ١٥٠ ألف جنيه وهي التكلفة الفعلية للألبوم مقابل التراجع عن إصداره، إلا أنها رفضته رغم أن شركة الإنتاج التي تعاقدت معها مؤخرًا أرسلت بموافقتها على دفع المبلغ المطلوب. وقال هاني: ماذا يضير سميرة لو دفعت ١٥٠ ألف جنيه وقد تقاضت من شركة الإنتاج ٢٥٠ ألف دولار على الألبوم واحد. وفيما يخص خطابينها إلى السعودية والكويت قال إنه أرسل بصورة من عقد «البيع والشراء» إلى الدولتين للموافقة على تداول الألبوم.

■ تستعد الفنانة نبيلة عبيد لتصوير فيلم «سجن الزوجية» نهاية الشهر القادم، وتقوم فيه بدور أم لينة متزوجة وتعيش في الخارج. ماريق الفيشارى مرشح لبطولة «السجن». الفيلم قصة وسيناريو وحوار محمود ابو زيد وإخراج عادل الأعصر. ■ السيناريست محمد حملي هلال انتهى من كتابة «قرفلة وقرفة». ويدير حول قصة حب بين شاب وفاتة من الفقراء. يتعرضان للعديد من المواقف والمفارقات الكوميدية. ■ سجلات لطرية غادة رجب أغنية جديدة للإذاعة بعنوان «مش فارقة» كلمات صلاح فايز ولحن إبراهيم رافت، كما سجلت هدى عماد أغنية «والاحتفان» كلمات محمود عبيد العزیز ولحن حسن دنيا، وسجل حسن فؤاد مع مها البدرى دوتو بعنوان «ميصب» لحن ديفاء فريد، وسجلت شهرزاد أغنية «مش سمع من تاني» كلمات حسين شبلو ولحن فؤاد حملي. ■ عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون وعد المسؤولين في الإذاعة بإعادة النظر في تنظيم حفلات أضواء المدينة بإحدى التلفزيون، بحيث يقدم كل قطاع ست حفلات في السنة لتكون مجمل الحفلات ١٢

■ نبيلة عبيد



■ غادة رجب

حافلاً، كان التلفزيون قد نال نصيب الأسد من الحفلات طوال الأشهر السبعة الماضية مما أدى إلى تقليص المساحة المخصصة لحفلات أعضاء اللجنة التي تقيمها الإذاعة. ■ سينام بمهرجان الإسكندرية الذي سيمد في الفترة من ٩ إلى ١٤ سيمير القادم ندوة رئيسية عن السينما السورية وما حققته على الساحة العالمية. ■ استقال حائل للمخرج المصري رضوان الكاشف بمهرجان لوكارنو الدولي. ويدير رضوان ابنا للمهرجان، حيث حصل فيه على جائزة أحسن فيلم في طيه يا يفسج، عمله الروائي الأول ٩٢. ثم جائزة جديدة عن فيلمه «عرق البليغ» والذي سيعرض في نهاية أغسطس الحالي.

## مصر «ولوجه» الماويل .. وتهاويل الأباطيل

ألا نهنئ بالله بعد فنهتم موسيقياً بصوتة اللول المصري في إزاعات الراديو والتلفزيون وفي منامح الدرامات الأكاديمية فجادة كياناً نملاً ذاكراً منه جيداً جذبات أسماكتنا القومية ونسحق

في اللاتك الكبير المكنوز محمد عثمان محدثاً عن خبرته من مذاق مؤثر فيقول: لقد طوأت في أشمال كثيرة ومتنوعة ولا ذلك إلا يزال بلطوني مؤثر في اللول الذي يتأثر دخلت جوار الدهر طرف الدهر عيني / أبكي على الحب ولا أبكي على عيني / أبكي على الحب لكن سيد يا عيني / وسجد كركب المصدق الأسى والفتى والروني المكنوزة نعمات أحمد فؤاد مختار أنا في تسجيلات ماسبيرو مؤلاً تصويرياً عن مشيرات لفرق على شواطئ النيل في اللتيا، ويكر في سواه - إن لم يتعذر - أن تتعاقب خفة دم التفسير مع «شقاوة الغزل في أبيات هذه البنية كينة على السر جمالاً يملأها في «مواويلهم» / طيل وعطشان ووصفرا في «لنوارجهم» وحن جليبي لفرغرية «أباريجهم» / جالراً من «الفتى» أنا جلت منياوي / مولود منامه وموش جابر «أفارجهم» - باليل!! وأنا أن نعرف عن الإمام البوصيري صاحب برقة الجمع المشهورة أنه عاش فترة قتي حكم فيها طائفة من أربعة عشر موطناً فما استطاع أن يحصل من أي منهم على وظيفة يلطم منها أسرته الكبيرة ورغم علمه وأدبه ورفاقه يده إن أن اللولاف يوسن كانت من نصيب المظنن والجهد الأجاب والشنن، وللك ترك لنا مؤلاً طامحاً بسفرته القاصصة التي قامت رب القاصصة عظيم القلق بقل أليم، والألم تقيس مصدرة ومظلم / يارب إن كان حرماني على تكلم / أمن على لكن تيس إن تيس أليم / وسندع إلى عهد محمد على باشا الكبير نوجد من آثاره لدى المستشرق الفلكلوري الحوارد لين نص مؤلاً بتدوينه اللوسني وتشير القوية في الفاظه إلى استعانة نيل الحلق والرائد على أيام ذلك الباشا الملك الوحيد للأرض، والتاجر الوحيد للسلع، والمفر الوحيد للأصناف في البيع والشراء، وهذا أن وجد السهابة على اللول، وهما تورية تلك اللول للعلم: ملحق رأى ميثي قال له أنت رايح في «واقف» فترأه بكم سوا اللول / ولهم لقاضي الغرام اللتين سوا يشكو / بكيا الثلاثة وتلقوا حنا جابر في «مواويلهم» ويمنه هذه القوية يدل على أن القصة من أن يشكو إلى إلهه في يوميسر ١٩٩٦، فإلى أن صدمت بناسي إلى مؤلاً شعبي عن بلاوى مسروق الصمات نتيجة الفشل الانطاشي إياه فمكتبي شجمل هذه الفترات من أبيات: علت بناء وباني في البيوت والدور / وبنت وعطيت لا لحد عاشر دور / أناري الأساس في راج وقاع من أول دور / واعتقد أنا بهذا القدر من مواويل السجل الشيعي في لخدنا فكرة عن إحدى وظائف الغناء الفلكلوري وعن صواب القدر الطس الذي أصبح اللذين مطالبين به يوتريق الفترات التاريخية للجنة، بما سادها من صانق اللول الشيعي.

وإذا كان مؤلفنا الشيعي هو مستودع تعبيرات الصنوبرية الأصلية فلماذا نعتد - وبكل الأسف - بعض الفترات المضادة التي تبدو في غاية السهابة إن لم تكن في مقهى اللول !! وأهمها الزعم بكتابة كمبرصين مصابون بأعراض تعذيب الذات وبلاوى القاصص، بلذك جعلنا من منادة اللول واليمن شعاراً لخلق مواويلنا!! وقطاً لا ينبغي السكوت على مثل هذا القلق الإذاعي، إن أداء اللول في العراق - واللؤل أصل ببادي اللش - مازال عندهم يعتمد على الآن على استخدام اللؤل استهلاكية وزخرفية منها في ألباني على لكنهم ينظرون أيضاً «مواويلهم» بمعنى في صاهمين في اللغة الفارسية، وإليك قزوم بمعنى حيل اللاتين في اللغة التركية، وما ذل هناك منذ بقها تعنى لهم والتم والكرب اللاتية، وإنما بحسب بهدف بلف فندقي إلى يلق سارع له عند اللغني قيمة إيزازة لنيته، وإذا كان من قراوت مبرصين ليويلات أن اللغني الفرعوني كان يستعمل لشهادة بانيه ما أنا انشء، كان لنا أن نستشهد بما توصل إليه الفلكلور مراد كامل حجة البحوث القبلية في توكيده على أن لفظها ألباء فيلب أصلاً وولني بهجة اللؤل «مواويلهم» وإن مستعج من مناق الثوارات الحضاري والفلكلوريات أن عبارة اللغني الفرعونية ما أنا انشء، قد صارت اللؤل بليكي في العصر القبطي بهدف دفعة السامعين في مشاركة اللغني القبطي في «مسرات بهجة التهادية» وإن نص هذا الثاروت الحضاري للفلكلوريات مازال متداوياً معنا في مناسبات اللؤل والإعزاز بعبارة ما عيني، يا أعز من عيني، على عيني، وإن عاذه رد الهجاة السامعة باللفظة «اه» عقب تلك لشرارات اللؤل بأن نفس قائم اللؤل إنما تعنى للصفاء الجماعية على أن انتهي إليه الحكم في حيوات اللؤل، ويحدث بريقاً ومعدنا صانع مؤلاً في كبريم القونس عندما يعلب إيلنا إلهه هذه المرافقة باللاتة أولاً: إلهه أه، ولثانية له، والثالثة أه، ويعبداً طيباً طامحاً عن أي شبة في الرجوع للفتاى المزعوم، ولطناً بهذا نحن قد وضعت ألبانيا ما على لفظوه مرضى التكني الذي يتيه فيه هؤلاء الفنان محمد له بغاثة ويعبداً، أو يولون به الفنان شفيق جلال فيلق جيب التعامير ويلطم خدوه المان!!

عرف منظر



وليد توفيق

## بأنف الباطا والذرة المشوى.. جمهور مهرجان القلة

اختتم مهرجان القلة للموسيقى والفناء، فعاليات أمس الأول بحفل أقيم بالمسرح المكشوف في دار الأوبرا لفرقة أساتذة الطرب التي انشأها المطرب محسن فاروق من شهر، إستمع المهرجان عشرة أيام قدمت خلالها ٦٦ مشاركة حفل على خمسة مساح، وعده هي المرة الأولى التي تقدم فيها الفرقة حفلاتها على هذا الكم من المساح، حيث اختصت حفلات المهرجان في السنوات الماضية على مسرح سكي القلة فقط ولأول مرة أيضاً يذهب المهرجان إلى الإسكندرية حيث قدمت خمس فرق خمسة حفلات في قلعة قايتاباى بناء على تعليمات من فاروق حسنى وزير الثقافة، كان أغلب جمهور مسرح الأوبرا من الأجاب حيث التماجم مع موسيقى اللجان التي قدمها أحمد ربيع ويحيى خليل، أما جمهور مسرح القلة فكان من البسطة، والذين يحشرون بمناطق القلة والمناطق المجاورة لها، كما توافد الجمهور من جميع الأماكن خاصة بعد أن أعلنت دار الأوبرا عن مجانية الحفلات، حتى أن بأنفى الباطا والذرة المشوى تركوا بضاعتهم في الشوارع الجاورة للقلعة واندمجوا في الصفات، وذلك يتحدى الهدف الذى أقام من أجله المهرجان وهو استقطاب الجمهور البسيط لتلحق الموسيقى الكلاسيكية حتى أن تفرقة توجه بنسبة الكهـ، مصطفى ناجي رئيس هيئة الأوبرا .



فرج العنترى

عاجل إلى جمهوره ومعجبيه قبل التخلي:

## محمد منير مريض بـ «خلطة» عمرو دياب!

المؤتمر الصحفي الذي عقده مهرجان القاهرة الدولي للأغنية تمهيدا لدورته الرابعة، جاء ليعلم عن قرار تركيزه لـ «عمرو دياب» بعد الجائزة التي «انتزعها» من إمارة «موناكو» عن أفراد اليوم «نور العين» بتوزيع «٤» ملايين نسخة في الشرق الأوسط، لم يكن غريبا.

والذي بدا متخيرا للدهشة والتعجب وقتها اعتقاد البعض أن حضور الطرب «محمد منير» هذا المؤتمر كان من قبيل تهنة النجم الفائز فقط، وهو الاعتقاد الذي يفتقد للعنق الآتي. فمعظم الشواهد تدل على أن حضوره كان إضافة إلى تقديم التهاني - خطرة جديدة في سيناريو تخطيط «محمد منير» لركوب موجة الغناء الشبابي التي يعتبر «عمرو دياب» صاحب المقام الرفيع فيها، سيناريو خطه له «منير» منذ أربع سنوات تقريبا، حين لم تطف تهريرة تعاون مع عازنين وموزعين من ألمانيا جديداً عند جمهوره.

كما أن سلسلة البومات الأخيرة لم تقترب في أحسن الظروف من قمة سباق المبيعات أو الأضواء، إضافة إلى تعرضه لمعادن ليس سعيدا في سوريا عندما اتفق على إحياء عدة حفلات هناك، وأحيائها لكنه لم يحصل على أجره كاملا. كل هذه التراكمات أثارت غيرة أحد أصدقائه فهمس في أذنه بأن شمة نجوميته تفكك أن طفلا، والتشجع عليه الصديق أن يصارح التعاون مع «محمي خليل» الذي كان أحد أهم - وليس كل - ركائز صناعة بريقه وشعبيته ونجوميته، والذي صنع معه أربعة البومات هي «شبابيك» الذي يعد

الطرب الأصمعي الكبير محمد منير اعتقد عن عدم الإقتراف في السط الذي تقرر لإقامته يوم ٢٥ أغسطس القادم على هامش مهرجان الأغنية بالعاصمة المصرية بالإسكندرية، سبب الاعتقاد تلحق إدارة للمهرجان في الدعاية للحدث. بناء على رغبة جمهوره، طلب يحيى خليل راعي موسيقى للجاز في مصر من سفير الأراضي الرئيسية للتلفزيون تقديم موعد إذاعة برنامجه الذي يقدمه من موسيقى الجاز، قبل مونديال كأس العالم للمحشي، وألقى مسئولو التلفزيون على تقديم موعد إذاعة البرنامج على أن تكون بعد انتهاء المونديال، وانتشي المونديال ولم يتغير موعد



■ محمد منير

أكثر البومات «منير» مبيعا واكتسبي، «وهرى»، ووسط الدائرة، بالإضافة إلى العديد من الحفلات في النوادي والجامعات والدول العربية. ومع اقتراب الصيف، واسترجاع شريط النجاحات، كان لهما مفعل السهر على إقناع منير بتقنية علاقته مع «محمي خليل»، تمهيدا لإعادة التعاون معه، ومن طريق صديق مشترك تم اللقاء بعد عودة «منير» من رحلة سوريا، ومن الناحية الشكائية حدث الصلح، ولم يكد لم يحدث تعاون وبعد فشل التعاون بشكل جدى بدأ منير يسير حثيثا في اتجاه الأغنية الشبابية رغم أنه لم يثقان عن

إذاعة البرنامج

■ «على أبو شادي» - رئيس الرقابة على المسندات الفنية - يدرس إمكانية تعيين أحد الشعراء البارزين مستشارا لإقناعه أن رفض لصوص الأغاني التي تقدم لرقابة ذلك يعد تكرار شكوى المنتجين. ■ الشعراء من تعفت موفقات الرقابة رغم أن ثاقفون بعيدة تماما عن مجال الشعر. ■ المطربة المغربية «سميرة سعيد» تفكر في إعادة عمل مونتاغ تصوير أغنياتها «على الببال» - المونتاج الذي ترفض «سميرة» تغييره تم عمله في «لندن» خلال رحلة عمل استغرقت ثلاثة أيام. ■ سامون - ابن الشاعر الكبير الراحل مأمون

عادوا بعد ٢٠ عاما من المنفى والاحتجاز والسجون

## حمى ايلة «البي جيز»

موريس وباري وروبين، ثلاثة أشقاء، ولدوا في أستراليا، وكان يمكن ألا يشعر أحد برحمتهم لولا أنهم قادوا انقلابا في عالم موسيقى السيمفونيات بفضل تفرغهم: «بي جيز». في عام ١٩٦٧، انقسم هذا الفريق ساحة لقاء، سبباً تعدد أنه سيكون خليفة لنجوم «البييتان» والذين يحتفل الفريق بمرور ٣٠ عاما على حصوله على لقب العالمية. وبين الانطلاق والاحتفال يظل السؤال مطروحا... هل حقق «البي جيز» النجاح الذي حققه فريق «البييتان»؟ في الخمس سنوات الأولى من إعلان التحدى اثلثت عشر أغنيات من حصيلة ما غنمته «بي جيز» وسجلته البعثرة المراكز الأولى في سياق أفضل عشر أغنية أوروبية، خاصة أغنيتهما «كلمات» في بدايات ثباتي الجوع... وكانت نتيجة طموحية أن يكون «البي جيز» أول فريق يحصل على لقب ملك «الهور» بعد «جوبن لينسون وبول مكارتني» من جهة، وأن يزيد عدد ألبوماتهم وأغانيهم على أنه لم يتفوق في نجاحه على «البييتان» ولن يقل

في الخمس سنوات التالية عدد المرات بعد الدعوة إلى وجهها الفريق للجميع خلال أغنيتهما «جيب» أن «بي جيز» التي اثلثت المركز الأول في مسابقات الأغاني

■ اندى جيب





# الشارع العربي



■ رامي يوسف



■ ببلي

تحت رعاية منظمة «اليونيسيف» قرر نجم الغناء اللبناني رامي يوسف ووليامز تنظيم رحلة إلى سيراكوزا تحت عنوان «يوم السلم» قرار الرحلة جاء بعد مراقبة أطراف النزاع في «سيراكوزا» على إيقاف القتال، حتى تتمكن المنظمة من تعليم الأطفال ضد مرض «الوباء».

روبي ويليامز أعرب عن سعادته بهذه الرحلة قائلا: أتسنى أن أوفر للأطفال، وأولهم واحد - وقتا للعب لا حائل له.

■ تعقيدات القوانين وقفت حائلا دون استكمال مشروع بناء متفرقه في بولندا، قرر ملك البوب مايكل جاكسون إنشاء مايكل استقل قرر إلغاء المشروع بتزويد جملة «لا يسع من الحياة» وشرع في بناء متفرقه آخر في البرازيل.

■ الإخوة «ميتروز» وإسحق، وزناهم نجوم فريق «فانسوز» أصدرت مجلة فنية موسيقية قريبا العمل فيها مهزوين، الوضع الرئيسي في أول مصور من مجلة كتيبه نجوم الفريق عن جولتهم الفنية حول العالم، التي تبدأ للتشر القادم.

■ بانوش التيليزيون الأمريكي حاليا نجمة البوب «مليون» على تقديم برنامج جريء ومثير.

مادونا مازالت متريفة في اتخاذ القرار، لأنها كما قالت: ليست من هوة التيليزيون، وتفضل المسرح المثير. - أنها تفت اشتراكها في مسرحية «قوة فوق مصفح ساخن» وأكدت أن الاشتراك في هذه المسرحية بالتصديق، إحدى أهم أمانيها.

■ أعضاء الفريق الغنائي الشهير «بيرون» أبدوا قلقهم من إيمان نجم الفريق «روان» إرضاعه الجواله حيث بدأ اعتماها بممارسة اللعبة الجديدة في ساحة «موني» للفتحة بإيرلندا أكثر من اعتماها بنشاط الفريق الفني.

■ جيشاً أذهب إلى أي مكان، يصرخ في وجهي الآباء، لقد قمنا السيطرة على أبنائنا بسببك، هكذا أبدت الطرية كيريطانية الواعدة «بيبي» حزنها وأسفها من رد فعل كثير من الآباء حول أغنيها، «لأننا نريد لثاته التي تصدرت سبائات الأغنيات طيلة ثلاثة أسابيع متتالية. نجاح الأغنية عند الشباب يصل إلى مرحلة أن جعلوها شعارا لتصريفاتهم الفاضحة.

■ بعد تعلقه مع الأغنية الأمريكية «مجانيت جاكسون» في أغنية «مطجني» قرر «شاجي» صاحبة الأغنية الشهيرة «مستر بوبيا» سنك، مشاركا لندج البريطاني «بيتر أندري» في أغنية «مطاة» غامضة. الأغنية سيتم طرحها في الألبوم الجديد «دائرة» الذي يحمل عنوان «قبل الفناء».

انتقادها طيلة خمسة عشر عاما، وبدأ ذلك واضحاً في أغنياته الأخيرة مثل «مش كل كل ولا أي..» وأغنية «بالظ والمسدد» تلك نشن حده، ثم رفعت أغنية «بيلي» الستار عن أولى خطوات الجرة في سيناريو التغيير، فالأغنية من تلحين منتج «مصور محمود» الذي اقتحم عالم التلحين فجاء. كما تمثت أهم خطوات التغيير في مشوار منير في البوم الجديد «الفرجة» حيث قرر منير استغلال توليفة النجاش التي كونها عمر دياب في البوم الأخير، استعان منير بالشاعر عبدالمعظم ط الذي كتب أغنية «موني» وكل الكلام لعمر دياب، كما قرر التعاون مع حميد الشاعري لأول مرة ربما متأثراً بحالة هوس التلحين مع حميد التي اجتاحت أغلب نجوم الأغنية.

والطبع أسنا عند الفريق الجديد لمير رغم اختلافه في التوجه والفكر مع الشعراء والمصنفين الذين تعامل معهم من قبل، ولا ضد تصوير الأغنية في إنجلترا، حيث يستعين منير بـثمن من المطربين الإنجليز لم تعد نجوميتهم بعد، وإذا كان «بيلي» خليل، - بعد كبير غيره - يرى أن التجربة لن تعمق النجاش الرغوب، بدهوى عدم وجود نقطة التقاء بين أركانها، فلنسا بالتجربة نرى نفس الشيء، خاصة أن التجربة لم تر النور بعد، وإن كنا فقط نرى دهشتنا من تغيير تنتظره بقدر ما نخشاه. ■

## حمادة حسين

الشاعري - عاد إلى القاهرة في إجازة قصيرة، قدم خلالها ثلاث أغنيات للمصنف الكوربي «ممد سلطان» - مامون مامون الشاعري «ممد بصة راندة في الولايات المتحدة، ويمتلك شركة لأصواتها. ال (CD)، ويمارس كتابة الأغاني من لآخر.

■ اشكرت الطرية الصاعدة «وينا» التي تقدمها للمصنف الكوربي «كمال الطويلة» قبل ثلاث سنوات من الآن، ثلاثة فساتين بـ١٥ ألف جنيه، لكي تصور بها أغنية «ممد نظرة»، كلمات محمد فضل، لصن هشام طاهر، توزيع محمد مصطفى، ميزانية تصوير الأغنية - كما حدد مديرها «عادل عوض» لم تتجاوز ٢٠ ألف جنيه، لنسب منها تكلفة الملابس.

خمس الذين وهنوا على فريق «بيلي» فقد اختفى الفريق وأل نجمه بصورته لم تكن في الحسبان. - ويات أن الفريق الذي كان رمزاً لجبل السبعينيات لا يمتلك القومات التي نلها ليكون رمزاً لجبل السبعينيات. إلا أن «بيلي» جيزه تحدي في العام الماضي حين قرر الاحتفال بمرور ٢٠ عاماً على ميلاده عالمياً بتقديم سلسلة حفلات تحت عنوان «حفلة اليوم الواحد» بدأت في شهر نوفمبر العام الماضي بحفل في مدينة «لاس فيجاس» بولاية «نيفادا» الأمريكية، وفيه شاركت الطرية الكندية «سيليبي نوبن» في أداء أغنية «الطرد» التي أدهاها «بيلي» جيزه. «سيليبي» ففنتها في البومها الأخير الذي يضم أغنية فيلم «تيتانيك» «وينا» كما ذلك لم يكن كافياً، يحاول «بيلي» جيزه الآن استغلال هوس الشباب بفريق الشباب «كاستر بيتز» بتكثيف تعاون جديد بينهما. قد تنجح التجربة، لكن لن تترك حماسة أحد الفريقين من جديد على أن «بيلي» جيزه سيحقق ما حققه «بيليز» من نجومية فيات وأو قاريرا على الثلاثين عاماً من الغناء. ■

## رشا محمود

في معظم دول العالم، بعدما بعدم واحد تحول «بيلي» جيزه، إلى قبلة صنعت العالم كله عندها أغنياتهم «حملي ليلة السبت» التي كانت نافذة على طل منها المصروفين على الموسيقى والأغاني الغربية. بعد موت «بيلي» جيزه للشقيق الأصغر لنجوم الفريق الذي كان يقني متفرداً. تسبب الحادث في إحصاء نجوميتهم ابتداء من بداية الثمانينيات وحتى عام ١٩٨٧، الأمر الذي أثار مخاوف أوقات الذين راعوا عليهم، فراح الفريق يبحث عن طريقة ليعود إليه الفريق الذي فقدته. وكانت الطريقة في الكتابة والتلحين للمشاهير، وكانت أولى هذه التجربة هي «اليوم مسيبي» في «الطرية» (woman in love) مع النجمة «باربارا ستراند» إلى تجربة أخرى مع «ديانا روس» مع «موني» وأروك، ورابعة مع «سكيني روجرز» صاحب الأغنية الفاتحة «بيلي» أو «سكيني».

ويبدو أن الطرية الجديدة قد حققت نجاحاً ملموساً «بيلي» جيزه رغم أن جزءاً كبيراً من هذا النجاح قد ذهب إلى المشاهير الذين غنى، وهو «الم» بزمه «بيلي» جيزه فقرر أن «بيلي» جيزه سيحقق ما حققه «بيلي» جيزه (one) التي انفردت بها «بيلي» جيزه في جميع حفلاتها الأخيرة في العالم، وبعد هذه أغنية الرائعة

# هولي أمل وشي

بهذه التقاليد، كان الحوار الغنائي ليسجيع بين المطربة الحزائرية أمل وهي والريس متقال، يستدعي بالأمر المباشر، طابورا من الصور والأخيلة لفرسان الصعيد وسيرهم، ومقاريطهم، ورياباتهم، جنبا إلى جنب مع جياح رجال القبايل وبناتهم وسيوفهم، وملابسهم زاهية الألوان على أرغصيات من الغزل الأبيض، أو المشوب بلون القهوة!

وهذه «الحالة الغنائية» دليل آخر، دامغ، على عالمية التراث العربي، وعلى قدرة عناصره غير النهائية على التمازج، والذوبان، وتخليق الكائنات الإبداعية الجديدة. فقد توافت لها، ومن ثم لأمل وهي حزمة من أسباب التحقق، والتدريج.

نحن أمام مطربة أصبحت ما تفتي - بالضغط، بغض النظر عن كونها تفتي باللهجة المصرية أم لا، إذ استبعد دائما التأثيرات «الشوفينية» المختلفة، التي أصبحت بمثابة شرط، قانون، يجاز به هذا الطرب أو ذاك، وتروج به هذه الطريقة أو تلك!

نعم استبعدهم - وأكره أن تكون: هذه هي نظرتنا للإبداع والفن...، للثقافة، التي كرسها وسائل الإعلام، وناطقون رسميون باسمها، أشد جهلا، نامركس عن الغلاظة، والذوق السقيم الفن - فن، بحكم التعريف - وليس بحكم الجنسية.

لقد استمعت إلى الشاعر الروسي العظيم جيفجيني يوتشسكو في قاعة الشعب باللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي لا أعرف: ماذا أصبحت الآن؟ عام ١٩٦٨، وكنت وقتها في الصف الثاني الإعدادي، فاستفقت كل خلية في جسمي، وأنا استقبل تيار الضغط العالي لشاعره وأحاسيسه، من دون أن أعرف من اللغة الروسية، سوى كلمة «موسيقيا» أو «مصادقة» التي علمونا إياها، ونحن في الصف الرابع الابتدائي، لتخرج بلهفتنا في استقبال نيكيتا خروشوف في زيارته الأولى لمصر.

وقدالم قلالم كله مع الإحساس الإفريقي، في إيقاعات وأداء، ميريام ماكيبا «هل تذكرونها» إن لهذا حديثا آخر.

والآن، الآن الحالات تثبت بالحقن والبرهان، أن موضوع «اللهجة المصرية» ليس شرطا للإبداع الإنساني، وأن قواميس ومعالجهم لقنوني في العالم، لم يقل أحدا إن من لم يستخدم اللهجة المصرية ليس فنانا.. لقد غنيا وراء

الشباب خالد كلمات لا تعرف معناها: «بيدي» «أه» وبعضنا تجمد مع الإقحاف، وبعضنا توهم معنى فاحب ما يفني من زاويته الخاصة ورويته الذاتية.

كل هذه المرافعة كانت فقط للتأكيد على أن ما جذبتنا لأمل وهي هو صوتها وإحساسها، وأداؤها، وليس استخدامها لهجة المصرية

ثم انظر إلى هذه لطيفة، اللافقة، التي لم تكتف بالأداء الجميل، والصوت الطو، ولكنها تشرت إحساسا حقيقيا بروح ما تفتي، بتجاوز فكرة أن تحب ما تفتي من زاوية رؤية خاصة، إذ أصبحت هي القوة، كما أصبحت الأغنية هي أمل، انظر إلى طريقة الرئيس متقال الغطرية في ضبط أدائه على إيقاعات الأغنية، محركا يده المسكة بالرياسة كبندول الساعة، ويستدفع كأن «أمل» هي الأخرى ترتبط بخيط غير منظور، بهذا المقياس الاقتراضي، الغطري الجميل!

انظر إلى مناخ البهجة الذي تشيعه من خلال الأغنية/النداء، التي تتبادل بدايات مقاطعها نداءات «يا بت بيجوك/أبوكي» «يا بت بيجوك خالد»، «يا بت بيجوك عمك»

وليس من خلال التكلف والاصطناع، والإعصاب الذاتي، والتمتع الشخصي، الذي يضاهي تطلع «نرسوس» إلى وجهه في صفحة الماء!

الحالة الغنائية الأولى هي «حالة غناء درامية» والحالة الغنائية الثانية هي «حالة غناء عوالم»!

الأصوات الطوية.. كثيرة، والقدرة على الأداء يمكن اكتسابها، ولكن الاختيار لما يفني الفنان هو وليد إحساس منقذ، ونظرة ليست سطحية إلى الدنيا.

وقد فاد مثل هذا الإحساس وشل هذه النظرة، أمل وهي لتختار أداء هذا الحوار الغنائي الجميل مع الرئيس متقال، وهوليس اختيار مصداقة، إذ - لابد - أنها كانت واعية بكل لمعان التي ذكرناها، كما كانت - لابد - واعية أن في الأغنية ترويجا لنمط الصورة الاجتماعية معين، وهي تعايير الصورة النمطية التقليدية عن التزمت المصارم، وتتجاوزها إلى فكرة «المصرية في إطار»، حرية تتعدد فيها المرجعيات العائلية «أبوكي.. عمك.. خالته» الذين تقوم «البيت» كما هو واضح - بتدوير السلطة الاجتماعية بينهم، بديل أن متقال خاطبها بهذه المرجعيات واحدة وراء الأخرى، وكأنها صاحبة قدرة على الاختيار بينهم، ومقررة على التسليم بهم، أمام سلطة التمرسة القومية، التي تمثلها العيون معين أمل البلاد، حين ترسل ورأها الخيالة، ما إذا خرجت في «الجالية»

وهو نمط حياة اجتماعية، وربما نمط حياة سياسية، تروج هذه الأغنية الجميلة، هذه المطربة شديدة الوعي والمهبة له..

«فيه من الحرية ما غاب عن البنادر.. البنادر التي تناهينا، بهذا المزيج الغريد من غنائية للرائد الضيق في الصعيد، والأصول القبلية، والمصريّة، وتراكيب التراث الشعبي الجبارة، مع شاعرية الساحل الضيق على البحر في الجزائر، وسلاسل الجبال

لشاهقة التي تفصله عن الصحراء الكبرى، ومضغرة ثقافات القبائل التي تجمعهم في صيغة أم!

د. عمرو عبد السميع

# ذكريات عبد نجيب سرور

«الحو ما يكملش»  
هكذا قال شعب مصر  
العظيم وقوله «على رأي  
القصرى الفنان» لا ينزل  
الأرض أبداً ونحن نرى  
مصادقية هذا القول  
الماثور تثرى أمامنا كل  
يوم في الوف من الناس  
لم تكتمل حلاوتهم لأي  
سبب من الاسباب وما  
أكثرها.. وكان الفنان  
الشاعر المسأل المخرج

المسرحي الراحل نجيب سرور يذكرني بهذا القول  
كلما رأيته في محفته الأخيرة قبل الرحيل  
لكنني أعتقد أن الحلاوة قد اكتملت في نجيب  
سرور.. إلا أنها لم تكتمل في حظه العاثر فانعكس  
ذلك على شخصه رغمًا عنه فبدأ كأنه هو الطور  
الذي لم يكتمل، وبات علينا أن نقول بحسرة كلما  
رأيناه: يا خسارة يا خسارة! يا إله خسارة.

الفسارة بدأت قبل رحيله بل قبل  
مرضه.. وكان قدراً غريباً دعوى المزاج  
أصر على أن يعرمتا من صاء، هذه المعقورية  
الفنية الكبيرة، فراح يضع لها العراقيل في  
كل خطوة، مكدًا لل في لله ودين مسبور  
منطقي مفهوم!

كان نجيب سرور أتبع أبناء جيله في  
معهد الفنون المسرحية، صميح أن معظمهم أو  
نسبة كبيرة منهم حصلت على مؤهل جامعي  
قبل الالتحاق بالمعهد، إلا أن نجيب سرور تميز  
بعده مواهب فنية كان في كل منها مبرزاً:  
الشعر والتعميل والإخراج والنقد.. لكن موهبته  
الكبرى كانت في اتصاله بالحياة، فربما كان  
الوحيد من بينهم الذي جمع خبرات حياتية  
عديدة من نهر الحياة، كما أنه صاحب  
تجربة اجتماعية مهمة طبعها طفولته على  
الثورة العنيفة التي قد لا تثقل التفاهم أو  
المهادنة، فهو لا يستطيع إخفاء رأيه الحقيقي  
أو حتى تليفه بغلاف ناعم، دائماً يجاهر به  
على الملأ، لا يراعى كبيراً ولا صغيراً، ولا  
ينتقى الكلمات، إذ هو فلاح حقيقي لا يعرف  
إلا الوضوح الكامل، سريع اللضب لضرب  
إحساسه بمق العلاقات كما في  
الريف، سريع الارتداد في نفس الوقت  
إلى الهدوء، وعندما يصل إلى هذه  
الحالة تختلف شخصيته تماماً فيصير  
شخصية مبهجة باعثة للمرح والفكاهة والسخرية  
المادة، يصير صيحياً، ويتكشف جوانبه الفنية.  
على المستوى الشخصي كانت له تجربة اجتماعية  
صورها في إحدى قصائده في ديوان التراجيديا



■ خيرى شلبى

الإنسانية حينما شاهد أحد الإقطاعيين يعتدى  
على أبيه - أسامه - بالضرب، فبترك في نفسية  
الطفل جرحاً لا يتبدل مطلقاً وعلى المستوى العام  
عاش تجربة قريته «الخطاب» في صراعاها المرير  
ضد عسف الإقطاعيين وتظلمهم، وعلى التجربة التي  
صورها في قصيدته المسرحي ياسين وبهية، وكان  
عنه تخرجه في المعهد العالى للفنون المسرحية قد  
أصبح شاعراً معروفاً ضمن رواد حركة الشعر  
الحديث، وكان في نفس الوقت يكتب في النقد  
الأدبي والمسرحي مقالات ودراسات لمجلة الآداب  
البيروتية وبعض المجلات الأخرى في العالم  
العربي، وحينما سافر في بعثة دراسية إلى روسيا  
ضمن مجموعة من زملائه الذين لموا بعد ذلك،  
كانت كل التوقعات تشير إلى أن نجيب سرور هو  
الورقة الواحدة في مستقبل المسرح المصري، فمن  
ناحية الوجه والشكل كان مؤهلاً لكي يلعب دور  
الفتى الأول في السينما والمسرح، ولكن شاعراً  
كان مؤهلاً للتأليف المسرحي لشعره، ولكونه  
نافذاً بالسليقة كان مؤهلاً لتأدية حركة المسرح  
المصري بالنقد والتكوين... الخ.

غير أننا لا نعرف بالضبط ماذا أصابه في  
البعثة على وجه التحديد، لكن المرجح أنه صدم  
صدمة عنيفة حينما رأى المجتمع الذي كان يظنه  
مثالياً فإذا هو يرسف في اغلال الفقر والكبت  
والغفلة، والمؤكد أنه كشف عن رأيه بشكل أو بآخر  
لأنه رحل من موسكو إلى المجر ليستكمل دراسته  
فسيها، ولابد أنه قد تعرض لآلوان عديدة من  
الاضطهاد والظلم والزلات رسوخه وشككت في كل  
قناعاته السابقة، في نفس الوقت نال بعض رفاق  
يعتته إلى الحكومة المصرية أخباراً عن لوطه في  
الهجوم على مصر، فبقى في المجر سنوات طويلة  
يطلب العودة إلى بلاده، إلى أن تحققت الحكومة  
المصرية من سلامة موقفه السياسي فأذنت له  
بالعودة.. وعندما عاد كان زملائه قد أصبحوا  
نجوماً يركبون السيارات الفارهة ويستمتعون بالشقق  
الفاخرة في حين أقام هو في بنسبون شعبي في  
شارع صناد الدين، وراح يكتب مسرحياته  
الشعبية التي اغتلت المسرح المصري المعاصر  
برافد مهم وقوى، وتوالت مسرحياته: (أه يايل  
ياقصر)، (قراوا لعن الشمس)، (ممن أجيب  
ناس)، (بابهية وخبريتي)، الخ. وأخيراً «داود  
الحكيم» لغثمان عاشور وبستان الكرز  
لتشبيكوف، وأخر بعض دواوينه، لكنه فشل تماماً  
في التواء مع الوسط الفني والوسط السياسي  
لأن طبيعته الدونكيشوتية كانت تأبى ذلك وترفضه،  
فصار يتحبط ويتلقى الضربات من كل ناحية  
ويفرق همومه في الخمر والتأليف الشعري المناجن  
حتى قضى على نفسه بالموت وهو بعد في سن  
النفاق والطماع.

## الشعراوي وعرب إسرائيل

بين عشرات الرسائل التي تلقاها مجلة «الأمم العربية» يومياً كانت هذه الرسالة مختلفة، ليس فقط لأنها جاءت في ظرف أبيض مسغور لا يشبه كل ما يرد إلينا من عواصم العالم العربي، ولكن لأن هذا المظروف كان يحمل طابع دولة إسرائيل، كان مجرد وجود هذا الطابع على الخطاب كيوياً بأن تكون له نبرة مختلفة عن الرجلة التي تعلّمها بقية الرسائل منذ تسلمنا لها ونحن نشعرها على صفحات المجلة، خفية أن نضيف متلبسين بالتصريح برسائل القراء، وهي تمة أقل عواثها المتول أمام لجنة التحقيق بقائمة الصحفيين المصرو، وبعد اتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة لتفادي هذا الصارق كان مضموين الرسالة حاجة جديدة باعثة على للفتاؤل وحفظاً لمأكنية الثقة في تفرانتا العربية وثافتنا الإسلامية، هذه الثقافة التي عجزت أمامها قوات جيش الدفاع الإسرائيلي وحوالت الصد التي تبنيها السياسة الإسرائيلية في مواجهة كل ملو عربي وإسلامي.

الخطاب كان من فتاة فلسطينية من عرب ٤٨، هؤلاء الذين أسطروهم دراسا الصربي العربية الصهيونية إلى الحياة داخل الكيان الإسرائيلي، والفتاة الفلسطينية صير محمود نصار من حي المطران بالناصرة أرسلت خطاباً رقيقاً، ربما جاء متلفراً قليلاً عن موهده، تني فيه بكلمات موجزة وحيل فضيلة الإمام الراحل محمد متولي الشعراوي.

الخطاب مثير كشف لنا إلى أي مدى كان للإمام الراحل تأثير خاص في عرب ٤٨، وإلى أي مدى كان الألاف من المسلمين داخل إسرائيل يتابعون إنتاج العالمي للإمام ويحرمون على اقتنائه ويديرون على متابعه لشاواه وآرائه في الأمور الدينية وشئون العالم الإسلامي.

كتبت عبيد نقول: والدموع سالت حائرة على جدران الأثر، الجدران كانت تصفي للإمام تطير لأتار صوت، الله أكبر إن الدين له حراسه، ومن عراق «مقدس» كان هذا الهرم الأثري الشامخ الذي أقاض بلمه على ربوع الأرض في نيل سنوي بمياه من زمزم، رسالتك وصلت يا صبيح... إيلنا وإلى الآخرين

## أوهام المصالحة مع العراق

في عددها رقم ٧٦ الصادر في الأول من أغسطس حاولت «الأمم العربية» استقراء سيناريوهات مختلفة للمصالحة العراقية - الكويتية طارحة أسئلتها بشأن ذلك على مجموعة من الأساتذة المحترمين الذين أدلى كل منهم ببلوه حسب موقعه من خارطة «الأزمة العراقية» تحديداً قبل أن تكون «أزمة عراقية - كويتية» أو عراقية - عربية.

وفي الواقع، لم تخرج «الأمم العربية» كثيراً عن الإطار العام السائد في تناول الإعلام العربي الرسمي وشبه الرسمي، وهو ذلك الإطار المتكسب بالحياد الظاهري والرفعية الخفية في إعادة تأهيل السلطة العراقية وإعادة الاعتبار لها، تمهيداً لإعادتها إلى الكيان الوهمي المسمى بـ «الصف العربي» فعمادتا شعب العراق لا أهمية لها على الإطلاق، سواء لدى «الأمم العربية» أو الأساتذة الأفاضل، الذين يفهمون العراق على أنه عراق السلطة ففسب، لا عراق الشعب الذي كان يرفز نغما وما قبل

أزمة الكويت بعقدن من الزمان، وأدعشن أن مفكراً مثل محمود أمين العالم يتحدث عن وفود شعبية برتاسية للمصالحة بين العراق والكويت متجاهلاً، وهو المفكر المعترف، أهمية مصالحة السلطة العراقية مع نفسها ومع شعبها (١). أما الكويتيين فلم قضيتهم الخاصة وهي قضية الأسرى، وهم مضمونين في ذلك، إلا أن ما يحز في النفس هو عدم طرهم لمسألة العشرين مليون أسير عراقي في العراق ذاته، الذي يمثل إطلاق سراحهم من معتقلهم الرهيب الضمان الأمثل لأمنهم وأمن جيران العراق ولا حاجة للتعلق على السلطة المشككة والميكية لأحد الأساتذة حول تمسك الشعب العراقي بقائده فإن كانت الملاحظة ناتجة عن جهل فلك مصيبة، وإن كانت عن تجاهل فالمصيبة أعظم، وأود أن أذكر الأساتذ الأفاضل بأن أزمة ملايين عراقي قد هربوا إلى الخارج، لاحظ الرقم الرهيب، أي ما يعادل تعداد بغداد بكاملها و ٢٥٪ بالمتة من مجمل سكان العراق، ومارات الألاف تنتفق علانية وتسلا هير كل ثغرة ممكنة، متحملة مخاطر هائلة.

إن مأساة العراق الحقيقية لا تكمن في المصار، وإن كان هذا جانباً مهماً منها، ولا أفهم لم لا يكلف أحد نفسه (خصوصاً المصلفون منهم) عناء التساؤل عن إمكانية حدوث مسجلة في بلد يمتلك موارد مالية (أسطورية ومساهمات هائلة صالحة للزراعة (ويمكنكم سؤال الفلاحين المصريين الذين عملوا في العراق في السبعينيات عن مدى الثروة الكامنة الفطية للعراق)، وفي ظل حملة دعائية على مدى عقدين من الزمان على مستوى العالم العربي كلفت ملايين عبيدة من الدولارات، كانت شكل للعرافين معيشة كريمة وبناء بنية تحتية لا يستهان بها، كانت الأبويا خلافاً لجميع للثروة العلمية والصناريخ الماهرة وبقر الفضاء، واكتشف العراقيون أن العلم العسكري المزهر عاجز عن إنتاج غذائه بنفسه، فنيا للمفارقة، إن المأساة تكمن في سلطة ادمرت المال والأشخاص، وباستعاضة الضحايا الوطنية قبل القومية في سوق الخفاصة، وفيبت شعباً عريقاً متطوراً عن الوعي والإرادة لعقود طويلة مستخدمة أجهزة قم يتداول العراقيون اقتاصيصها كضرب من الخيال، وإن كانت أساليبها لاتزال تفوق الخيال فعلاً.

خلاصة القول، إن الحل لمشكلة العراق هو الاعتراف بأن أزمتها ناتجة عن القرارات المنفردة التي تتخذها عليقة سيكوقراطية ملات مقابر العراق بملادين الجش ومازتل متعشدة للعزدي، عليقة لا تعترف للشعب إلا بدور قطيع الأغنام الذي يمكن أن يذبح بكلمة فداه لها. اتسنى من الإعلام العربي أن يلتفت - ولو قليلاً - إلى الأزمة العراقية في جذورها الحقيقية وكفى خداماً للنفس والآخرين حول مصالحة ومعية إن تحققت فلن تجلب لشعبنا إلا المزيد من اللذ والقمع، وإن لم تحقق فائلل والقمع واقع قائم.

(ملاحظة: لا يجوز العراقي (غير المحمي) على الكتابة باسمه الصريح أو الإقصاح عن موقعه، فالعواقب أكثر بكثير مما قد تتصورن)

■ مواطنة عراقية  
مكان ما من هذا العالم

■ المحرر

## بعد التحية

■ الصديق على عوض الله كرا -

الإسكندرية

بجانب الشكر على إسهامات القصصية، وخاصة قصة (الطائر طويلاً) نحن نشكر ك متابعتك الدقيقة لما نشر في «الأهرام العربي».

■ الصديق ممدحت يوسف، المنيا

إنتاجك في طريقه إلى صفحتنا.. فقط مسلة وقت.

■ الصديقة سميرة فؤاد صالح، عين -

العين:

رسالتك ناسبة جداً وطريقة جداً، ننتظر المزيد من إسهاماتك.

■ الصديق شريف عبدالقادر محمد -

القاهرة - مصر:

في ضوء «الفاكس» الأخير الذي أرسلته لمساهة حوار استطيع أن اعتبرك أحد المرشحين وخبراء قراءة المستقبل. أنت تعلم ما أقصد بالتأكيد.

■ الصديقة - إيمان صالح - مواطنة

ليبنانية مقيمة في لندن:

من رسالتك طبق الأصل.

لا فرق بين بائلي وكبيس فكلامنا يتنلن مصالح السياسة الأمريكية في العراق.

■ الصديق الدكتور عادل رشيد، عمان -

الأردن:

نصيحتنا أن تراجع الأعداد العشرة الأولى من المجلة.

■ الصديقة أميمة بن سعيد، تونس:

ربما نحتاج إلى تشكيل فريق عربي موحد يمثل العرب في كلس العالم المقبلة حتى نتفادى هذه المشاكل.

### ■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٦٧



## الأهداف

## الثلاثة الجيش

## الإسرائيلي

خلال الأسابيع القليلة الماضية طالت العديد من التقارير الصحفية الغربية التي تشير إلى أن الدولة الإسرائيلية تراجع عقيدتها العسكرية في ضوء المتغيرات الجديدة في المنطقة.

والعقيدة العسكرية للدولة هي التي يتحدد في ضوءها مفهوم المدو ودر القوة العسكرية على مختلف المستويات ووسائل الدفاع والهجوم وأهداف عمليات التدريب والتعبئة ودراسة السيناريوهات الموضوعية للحروب وخطط العمل فيها.

وفي تقديري أن هناك عدداً كبيراً من العوامل التي دفعت إسرائيل لمراجعة عقيدتها العسكرية في هذا التوقيت، فداخل حدود الدولة العبرية نشأ كيان اسمه سلطة الحكم الذاتي للفلسطينية وفي الشمال بات العجز الإسرائيلي واضحاً أمام هجمات جماعات المقاومة اللبنانية.

وخلال السنوات الماضية ارتبطت إسرائيل بمعاملات سلام، بعضها ساخنة وبعضها بارد مع بعض البلدان العربية، وبالتالي تغيرت جغرافية الأعداء من حولها وترتبط أولويات هذه العداوة، وفي ضوء ما يجري في الشرق الأوسط يبدو أن إسرائيل سوف توجه جانباً كبيراً من عقيدتها العسكرية الجديدة، نحو ثلاثة أهداف رئيسية هي سوريا ولبنان وإيران، وهذه الدول الثلاث تجسد فكرة العدو بالنسبة للمؤسسة العسكرية في إسرائيل ويبدو أن أي خطر متوقع سوف يأتي من هذه الأطراف.

ولذلك سوف تلجأ تل أبيب لدعم علاقاتها العسكرية مع كل الجهات التي تناسب هذه الدول العداء وسوف تكون التدريبات العسكرية الإسرائيلية - في الفترة المقبلة - موجهة لخوض المخاطر المحتملة مع أي من البلدان الثلاثة.

■ خميس الحنزي

بني - الإمارات العربية المتحدة

## أضربة الخرافة

لا تكاد تطالع وسيلة إعلام عربية إلا وتسمع أخباراً مثيرة حول اكتشاف جبال أو مشعوذ هنا أو هناك قضى سنوات طويلة في «النصب» على البسطاء.

وحيث تتابع أسماء من يتربعون على أوكار الجبل والمشعوذ تصاب بصدمة مذهلة، هؤلاء ليسوا من البسطاء ولكن يوجد بينهم الأدياء والمهشمسون والفقانونون وعلية القوم.

والعثير أن إلقاء القبض على جبال أو مشعوذ لا يبدو رادعاً كافياً لمزيد، على العكس فالبيض ينتقل بين أباطرة عالم المشعوذ وإدعاء علم الغيب وشفاء الناس بقوة خارقة ولا تمنيه قائمة الفضائح التي ترتبط بهذا العالم الخرافي.

وبدون الدخول في تفاصيل نظرية وتطورية فنحن أمام ظاهرة عامة من الجبل تسود بدلاً عديدة في العالم العربي ولا ينبغي أن نتعامل معها ببساطة لأنها تعنى هل يمكن أن نتقدم أم نظل جامدين عند اعتاب أضربة الخرافات؟

■ شيماء أحمد بو حمزي

تونس



## بالنجان الوباء

■ «تقاليع عجب  
وفيش تصب.. فهذا  
الصيف الحار جداً  
يسمح بالتحريب  
والتحديث، وتجريد الورى  
السردى في اللاتنامي  
اللامترائي... إلى  
آخر تلك الاصطلاحات  
غير الملهمة، حتى أو  
كانت ترجمتها العملية  
أزواء منقوشة كإوراق  
الكزنب لامة باين  
الباندجان، أو تسريحات  
شعر معقدة على شكل  
تلال ومضارب وأطباق  
طائرة، تلك هي لقطات من  
آخر عروض الأزياء  
الليثانية الأنيقة.. يمكنك  
التفكير في اتباعها من  
الآن إلى «أحر أيام  
الصيفية».



■ كلمة في سرك

■ القلق حيك يا بنديجان

## ومضى قطار «الشرق» يا بلادي

■ قالوا قديماً: إن يفتك قطار  
الزجاج خير من أن يهسل (1)  
ولكن ماذا لوفاك قطار الشرق  
السريع، ووقفت وحدك على  
رصيف المحطة قلبي دياباور  
قرفلي رايح على فين؟  
بيت الأزياء الفرنسي الشهير  
«كريستيان ديور» اخترع لسؤال  
عبد الوهاب الشالك إجابة وعلى  
مقاسه الخاص.  
فاختار مصطة أسكن الحديدية  
بفرنسا لتكون مقر عرض أزيائه  
الأخيرة، لوبضة خريف وشتاء  
٩٨/٩٩ وعلى متن قطار أطلق  
عليه قطار الشرق السريع، راح  
يقدم مودلاته «الأوروجينال»،  
بقوامها الجريئة القوية، كتشمس  
الزراعة وواكه هاواي  
ومهرجانا الهنود المحمر.. رائعا  
شعار «الحق موضحة الدرجة  
الأولى، ولاترتد ملابس تروسو»!.



■ وإذا كنت مسافرا خذني معاك



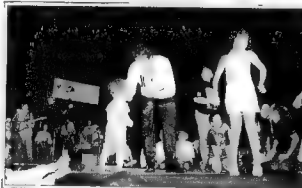
■ الشباب للغامر وسط السياح

## السياح قادمون

■ بعد نجاح فكرته المبكرة، وجولته الرياضيه على المراجة في فرنسا في أثناء مونديال كأس العالم، مرتدياً الزى الفرعوني، وداعياً مختلف الجنسيات من الجماهير إلى زيارة مصر في الموسم السياحي الشتوي القادم، قررت وزارة السياحة المصرية منع «كامل الشعراوي» الشاب اللغامر صاحب الفكرة، شهادة تقدير لنشاطه المتميز «المتجول» على «عجل»، خاصة أنها الرحلة الثانية من نوعها، بعد رحلته في الصعيد ضد الإرهاب، ورحلته للدول العربية لصالح السلام وتوحيد جهود الشباب العربي.. وما هو يحمل هداياه الفرعونية، وأوراق البردى، ويستمد من الآن لرحلته القادمة فوق دراجته، متجهاً إلى إيطاليا وإنجلترا وفرنسا من جديد، داعياً إلى زيارة مصر وقضاء إجازة لكريسماس فيها مع «البابا نويل» الصمدي في الأقصر وأسوان!



■ رحلة لصالح السلام



■ «ماما زمانها حاية»

## عايزة أغني (!)

■ المغني الشاب عامر منيب تعرض في آخر حفلاته المفتوحة، في ناد رياضي كبير، لحواف طريف للغاية، حيث اعتلى المسرح إلى جواره عشرات الأطفال «أحباب الله» من الجمهور، واقتربت، فجأة - منه ظلة لا تتعدى سنين الخمس سنوات، وعلى طريقة ليلى مراد «عايزة أفرح، عايزة أغني.. عايزة أبوسك مثل عارقة ليد»، صممت الطفلة المحبوبة على شد الميكروفون من يد مطربها المفضل، وبعثاً حاول عامر إقناعها بالأناقة، ولكن بقي الميكروفون بين يديه ليكمل الحفل على خير.. أفضل وأسلم!! ومع صحك منيب والجمهور، تدافع مزيد من الأطفال نحو صمو عامر وكانها ثورة سبارتاكوس (تحت ٧ سنوات) مطالبين: الميكروفون ميا بلاش.. غيره تاني مايندناشراء



■ إكتشفتي ياعمو رمنا يخليك



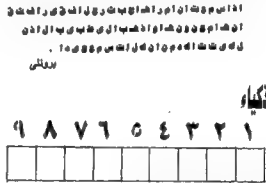


## الكلمات المتداخلة



## أَقْوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.



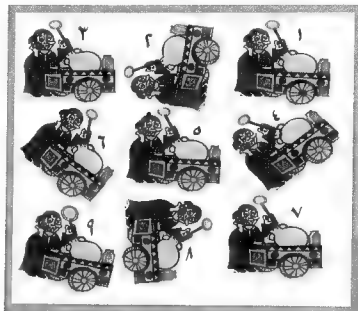
يَتكوّن اسمه من تسعة حروف  
 الحروف ٨+٣+٩ = إلة نفخ  
 الحروف ٧+٨+٥ = أهل زمن واحد  
 الحروف ٧+٦+٧+٤ = عكس حرام  
 الحروف ٧+٦+٧+٧ = غرة العصر  
 الحروف ٤+٢+٣+١ = من الأنبياء  
 الحروف ٧+٨+١+٦+٧+٣ = ألوقت بين العصر والمغرب

■ إعداد - يوسف الغرابلي



## قوة الملاحظة

امامك مجموعة من  
الاشكال المختلفة  
اثنتان منها فقط  
متشابهتان. اختر قوة  
ملاحظتك لاكتشافهما  
في خلال ثلاث دقائق



س١ - ما أول دولة فازت بكأس العالم لكرة القدم؟  
١ - ألمانيا

ب - أوروبا

ج - كازابلانكا

س٢ - ما أول دولة ظهر فيها البترول في  
الخليج العربي؟

١ - الكويت

ب - البحرين

ج - السعودية

س٣ - ما أطول أنهار أوروبا؟

١ - نهر السين

ب - نهر الفولجا

ج - نهر الراين

## معلومة تفيد

ثبت علمياً أن الماء ليس سبباً مباشراً في ظهور «الكرش» لأن  
الشخص يستطيع أن يشرب أية كمية من الماء بدون أن يزيد وزنه.  
أما «الكرش» فإنه يظهر بسبب تورل عضلات البطن وضمها وليس  
بسبب شرب الماء حيث إن الماء لا يبقى في المعدة بل يتنص في الدم  
ويتوزع في أنحاء الجسم إلى أن يخرج عن طريق البول والعرق.. كما  
ثبت أن شرب الماء خلال تناول الطعام لا ضرر منه شريطة أن تكون  
الكمية قليلة والأفضل هو شرب الماء بعد الأكل بفترة كافية لا تقل عن  
ساعة حتى يستطيع الجسم من العصارات التي تفرزها المعدة والأمعاء  
وتساعد على الهضم والعلاج الأمثل للتخلص من الكرش هو الإقلال  
من الطعام وخصيصاً المواد النشوية والسكرية والدهنية وإتباع نظام  
غذائي معتدل مع ممارسة الرياضة باستمرار.

## قوة الملاحظة

٨ و ٢

خفصة شافت بنتها ع المحيط قالت دي  
لولاية متعلقة في خيط  
من الأمثال

## أقوال

## أرقام متناطعة

٣	=	٦	÷	٩	+	٩
+		-		-		+
٥	=	٥	-	٧	+	٣
x		+		x		÷
١	=	١	x	٢	-	٣
=				=		=
٨	=	٢	÷	٤	x	٤

طول العدد  
السابق

ج١- عبد الرحمن  
الغافقي  
ج٢- هاري ترومان  
ج٣- أبو بكر الرازي

## سؤال

جواب

## للأكتفاء

هرب - جرو - ثير - جنوب -  
ترجو - جايون  
الاسم: جوهان جونتيرج

#### مولود ٨/٢٣

متسلط إذا غضب له تهدأ إلا بالحنان والنعومة وقد تقيد الموسيقي في هذا الوقت، متشبه بآرائه من الصعيب إرضاءه أو إقناعه، يسعى إلى بناء صداقات جديدة مع أصحاب النفوذ والفن، لكنه غالباً ما يصالح من هم دون المستوى. في الغالب أيضاً ما يكون رومانسياً إلا أنه في ذات الوقت مقدم ومتعمد بالجراة ويذهب بأحلامه وأماله إلى عوالم لا توجد إلا في خياله. يتعلق بكل ما هو جديد، من الصعب أن فراه متسامحاً، ينسى أصدقائه القدامى.

#### مولود ٨/٢٤

ديبلوماسي، قلبه مرفوف الحس، سريع التغير، له جانبية على الحس الآخر، يميل في شبابه لن يكبره، في الفترة المبكرة من حياته، يكون مشتتاً بين طريقين: الجبل للتعدين وحب العائلة، والآخر يظهر قلقه واضطرابه ويهله إلى حياة المغامرات خاصة في المجال العلمي. ورغم هذا فثقفته بنفسه تساعده على الاختيار السليم، إنه محطوظ على كل المظلمات، تقتدر لديه حاسة الجمال بالفن، تستهوي الموسيقى وزراعة الحديقة أو أشغال الأبرشة، وهي نقاطة في حياته، صحة هذا المولد جيدة ربما هناك مقاب بسملة سرعان ما تزول، ولكن ما يشكل الخطورة عليه هو الضغط الزائد على أعصابه، وفي المقابل يلبس اللال دوراً مهماً له وبأثرة كسبه للال كبيرة.

#### مولود ٨/٢٥

تعرض هذا المولد مشاكل من أشخاص كبار في السن يضمونه أمام الأمر الواقع، قد تتاح له فرصة طيبة للزواج يحقق من ورائها ثراء كبيراً. يتميز بالهدوء والصعد والمحافظة، يهتم كثيراً بالنواحي الدينية وعلم الغيب، يتمتع بقوة إرادة تشعره بأن الوقت ملك له على الدوام، ميله للبحث والمعرفة يموه عليه بالأمان والحكمة يسد سعادات في مصاحبة الكبار أو الزواج منهم، ستكون حياته مؤمنة وعنده من المال ما يكفي، يكافأ في حياته على تضحيته يقوم بها.

#### مولود ٨/٢٦

مجتهد ونشط يتمتع بقوة نهائية مميزة يكره المزاج بطبيعته العادية. يعيش الحرية والاستقلالية بعيداً عن القيود والارتباطات ولا يرضيه الارتباط بأمر لا يرضيهها طبيعته حادة، متحفظة ومتكبرة، ويميل إلى الصمت في أغلب الأحيان، مقدر له منصب كبير، نتيجة الطبيعة المسيطرة على ذاته، مثابر في عمله ومجتهد، في منتصف حياته قد يحدث له تغير في وضعه الذي يعيشه يجب أن يوازن بين هواياته، ويمارس الرياضة حتى يستفيد منها في تدعيم صحته.

#### مولود ٨/٢٧

هو منبع الهوى والاستقرار في محيطه العائلي والعمل، ولكن أخضره فكل عملة لها وجهان، ففي أحيان كثيرة يؤدي تسله بين أطراف متصارعة إلى وقوع كارثة. موهبته في إحلال السلام بين الأطراف المتصارعة تؤهله للعمل الدبلوماسي، رغم عدم ميله لهذه الوظيفة.. يدعم بصحة جيدة تظل من الأمراض الخطيرة، ليست هناك مشكلة في سبيل المال وربما كثر ثروته عظيمة القيمة، مغرم بالموسيقى والألب ويميل إلى الغيرة والحسد.

#### مولود ٨/٢٨

يتوصل هذا المولد من خلال صداقات مهمة إلى تحقيق نجاح كبير في حياته، وهو يفضل أن يعيش حياة هادئة بعيداً عن الأضواء والشعبيج، وهو موظف ناجح وبعثان، تفكيره واضح ومنظم، يكره كل ما هو خبيث ويهوى البراءة وتعلق بالبطيخة يحو الرضا، فساحب هو العامل الأساسي الذي يؤثر عليه، يجب عليه أن يتعلم كيف يظهر مشاعره للأخريين.

يفكر أكثر من مرة عندما يحتاج للإنفاق وليت يفكر أيضاً في راحته النفسية.

#### مولود ٨/٢٩

يتطلع للتعبير أرفع روحه المعنوية، لكن يؤدي به إلى عدم الاستقرار ومع ذلك فقد علمه مميزات العبد منها قوة الحيال والإبداع والحب والتحفظ.

له قدرة على التفتيش الضعيف الذي يشكل حياته، رغم ميله للحياء الهائلة، يهاب عليه الله بالرغم من القدرة التي وهبها الله له في حب الآخرين، لكنه لا يجيد استخدام هذه الميزة مما قد يوقعه في مشاكل غرامية كبيرة، وزهد الحبيب فيه لصمته.

عندما يفكر في مهنة أو عمل حر فإن الزراعة هي مبدئه المفضل، هواية أو مهنة، وهنا عليه أن يظهر تفوقه وإبداعه، عليه أن يحدث ويناظر بدلا من تلقى الأوامر وعليه أن يهتم بفدائه لأنه العامل الذي يؤثر على صحته، وعلى صعيد المال حظه السعيد يجده يحصل عليه في مجال الفن والعلوم، يميل للاندثار.

#### الأسد

#### مولود ٨/٢٠

الحزن، البوع، الانطواء والافتراق كلها صفات هذا المولد، لا تقدره الحياة حق قدره مكافئها له غير مجزية، يميل للاستقلالية، عنده قدرة مميزة على التحليل، تدرس على الحياة واختبرها، واختزن تجاربها، سيتحدث عنها بسخوية. هذا المولد يعطى من نفسه الكثير لن يعرفه وهذا ما يجده كثيراً في أعينهم ويزداد حبا فيهم ويزدادون حبا له.

#### مولود ٨/٢١

الروح القليقة من سمات هذا المولد، الجراة وفن قيادة الآخرين بين ضيقاته، التشنج في الوصول إلى ما يرغب من بين عارائه، يكره أن تتوقف خطواته، لا يتسامح مع أجد، غير صبور، جانيته جوان مردود للأخريين.

لهجاته يقوده إلى عدة اتجاهات، تتعرض عليه مشروعات استباقية متعقدة فيأثر له لجسمة مهمة اختيار الأفضل.

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

## تسوية اشتراك

مرحباً بك عضواً في نادي المشتركين بمجملتك «الأهرام العربي»، وتمتع بخصم خاص ٢٥٪ فقط إصلاً للاستمارة المرفقة وأرسلها إلى العنوان التالي: القاهرة - ش. الجلاء - مؤسسة الأهرام - مجلة الأهرام العربي للاستفسار ت: ١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦٣٠٠ فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧

الاسم /

العنوان /

الرمز البريدي /

المدنية /

فاكس /

تليفون /

مدة الاشتراك /

### داخل مصر العالم العربي

قيمة الاشتراك لمدة سنة كاملة:

١١٦ جنيه ٢٥ دولار

٨٦ جنيه ١١٢ دولار

قيمة الاشتراك لمدة ستة اشهر:

٨٠ جنيه ٢٥ دولار

٦٠ جنيه ٥٦ دولار

قيمة الاشتراك لمدة ٣ اشهر:

٤٠ جنيه ٢٠ دولار

٣٠ جنيه ٢٠ دولار

### ملاحظة:

هذا الخصم سار لمدة ثلاثة اشهر فقط تبدأ من تاريخ ١٩٩٨/٩/١ إلى ١٩٩٨/١٢/١

### عزيزي القاري

تمتع بخصم ٢٥٪ لمدة ٣ اشهر من «الأهرام العربي» فقط اصلاً القسيمة وسوف تحصل على الاشتراك والخصم مباشرة



### أفنى العذراء

## حشيرة متطفلة وساخطة على الدوام

المولودة في هذه العشرة من برج العذراء وديّة، «حشيرة» متطفلة، تعمل في خدمة المنازل، ساخطة على الدوام، لا تشبع ولا تمتنع، تلصق فيما يملكه الآخرون، ومن عادات هذه المولودة الوديّة أن تترك مسقط رأسها بعد فضيحة خلقية وتهاجر إلى المدينة حيث تبدأ نشاطها الاجتماعي. التوافق المغناطيسي في الحب والزواج خواليد برج العذراء:

مواليد برج العذراء طبعهم ترابي متجسد ومزاجهم حسبي يتوافقون مغناطيسياً في الحب والجنس والزواج مع مواليد العشريّات المماثلة للعشريّات التي ولدوا فيها في الأبراج الأخرى، وذلك لتوافقهم الروحي والظلي والوجداني ولتبعيهم لكرههم المباشر كوكب العشريّة التي وُلدوا فيها والذي يثّر تأثيراً قوياً مباشراً بجانب تأثير كوكبهم العام للبرج. مواليد العشريّة الأولى من برج العذراء ونبتا من ٨/٢١ - ٨/٣١ كوكبها الشمس يتوافقون في الحب والجنس والزواج مع مواليد العشريّة الثالثة من برج الجوزاء والثانية من برج العقرب والثالثة من برج الجدى. مواليد العشريّة الثانية ونبتا من ٩/١ - ٩/١٠ كوكبها الزهرة يتوافقون مع مواليد العشريّة الأولى من برج السرطان والثالثة من برج الطير والأولى من برج النور. مواليد العشريّة الثالثة ونبتا من ٩/١١ - ٩/٢٠ كوكبها عطارد، يتوافقون مع العشريّة الأولى من برج النور والثانية من برج السرطان والأولى من برج القوس والثانية من برج النور.

بعد اتهامه بـ «رئاسة» نادي الزمالك

# إسماعيل سليم: لا أطمع في مناصب!

«كلما أخلصت في عملي...  
حاصرته الاتهامات، ونالت مني  
سهام الانتقادات.. وكلما سعيت لرد  
الجميل للنادي - الذي تربيت فيه - قالوا  
إنني أحارب للوصول إلى مقعد  
الرئاسة.. قولوا لي ماذا أفعل حتى  
يصدقوا أنني لا أطمع في مناصب وإنما  
أريد خدمة الزمالك فقط؟ هذه الكلمات  
جاءت على لسان الدكتور إسماعيل  
سليم وكيل نادي الزمالك في بداية  
حوارنا معه، وكانت معبرة للغاية عن  
دهشته مما يسمعه من بعض الأعضاء..  
لكن هذه الكلمات لم تمنعنا من مواصلة  
استئتنا «المستفزة» له بحثاً عن حقائق  
كثيرة داخل القلعة البيضاء..  
■ حوار - حمدي الحسيني



**أرفض الحديث**

**عن مرتضى منصور**

**هذه شروطى للتعاون**

**مع رئيس غير كمال درويش**

من رئيس نادي الزمالك الحقيقي أنت ام الدكتور كمال درويش؟  
سؤال غريب.. أنت تعرف جيداً أن الدكتور كمال هو رئيس النادي وأنا الوكيل فلفاداً بدأت الحوار معي بهذا السؤال

لأنني لاحظت مع الكثيرين أنك دائماً صاحب القرارات المؤثرة في النادي والمسئول الأول عن تنفيذ سياسات مجلس الإدارة.. السمت معي فيما أقول؟

دعني أوضح لك وللاخبرين الصورة كاملة.. أنا والدكتور كمال نعمل في بوتقة واحدة ويوجد بيننا انسجام وتغامم تام، وهذا واحد وهو أن يصيب نادي الزمالك على القمة بين الأندية المصرية والعربية والإفريقية، ونسعى مع المصلحة العامة، والحمد لله أن للدكتور كمال سجل راج وهامم، وصاحب شخصية قوية وغير مهزوزة.. لذلك فإنه لا يتأثر بما يسعم من «مشائعات» تؤكد له أنني رئيس النادي الحقيقي وأنتى صاحب الكلمة العليا في مجلس الإدارة..

وما لديك على أن كل ما يقال شائعات؟  
البعض - للأسف - يحاول الإيحاء بيننا بفتى الوسائل لكننا لا نعطيههم الفرصة.. كل ما في الأمر أنني أتعامل مع منصب وكيل النادي على أنه المسئول الأول عن تنفيذ قرارات مجلس الإدارة وأكعب التنديس، وهذا ما يجعلني دائماً متواجداً مع أعضاء النادي في المواقف التنديسية فيقبل البعض أنني وراء كل القرارات، وأنتى «اطمع» في رئاسة الزمالك بدلاً من أن يشكروني

الا تفكر في رئاسة الزمالك مستقبلاً؟  
أنا أفكر في شيء واحد فقط.. هو خدمة الزمالك في أي موقع أو منصب لأنني أعشق هذا النادي وأحاول رد الجميل له لأنه صاحب فضل كبير على، ولا يعني المنصب الذي أشتغل.. أهم خدمة الزمالك حتى يسبح «الأول» والأفضل دائماً.. ويكتفي بول ويرضى بغيري أن أعمل في أي منصب طالما كان العمل مع شخصية وأعية مثل الدكتور كمال درويش..

وماذا لو اضطررت للعمل مع رئيس ناد آخر؟

مستعد للتعاني مع أي شخص يمتلك مواصفات شخصية الدكتور كمال الذي ينقسم بالوعي والإخلاص للزمالك والإثراء الكامل للأور التي تصطب.. أما إذا جاء رئيس آخر اختلفت معه في وجهات النظر والسياسة العامة وشعرت بأنه لا يقبل مناقشة الأمور بديمقراطية ولا يهتم إلا بآراء فينتى بالتأكيذ سارافس العمل معه..

هل حقق مجلسكم كل طموحاته خلال الفترة السابقة؟

حاولنا منذ بداية عملنا في هذه الدورة وضع أساس



د. كمال درويش

متن لنظام يسير عليه كل من يأتي بعندا، وأهم ما حققناه الاستقرار والأمن للأعضاء، وفرق النادي، وهناك طموحات أخرى كثيرة نسعى لتحقيقها خلال الفترة المقبلة.

كيف تزعم أن الاستقرار يسود أرجاء الزمالك رغم المشاكل الكثيرة بين أعضاء مجلس الإدارة، والخلافات التي وصلت إلى أقسام الشرطة؟

اعترف بأن هناك من يريد ضرب استقرار النادي باستمرار وهذا ما يسبب بعض المشاكل لكننا نتطلب عليها والحمد لله بتأسكنا في مجلس الإدارة.. من الذي يحاول ضرب استقرار الزمالك.. هل تقصيد العضو «المعارض» دائماً مرتضى منصور؟

معتصما سمع الدكتور إسماعيل سليم اسم مرتضى فتبهرت ملامح وجهه وقال: لا أريد الخوض في هذا الموضوع من فضلك.. هذا العضو موقفه متجمد بقرار من مجلس الإدارة ولا أريد أن أتحدث بشأه في أي شيء.. أرجوك!

إن دعنا نتحدث عن كرة القدم.. لماذا توليت بنفسك رئاسة لجنة التحقيقات مع اللاعبين الجدد هذا الموسم؟

الهدف من تشكيل لجنة للتحقيقات.. التي تضم معي الأستاذ محمود بدر الدين أمين الصنوقي.. كان لتلافي أخطاء صفقات الموسم السابقة التي كانت تقضل لعدم الالتزام بالسرية فيها، وبالفعل نجحت في إتمام صفقات رائعة هذا الموسم في جو من السرية التي عرفها نادي الزمالك لأول مرة في تاريخه، وإن أكون مجالفاً عندما أقول لك إن كل لاعبي الزمالك سواء أبناء النادي أو المتقاعين الجدد مع وقفوا على شيكات محلى بياض، كما أن هناك لاعبين آخرين لدينا توقيعاتهم لكن أنيتم لم تقرب فيهم واحترنا كلمتنا معهم فلم نعلن عن أسمائهم للرأي

العالم لقد نجحتا مع كل الأطراف التي تلاوشتنا معها سواء لاعبين أو أندية في بناء جسم من الثقة بين هذه الأطراف ونادي الزمالك من جديد وهذا نجاح كبير لنا

لكن صفقة وليد صلاح الدين نجم هجوم المنصورة التي لم تتم حتى الآن لم تقسم بالسرية التي تتحدث عنها؟

لا هذا غير صحيح.. لقد ظلت مفاوضاتنا مع المنصورة سرية لفترة طويلة حتى اضطررنا لكشف أسرار الصفقة في الوقت المناسب حتى لا يتأثر احد اننا قصرنا في المفاوضات أو اننا سبب فشله

إن من السبب في فشل هذه الصفقة؟

مسئول المنصورة طبعاً.. ليس فقط لأنهم بالغوا في سعر اللاعب الذي وصل إلى مليون ونصف للنادي فقط إضافة إلى مبلغ آخر لوليد.. حوالي ٧٥٠ ألف جنيه.. ولكن أرفضهم بتسليم المبلغ.. فقد عرضت عليهم دفع نصف مليون عند توقيع اللاعب، ثم دفع المليون الباقية خلال سنة من انتقال اللاعب للزمالك ولم تلق أي رد إيجابي من مسئول المنصورة.. هل أنت مقتنع بأن وليد صلاح أو غيره يستحق كل هذا المبلغ الضخم؟

إنها مسألة عرض وطلب وأسعار اللاعبين.. تعبر عما يستحقونه بالفعل لكن هناك عوامل كثيرة تحدد السعر.. منها صراع الزمالك والأعلى مثلاً في لاعب معين، أو احتياج الفريق لهذا اللاعب بشدة مثلاً نحتاج إلى وليد صلاح مهاجم المنصورة.. وبالتاسية سعر وليد صلاح أو عبدة الظاهر السدقا مدافع المنصورة كان من الممكن أن يتضاعف لو دخل الأعلى والزمالك في صراع على ضم أحدهما.. والفريق الذي أننا نريد بيع أحد لاعبينا نبيعه للأندية الأخرى بقل الأسعار أو حتى «ببلاش».. لأن هذه الأندية إمكاناتها المالية غالباً ما تكون محدودة وضعيفة، إضافة إلى أنها تنظر لأي لاعب تتركه على أنه مسكنمات، أو لاعب عادي غير موهوب بلابل أننا في الزمالك فرطنا فيه! الأ ترى أن ضم ٦ لاعبين جدد للفريق عدد كبير؟

هناك أندية ضمت ١٨ لاعباً جديداً.. واعتقد أن

الأهلي فقد أهم

أسلحته.. ونمستك

لأن فريقاً محترماً

نادر السيد «علشان»

في حق الزمالك

تعميم صفوف فريقاً بستة لاعبين ليس كثيراً، فجميع اللاعبين الذين قُنا بضمهم على درجة كبيرة من الأهمية وهم المهاجمان الذي وعيد اللطيف التوماني، وصانع الألعاب إبن مشالي والداغلعان أسامة عمار وحسام عبد المنعم واللاعب النيجيري كريستوفر إضافة إلى عودة خالد الغنور من الكويت.

**ما الأفضل صفقات الموسم الحالي؟**  
كل الصفقات التي تمت ناجحة تماماً، ولم نضم لاعباً واحداً إلا بعد استشارة الجهاز الفني بقيادة كرون.

**الا تخشى من عدم استعادة الزمالك من صفقاته الجديدة مثلما حدث في معظم صفقات الموسم الماضي؟**

الموسم السابق كانت له ظروفه، التي اعتقد أنها لن تتكرر مرة أخرى.. تلك الظروف تملت في إصابات غربية للاعبين وتغيير الجهاز الفني وعدم وجود فترة إعداد كافية أو راحة بين الموسمين، ووجود قائمة محبلة وأخرى إفريقية.. كل هذه الظروف أدت إلى التعاقد من مجموعة كبيرة من اللاعبين بشكل عشوائي وغير مدروس إلى حد كبير لئلا نلجأ إلى حشد كبير لعدد الشرائح التي صانها الفريق، لكن صفقات الموسم الحالي تمت بعد دراسة متأنية وفي سرية تامة ذلك فهي ناجحة بكل المقاييس.

**قلت إن كل الصفقات تمت بموافقة كرون، وإن مجلس الإدارة لم يفعل شيئاً إلا بعد استشارته. لكنكم فرضتم عليه قائمة كاملة وأنسلستم إلى اتحاد الكرة هذه القائمة التي تضم ٢٥ لاعباً في الخفاء معسكر الفريق بهولندا.. ما تفسير ذلك؟**  
لم يفرض قائمة على كرون لأننا أعطينا صلاحيات كاملة في عمله ونحن نعتزم كتماناً.. كل ما في الأمر أن كرون اصطحب معه إلى هولندا كل اللاعبين الذين يتروى قديمهم وأعلى بعضهم فرصة للاختيار الأخير في المعسكر الخارجي، وقد أرسل إلينا القائمة الأولى بالفاكس وتضم ١٦ لاعباً هم كل اللاعبين الموجودين من الموسم الماضي ثم أرسلنا قائمة تضم السنة المضمن حديثاً مع هؤلاء الـ ١٦



■ إسماعيل سليمان

أي قائمة بـ ٢٥ لاعباً، وكان ضرورياً أن نرسل اللاعبين الجدد بعد أيام من القائمة الأولى حتى ترسل كل الفرق قوائمها ويتأكد اتحاد الكرة من أن هؤلاء اللاعبين الستة غير مقبدين بانديتهم السابقة.. لكن وسائل الإعلام تضخم الأمور وتعليقها أكبر من حجمها في موعد إرسال القوائم! هل كانت عودة رضا عبد العال ومجدي طلبة للزمالك مطروحة بعد استئذان الأهلي عنهما؟

هذا الموضوع تم طرحه بشكل ودي بين أعضاء النادي وقمنا كمجلس إدارة بطرحه على الجهاز الفني الذي رفض عودتهما لأسباب فنية بحتة وأوافق كرون على انضمامهما للفريق ما تردنا في التفاوض معهما.. لكننا تعاملنا مع الموضوع بمنطق الاحتراف كما يتعامل اللاعبون معنا كاتنية..

**ما حقيقة موقف نادر السيد.. هل أخطأ في حق الزمالك أم كان يسمى جاهدًا للحفاظ على حقوقه في صفقة احترافه؟**  
أولاً.. نحن كمجلس إدارة سعداء باحتراف نادر ويتمنى له النجاح والتوفيق لأن هذا شرف لنادي الزمالك، كما أننا كنا نطمح جيداً أن نادر لو بقي في مصر أن يلعب بتركيز بعد أن ملكت فكرة الاحتراف عقله وقلبه.. لذلك وافقنا على احترافه فوراً.. وكنا نحرص فقط على حفظ حقنا بوقت، وهذا ما قطناه أيضاً مع محمد عبد الهادي.. لكن نادر أخطأ في حق الزمالك عندما سافر للتفاوض بنفسه في الثانية الأوروبية وكان يقول للمسؤولين هناك إنه لاعب هار و ليس محترفاً بالزمالك حتى يسهل على نفسه موضوع الاحتراف لكن ما فعله نادر كان سبباً في المشاكل سواء للزمالك أو له شخصياً ولم تنته هذه المشاكل إلا عندما تدخلنا في المفاوضات مع نادي بروجز البلجيكي.. بل الدوري.. وقد اتفقنا مع مسئول بروجز على دفع

٢٠٠ ألف دولار لنا خلال ثلاث سنوات إضافة إلى ١٤ ألف جنيه لاتحاد الكرة ومنطقة الجيزة وهي تستدعي تماعنا خارجياً، وسوف يأخذ الزمالك أيضاً ١٠ ٪ من قيمة أي عقد لنادي السيد في أي ناد جديد..

**هل تعتقد أن احتراف نادر السيد سوف يسيب مشكلة في حراسة مرمى الزمالك هذا الموسم؟**

رغم خبرة نادر الكبيرة فإننا نثق في حسين السيد الذي يمتلك هو الآخر خبرة عالية وتاريخاً طويلاً ومعه عبد الواحد السيد الحارس الأساسي المنتخب الأولمبي وكلهما قادر بإذن الله على سد فراغ نادر إضافة إلى الحراس الناشئين.

**وماذا عن مدحت عبد الهادي؟**  
مدحت هو الآخر عنصر مؤثر وفعال.. لكن نحننا في سد فراغه المتعاقد مع مدافع دمنهور أسامة عمار، ومدافع الشرقية للحسان حسام عبد المنعم إضافة إلى اكتمال شفاء معتمد جمال.

**ما توقعاتك للموسم الجديد؟**  
بكل ثقة أقول إن لدينا حالياً فريق بطولات محترم، حصل لاعبوه على راحة كاملة بين الموسمين، وقضوا فترة إعداد كاملة وقوية داخلياً وخارجياً ولا يتقصّر هذا الفريق سوى دعم وتشجيع الجمهور.. وأتمنى من الله أن يرفقنا في الفوز بالدوري لتحقيق حلم كل الجماهير، وأتوقع أن تحدث مفاجآت ونتائج حسيبة خلال الموسم الحالي.

**وما رأيك في مستوى الأهلي حامل اللقب هل تراه قادراً على الفوز بالدور للمرة السادسة على التوالي؟**

الأملى فقد أهد أم أسلمته المتشغل في عناصر الخبرة الكبيرة بالاستغناء عن سمير كونة وفيليكس.. ولا تفرار.. ورضا ومجدي طلبة، ولا شك أنه سيتأثر سلبياً بغياب هذه العناصر.. هذا لا يمنع أنه يملك جمهرية أخرى من اللاعبين الخبراء أمثال إبراهيم وحسام حسن وهادي خشية وأسامة عرابي ومحمد يوسف وفيرهم من محافظون على هيكل الفريق الأساسي وقوته.. والمنافسة ستكون ساخنة جداً بين طفتي القمة المصرية هذا الموسم..

**هل تعتقد أن فريق الأهلي سيبتاثر أيضاً بمشاكل مجلس الإدارة؟**

لاشك أن عدم الاستقرار الإداري يؤثر على الرياضة ويعمل على عدم تقدمها في مختلف الفرق والأندية.. ومن قلبي أتمنى عودة الاستقرار للنادي الأهلي لأنه مصدر رياضي عريق وتقدم فرقه الرياضية واستقراره ينعكس إيجابياً على تقدم الرياضة المصرية عموماً.. وهذا ما نسعى إليه جميعاً. ■

# أحدث الأسطول في الشرق الأوسط



إيرباص ٧٤٠



بوينج ٧٧٧



إيرباص ٧٣٧

## و معظم العالم



مصر للطيران  
**EGYPT AIR**



■ لن اعتزل قبل عامين

بزرع نجمه في صفوف القلعة البيضاء، لكن تألقه وتوجهه كان في القلعة الحمراء. كاد يعتزل وهو في ريعان شبابه لكن إصراره أبقاه في الملاعب حتى الرابعة والثلاثين. خاض تجربة الاحتراف التي صقلته وعلمته كيف يكون محترفاً، لعب في اليونان وبلغاريا وانضم للأهلي، ليكتب سطوراً جديدة في سجله الذهبي الذي توجه باللعب في مونديال إيطاليا ٩٠. لكن شهر العسل الذي ربط مجدى طلبة والنادي الأهلي لم يدم طويلاً، وتم الطلاق في مشهد درامى مفاجئ. لا تصدقه الجماهير حتى الآن، وتغيرت بوصلة حياة مجدى طلبة من الجزيرة حيث النادي الأهلي إلى شط القناة حيث النادي الإسماعيلي، الذي يبدأ معه المحطة الثالثة محلياً والخامسة في مسيرته الكروية. «الأهرام العربي» التقت مع مجدى طلبة عقب توقيع على عقد اللعب للإسماعيلي وكان هذا الحوار الذي يتناول قصة البداية والنهاية مع الأهلي.

**مجدى طلبة يقدم درساً في معنى الاحتراف:**

## لا أعرف العواطف ولا أؤمن بالانتماء

منى وبالتحديد مع الكاتب صالح أبلغني بأنه رفض الموضوع فاعتذرت عن عدم الاستمرار مع الأهلي وتوكلت المعسكر ولم أسافر مع الفريق إلى معسكره الخارجي في المنيا، لأبحث عن مستقبل.

أسمح لي يا كاتب مجدى.. كيف تغامر بعدم قبول اللعب في نادي قمة تسعي غالبية نجوم مصر إلى اللعب في صفوفه؟  
أسمح لي أنت بأن أقول: إن العواطف ليس لها وجود في عالم الاحتراف للصحيح وأيسر الوهمى الذى تعيشه. فانا لاعب محترف مشغول التجربة في اليونان وبلغاريا وقطعت منها كثيراً ولا يمكن أن أضاع ما تعلمته واكتنفته وبعمقته ٦ سنوات من عمرى

محدد من الكاتب ثابت البطل تحديد الأمور. فإبلغني بأن التجميع لمدة عام مقابل ٥٠ ألف جنيه وهذا طيب أن يكون التماثل لمدة عامين ومقابل ٢٠٠ ألف جنيه لأننى خدعت عند التعاقد الأول ولم أحصل على ما وعدت به.

**وماذا حدث بعد ذلك؟**

أبلغني الكاتب ثابت البطل بأن الأمر غير قابل للنقاش لأن النادي وضع لائحة تصمد مبلغ ٥٠ ألف جنيه للعام الواحد لأي لاعب على أن يقوم أحد رجال الأعمال بدفع مبلغ آخر كما يحدث مع اللاعبين عادة عند التجميع لكننى رفضت الفكرة وطالبته منه التحدث في هذا الشأن مع الكاتب صالح سليم وبعد إحراج

ابن الحقيقة في الأحداث الدرامية التي انتهت بها علاقته بالنادي الأهلي؟

الحقيقة واضحة وبسيطة حيث انتهت علاقته مع النادي الأهلي بنهائية الموسم الماضي وأبلغني من الجهاز الفني بأن النادي يرغب في استمرارى مع الفريق موسم جديد حسب رغبة المدرب الألمانى تسوبيل. فوافقت لأننى كنت أشعر بالراحة والاستقرار النفسى وأنا لاعب للأهلى لكن أحداً لم يتحدث معى فى المقابل المادى الذى سكتناضاه نظير تجديد العقد وطالب معرفة ما إذا كان التعاقد الجديد لمدة عام أو عامين ولم أثنى إجابة حتى يده معسكر الإعداد للموسم الجديد فى الإسكندرية وهناك طلبت بشكل



## تداعيات من الهوليد

انقرض عقد معظم الفريين الذين قادوا التنديات العالية في مونديال كرة القدم التي اقيم مؤخرا في فرنسا.. تركوا مواقعهم وتخلوا عن مستشارياتهم، إما تحت ضغط شيعية وجماعية بسبب عدم توفيقهم، وأما واختيارهم، فترغبهم في التمدل والتبدل.. وإذا سلمنا بأن هذه المنتخبات هي الأقوى والأفضل على المستوى العالمي.. فإن مديريها يعتبرون الصلوة في المجال التدريبي على كل أقرانهم ومن نوى الأممية العلمية والخبرة الميدانية والمهارة التكتيكية والخطية ولذلك كان من اللائق إعطائهم الاستقامة منهم لأول مرة من قبل أن استقرار إيمانهم يزيد من فرصة تالفهم ويمنحهم القدرة على إضفاء صيانتهم على الأداة.

وإذا كان من المقبول هجر بعض المديين منهم لعدم التوفيق أمثال ياسرأيل المدير الفني للارجلين وعربونيك المدير الفني لولندا.. وإقالة البعض الآخر للإخفاق أمثال كارلوس البرون بيريرا المدير الفني للمنتخب السعودي وهنري كاسبارزاك المدير الفني للمنتخب التونسي وزاجالو المدير الفني للبرازيل.. فليس من المقبول تسريح الاتحاد الفرنسي في قبول استقالة إدريس جاكوبه المدير الفني لمنتخب بلاده واختيار لويس خالفا له وتكليفه بحقق حامل لقب مونديال ٢٠٠٦ جاكوبه حقيقا تنحيا ساحتها بكل المقاييس الفنية.. وتكليفه أن نجاحاته جاءت على يد مدافعين لاعبي خط الوسط لافتقار فريقه للمهام النفاذ والهداف النهاز.. وحتى إذا كان قد عجز عن توطيد العلاقات وإدخال الصور بينه وبين إعلام بلاده.. فقد اعتذر له اللقاء من تسريحهم في الحكم عليه ووصمه بالفشل وعدم تنبؤهم بالإيجاب.. فضلا عن أن هذا ليس بالقصور الفني الذي يستحق إقصاءه لرجل إيمانده من الساحة.

وكم كانت أحداثات المانيا وإنجلترا والمغرب على قدر استغيايتها.. إلا أن قام بالتجديد لفرانسيس رشو السقوط الأول لثانيا.

والثاني تمسك بهول لنجاحه في تطوير وتحديث الأداة التقليدية للإيجيلين.. والثالث احتفل بإنجازات هنري ميشيل وصماته المعينة في أداء المنتخب المغربي بالرغم من عدم مواصلة شوارشه في البطولة.. وذلك لأن نيكين غريبا أن تتعاقب إنجازات لثلاثهم في المونديال القادم.

## شوقي حامد

انقصت سوق الاحتراف وأصبح أي لاعب يمكنه الضغط على ناديه من أجل وعد سمعه من أحد رجال الأعمال في ناد متنافس وإذا طالبهم برغب إيمانهم من الكرة على أن يكون معهم لإدارة النادي دون التعامل مع اللاعبين مباشرة لأن في هذا خطرا كبيرا ستظهره الأيام

**ولماذا طليت التعاقد لمدة عامين إلا ترى أن العمر تقدم بك أم أنك لا تفكر في الاعتزال؟**

لا أدري لماذا نريد استمرار اللاعب في الملاعب بسنه وأيس بعطاءه.. لقد شاهدنا مونديال فرنسا ٩٨ وشاهدنا التمساري أوتوفينستر البالغ من العمر ٣٦ عاماً ومعه البرازيلي تونجا والألماني لوتز ماتيسون.. وغيرهم كثيرين فالخبرة لها أهمية كبيرة يدرها العالم كله لكننا في مصر والوطن العربي نتجاهلها عن عمد، وأنا أدري في نفس القدرة على الاستمرار عامين فأمن على نفسي فلماذا اعتزل.

**مستي بدأت مسأوضاتك مع الإسماعيلي؟**

بعد أن أعلنت قراري بعدم التجديد مع الأهلي وفشل محاولات العودة بعد ذلك وصلتني عدة عروض عربية ومحلية من بينها عرض الإسماعيلي الذي فضلته على كل العروض لعدة أسباب أهمها أنني لم أرحب كفة السخرة إلى الخارج فبعد تجربة الاحتراف الأوروبي يصعب الاحتراف بعيداً عنها وكذلك لأن الإسماعيلي أحد أخصري ممثل القدمة في الكرة المصرية مع الأهلي والزمالك وهو نادي بطولات ووضع عناصر جيدة تلعب كرة جميلة يسهل على الاندماج معهم بسرعة فضلاً عن المعاملة الطيبة التي وجدها من قبل المهندسين أحمد ضحمان ومحمد الورديين عضري مجلس الإدارة الذين تعادوا معي.

**لا ترى أن المسابيل ليس بالهات؟**

المسألة ليست مادية ثم إن المادة كان يمكن أن أجدها أكبر عند أي ناد آخر لكنني فضلت الإسماعيلي لأنه نادي بطولات وأنتمى أن أحقق معه بطولة لأصبح أول لاعب مصري لعب في أتية القمة الأهلي والزمالك والإسماعيلي وأحضر بطولات مع الثلاثة.

**يرى البعض ومنهم تسويل أن غياك عن فريق الأهلي سيمثل مشكلة في الموسم الجديد؟**

أشكر تسويل ومن يرى رأيي واعتبرها مجاملة رقيقة لكن الحقيقة أنه لا شيء يتوقف على شخص مهما كانت قدراته والنيل أن نجوماً كبارا نحتاج للملاعب واستمرت بعدهم مسيرة فرقهم والثاني الأهلي ناد كبير رزأخر بالنجوم الذين يمكنهم سد الفراغ ■

بجوار الحائط وأفكر بالأسلوب العتيق التقليدي الذي يقول الاتحاد والولا.. لا يوجد في عالم الاحتراف انتماء يوجد عطاء وإخلاص داخل اللعب طيلة تعاقدتي مع أي فريق، لكن هذا لا يعني أنني أسير.. لا ألب إلا حيلة عصرية، وربما كان قرارى بترك الأهلي.. باعتبارى أول لاعب يقول لا للأعلى في مصر.. درساً في الاحتراف للاعبين الصاعدين، رغم اعتزالي بالفكرة التي لميتها في الأعلى وتقديرى له وإلادته وجمهوره.

**تحدثت معلومات بانك حاولت العودة لكن صالح سليم رفض؟**

هذه حقيقة ولكن سببها أنني أحسست بغضب جمهور الأهلي منى ومحاولة البعض تشويه صورتي وإظهارى بظهور المادى أو «الطماع» وهذه الصفة ليست من صفات شخصيتى لأننى لأحمد له ليسر الحال لكننى أعرف حقوقي وأدافع عنها وليس عيأ أن أطلب بعنى ويكفى أننى عندما انتقلت للأعلى من صفوف ليفسكى البلغاري اتفقوا معى على ٢٠٠ ألف جنيه حصلت على ١٠٠ ألف منها وبقيت ١٠٠ ألف قالوا لى صانعهم لكن رجل الأعمال الذي كان وسيطاً في الصفقة وانتظر لى أن أحداً لم يعطنى شيئاً وإذا شعرت بالظلم والتجديع فطلبت حلى عند تجميع التمسائد ولما وجدت الصورة التي يتفاتها الناس غير حقيقية قريت التراجيع من قرار الرحيل لكن الكابتن صالح سليم رفض العودة.. ويبدو أن ثابت البطل نقل الصورة بغيره هو وليس بطنطى.. وأنا متأكد لو أن الأمر نقل للكابتن صالح بصورته الصحيحة لكان هناك قول آخر.

**هل أنت خادع على قراوة؟**  
لا.. لا يوجد للندم في القرارات المبدئية والمصرية فالاستقبال لا يقلل المغاضات خصوصاً أنني أقرب من الوصول إلى اللحظة الأخيرة في مسيرتى الكروية.

**الم يكن من الأولى أن تنهى مسيرتك وانت في الأهلي؟**

هذا الكلام لا يتفق ومفهوم الاحتراف فاللاعب يلعب في أي ناد طالما حصل على حقوقه أما الحرص على إنهاء السيرة الرياضية في ناد بعينه فلا يتفق مع الاحتراف وإنما مع الهواية وهذا دليل على أن مصر مازالت تعيش عصر الهواية أو الاحتراف الوهمى الذي يقدم على تماقادات أهم بنزها المادة ويستمر اللاعب يمارس عمله في أماكن أخرى دون أي تغيير.

**سمعت أن أحد رجال الأعمال عرض دفع الفارق بين ما طلبته وما عرضه الأهلي فلماذا رفضت؟**  
أولاً: أنا أرفض التسول من رجال الأعمال وثانياً: لى رأى في تدخل رجال الأعمال في الرياضة إذ اعتبرهم سبب أزمة الكرة المصرية بتخللهم لى



# صباح الخير يا مصر

وإنني اعترف بأن دعوة مصر الدافئة لي للكتابة فيها، قد أريكتني.

مرقت الكثير من الأوراق.. كانت الأفكار تتراقص حولي في الغرفة، كراقصات الباليه، تقف على رؤوس أصابعها أحياناً.. وأحياناً تفتح النافذة، وتنسل إلى الحديقة الملاصقة لغرفتي.. فتكون مراقضة، تحت جوانح المساء، بين الأشجار.. فأسرع وراءها.. أرجوها أن تنتظرنني وبعيداً أحاول اللحاق بواحدة منها.. حتى انتهكت التعب والتفكير..

كان المساء يهجم سريعاً وأنا «مسمر» في سريرى.. لا أعش على فكرة لقاتلي، حتى أخذ العاص يداعب عيني. أطلت «الزيمابدير» قرب سريرى.. ولمت.

في الصباح.. حين إفتحت.. وعارونى صدى الصوت الدافئ القادم من القاهرة.. عارونى الشعور بالآفة مجدداً.. وبينما استنشق هواء الحقيقة المنضج البكر.. وجددتني أكتب بعيني، في الهواء.. باتتني أشبه عاشقة.. تقرد شعرها.. تبحش أحلامها.. وتجري حافية وراء حبيبها، لترمي بأحزانها تحت قدمي، وترتمي على صدره دفعة واحدة.. تعانقه وتلتصق به إلى حد الالتحام والتوحد.. تلك هي حكاية عشقي الفريد الفاضل لمصر.

واهتفت:

مباركة خطاك أيها الصباح الآتى.. دون في هوائك النقي بأن روحي تهفو إلى مصر.. وقلبي الملهوف.. فهل يمكن أن أتى.

وتلك المسافات .. أم أن الحب لا تعدد المسافات؟

أصرخ للحديقة الرائعة بأعلى صوتي:

أرجوك .. خيئيني في قلبك يا

مصر..

خديتي ثم لا تتركتني بعد ذلك أبداً

وسط الضباب.

أريد أن أتى إليك.. فيك روائح كل

الأحبة.. فيك روائح طفولة متقسية.

أجهضت أحلامها.. وكأية عاشقة

تجد نفسها أمام حبيبها.. فإنني

أدعوك لئلا تتخلي مني أبداً.. فهل

ستخيلين لغفتي وترديتي حائتي..

هل .. هل .. هل؟



■ ماجدة بوزلو

«الو .. معاكى القاهرة»  
ثم قال صوت : مجلة «الأهرام العربى» يسعدنا استضافة قلبك على صفحاتها.  
وغابت عني بقية الكلمات.. تلك اللهجة الأسرى التي أعشقتها. مسح أذني وتركتني مذهولة.  
حين وضعت السماعة، وأغلقت الخط.. ندت عني شقيقة صغيرة.. وكمايتي عند الناس.. أخذت وجهي بين يدي.. وبكيت.. وانتابني شعور بالارتباك.. كان قفاز قلبى، قد ازدادت دقة.. وكبرت حذقتا عيني.. وكبر العالم كله من حولي.. لكنني لم أدر ماذا علي أن أكتب؟  
مصر! وكل ذلك العشق الأزلئ - الأبدئ الدفين.. كيف أبوح به وأعلنه؟ كيف أكشف القلب عنه للملأ.. وقفت أمام النافذة أطل على حديقة المنزل الرائعة.. خيل إلي أن الأزهار أصبحت أكثر نضارة وجعلاً.. وغبت مع الذكريات، حبى لمصر قديم.. كان قد بدأ منذ الطفولة.. حين كان عمى (الذى كان يقضى أواخر أيامه في القاهرة، بعد أن شغل مناصب مهمة بوزارة الوحدة) يقضى في عيش الكتابة وحلم العيش في كنفه في مصر.. غير أنه رجل.. فجأة.. قبل أن أكبر.. وترك الحركة دمماً في الأعماق.. سالت نفسي يوماً.. وأنا وحلم العيش في مصر؟.. فوجيت مبكراً قسوة الموت حين يأتي.. وأدركت أنه لا يحب المناقشة.. لكن الحب أكبر من الموت.. فقد ظل حبى الدفين يكبر ويكبر سراً حتى سيطر على.. فكنت أخفيه تحت الوسادة كل ليلة وأنا أبلها بدموعي، ثم أسأل صمى بخيالى.. كيف فعل بى ذلك؟ لماذا خذل أحلامي برحولي دون كلمة.

وكبرت الأيام سريعاً.. حتى صار حبى لمصر.. أشبه بخيط لم يعترف بها.. إلى أن جازني تليفون «الأهرام العربى» فنبش خيالي القلب، ولجج العشق كله، بلغة واحدة، كما تنفجر الزجاجات الحارقة في الأعماق.. فما عدت قادرة على إخفاها أو العوق في وجه لحظة واحدة بعد.. وكأية فتاة في الكون، تجلس على كرسي الاعتراف.. في حضرة الكاهن، لتعترف بلحظة خاطئة.. فإنني أجلس على كرسي الاعتراف.. أكشف النقاب أمام القارىء، عن عشقي المكن لمصر.. لقد كانت الكتابة دائماً بالنسبة إليّ.. أشبه بلحظة خاطئة.. بكل رغباتها المتوحشة وإندفاع أحاسيسها اللا متناهية، والنشيد الهائل للعالم «الجوانية» كما في لحظة جنون..

# موبينيل .. إتحاد الخبرات العالمية



في أكبر تحالف يشهده مجال شبكات الاتصالات المحمول، تم إنشاء موبينيل لتصبح أكبر صرح تقني تشهده مصر.. موبينيل نتاج خبرات وإمكانات الإتصال العملاقة في العالم، فرانس تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا، لتكون الرائد الجديد لشبكات الإتصال للتليفون المحمول في مصر من خلال التكنولوجيا الفريدة لنظام GSM.

## فرانس تليكوم

وضعت شركة فرانس تليكوم الفرنسية أسس معيار GSM للمحمول في مراكز أبحاثها. هي تعتبر الرائد العالمي في مجال النوصيلات والكتابات لشبكات الاتصالات لتغطي شبكاتها المتميزة العالم كله وبمراكز تشغيل في أكثر من ٥٠ دولة من خلال أكثر من ١٦٠ ألف موظف بخدمون أكثر من ٥٠ مليون عميل، وبغالب يفوق ٢٦ مليار دولار.

## موتورولا

تعتبر شركة موتورولا الأمريكية رائدة في تغطية إحتياجات العالم في مجال الاتصالات اللاسلكية، وأنشياء الموصلات، وأحدث الأجهزة الإلكترونية المتطورة، والمكونات الإلكترونية، والخدمات المختلفة، وتتركز موتورولا في أكثر من ١٠٠ دولة لتحصد مبيعات بأكثر من ٢٩,٨ مليار دولار من خلال أكثر من ١٥٠ ألف موظف في مختلف دول العالم، وبذلك أصبحت موردا عالمياً رئيسياً للتليفون المحمول.

## أوراسكوم للتكنولوجيا

تتميز شركة أوراسكوم للتكنولوجيا بأنها من أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات في مصر، بعد أن حققت مركز الصدارة في المبيعات، والخدمات، والأنشطة المتنوعة الخاصة بنظم الكمبيوتر، تستعد الآن أوراسكوم للتكنولوجيا لثورة عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستويات عالمية من الكفاءة والخبرة والنجاح.

ومن خلال شركة موبينيل، إتحاد بين شركات فرانس تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا ستوفر كل الخبرات، والإمكانات المتاحة لهذه الشركات العملاقة لخدمة مشتركي المحمول في مصر.

**MobiNiL**  
المحمول في يد الجميع



## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المجال مذهبها الوحيد الاهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنّا ما يهيك آمليّن أن نحظى بثقتك دائماً.



الخطوط الجوية الكويتية  
ثقتكم غايتنا